

قَوَاعِدُ الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلَاغَةِ

لِتَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

تأليف الأستاذ الكبار

مفني بك ناصف

الشيخ مصطفى طوموم

محمد بك دياب

سلطان بك محمد

محمود افندي عمر



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



قَوْلُ الْعِلِّ الْبُغْذِ الْعَرَبِيِّ

فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلَاغَةِ

لِنَايِمِ الْمُنَارِ السَّائِفَةِ

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م
جميع الحقوق محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق 3 - م 28

Website : www.daradahriah.com

E-mail : daradahriah@gmail.com

(+966) 559221028 - (+965) 51155398 - (+965) 99627333

الموزعون المعتمدون

مكتبة الميمنة المدنية (المدينة المنورة) daralmimna@gmail.com (+966) 558343947	أروقة للدراسات والنشر (عمان) info@arwiga.net (+962) 64646163	دار التدمرية للنشر والتوزيع (الرياض) tadmoria@hotmail.com (+966) 4925192	مكتبة أهل الأثر (الكويت) ahel_alather@hotmail.com (+965) 66508050
--	--	---	--

قَوَاعِدُ الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْبَلَاغَةِ

لِتَلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

تأليف الأستاذ الكبير

مفني بك ناصف

محمد بك ريا ب الشيخ مصطفى طوموم

محمود أفندي عمر سلطان بك محمد

دار الظاهرية للنشر والتوزيع



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

تنبيه

قد كان هذا الكتاب في الأصل كتابين منفصلين . الاول كتاب الدروس النحوية لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب والشيخ مصطفى طموم ومحمود افندى عمر وقد قررت نظارة المعارف العمومية في أوائل شهر رجب سنة ١٣٠٩ هجرية تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة الأستاذ الأكبر الشيخ الانبأى شيخ الجامع الأزهر . الثانى كتاب دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حفنى بك ناصف ومحمد بك دياب وسلطان بك محمد والشيخ مصطفى طموم ، وقد قررت نظارة المعارف العمومية في ٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ تدريسه بالمدارس الثانوية وذلك بعد تصديق اللجنة العلمية بنظارة المعارف واعتماد حضرة ذلك الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر . لما زيدت سنة رابعة في مدة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ وغير المنهج حسب ما يناسب هذه الزيادة استتبع ذلك إدخال بعض التغيير في الكتابين المذكورين وجعلهما كتابا واحدا سمي ” كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية “

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن صرف قلوب العباد على النحو الذي أراد وصلاة وسلاما
على من رفع بالاعراب عن الحق بناء الهداية وعلى آله وأصحابه الجازمين
بمواضي عزائمهم أسباب الغواية

(أما بعد) فهذا كتاب الدروس النحوية للدارس الثانوية أفرغناه
في قالب الكتب الثلاثة الأولى التي وضعناها للدارس الابتدائية ونظمناه
معهما في سلك لتكمل به سلسلة التعليم التدريجي للنحو بفناء مكمل لما
سبقه من الكتب وتنزل من ثالثها منزلة الثالث من الثاني والثاني من
الأول وتمت كتب الدراسة به أربعة يرتقى الطالب فيها من دائرة إلى
أخرى أوسع منها نطاقا وأكبر إحاطة حتى ينتهي إلى هذا الكتاب
فيثبت به مافات من القواعد ويستدرك مابق من الفوائد ويخرج منه
وقد أتى على أصول النحو أربع مرات وهي سنة جديدة في التعليم
وبدعة حسنة في الترتيب أقدمنا على سلوكها بعد ما هدتنا التجارب
إلى أنها أقرب طريق تدنى المطالب للطالب من مكان سحيق وتؤدي
إلى استحضار العلم على وجه لا تشذ معه قاعدة ولا تنفذ عن ذهن المتعلم بعد
التعليم شاردة. والله ميسر من شاء إلى ما شاء بيده الخير وإليه المآب.

قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية

النحو والصرف

مقدمة

النحو قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها^(١)

والكلمة هي اللفظ المفرد الدال على معنى

والمركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها يسمى كلاماً وجملة

وتتخصر الكلمات في ثلاثة أنواع : فعل واسم وحرف

فالفعل ما يدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل قرأ وقرأ وأقرأ

والاسم ما يدل على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل إنسان ونخل وذهب

والحرف ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل لم وعلى وهل ويختص الفعل بدخول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم عليه ولحق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء

(١) والصرف قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء وموضوعه الاسم المتمكن والفعل المتصرف فلا يبحث عن المبنيات ولا عن الأفعال الجاءدة . فصيغ الكلمات ككون اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل واسم التفصيل على وزن أفعل وأحوالها حين إفرادها ككيفية التثنية والجمع أو التصغير وأحوالها حين تركيبها كرفع الاسم إذا كان فاعلاً وتأنيث الفعل قبله إذا كان مؤنثاً وعلى هذا يكون الصرف جزءاً من النحو . وقيل إنهما علمان مستقلان ويعترف النحو حينئذ بأنه قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً وبناءً

المخاطبة له . ويختص الاسم بدخول حروف الجر وأل عليه ولحوق التنوين له وبالنداء والاضافة والإسناد اليه

ويختص الحرف بالتجرد من خصائص الفعل والاسم ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر العلماء أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَر مثلاً فَعَلٌ وفي وزن سِدرٌ فِعْلٌ وفي حَسِبَ فِعِلٌ وفي سَمِعَ فُعِلٌ وهلم جرا — فاذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف : ١ — فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أو خمسة زدت في الميزان لاما أولامين على أحرف ف ع ل فتقول في دحرج مثلاً فَعَلَلٌ وفي جَحْمَرِش فَعَلَّلِلْ^(١)

٢ — وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قَدَّمَ مثلاً فَعَلَّ وفي جَلَّبَبَ فَعَلَّلَّ^(٢)

٣ — وان كانت ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتونها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن كاتب مثلاً فاعل وفي مُبدع مُفْعِلٌ وفي أَسْتَغْفَرَ أَسْتَفْعَلَّ^(٣)

(١) الجحمرش المرأة العجوز

(٢) جليبته ألبسته الجلباب وهو ما يُفْعَلُ به من ثوب وغيره

(٣) واذا حصل تقديم وتأخير في الموزون يحصل مثله في الميزان فتقول في وزن آراء أفعال لأن مفردة رأى على وزن فعل قدّمت الهمزة التي هي عين الكلمة على فائها وهي الراء بدليل المدة الموجودة قبل فاء الجمع — واذا حذف شيء من الموزون حذف نظيره من الميزان فقم على وزن فُلٌ واغز على وزن أفع وعذ على وزن عل — واذا حصل إعلال بالقلب أو بالتسكين في الموزون لم يحصل في الميزان بل يبقى على حاله مثل قال وباع فانهما على وزن فَعَلٌ ومثل مرعى فانه على وزن مفعول ومثل يقول ويدعو فانهما على وزن فَعِلٌ

الكلام على الفعل (وفيه تسعة أبواب)

الباب الأول - في الماضي والمضارع والأمر

ينقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر :

فالماضي ما يدل على حدوث شيء مضى قبل زمن التكلم مثل قرأ
وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقرأت وتاء التانيث الساكنة
كقرأت^(١)

والمضارع ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده فهو صالح
للحال والاستقبال . ويعينه للحال لام التوكيد وما النافية نحو «إني ليحزنني
أن تذهبوا به» . «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
بأى أرض تموت» ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو
«سيصلى نارا» . «سوف يرى» . «لن تراني» . «وان تصوموا خير لكم» .
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته » وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم

(١) هذه التاء تكون ساكنة اذا ولها متحرك نحو قالت فاطمة فان ولها ساكن
كسرت للتخلص من التثنية الساكنين كقالت امرأة العزيز . الا اذا كان الساكن ألف
اثنين فتفتح نحو قوله تعالى «قالنا أتينا طائعين» وكل حرف ساكن صحيح في آخر الكلمة
يحرك بالكسر اذا تلاه ساكن آخر نحو خذ الكتاب ولا تهمل المطالعة ويستثنى من ذلك
موضعان الأول اذا كانت الكلمة الأولى من والثانية أل فان الساكن الاول يحرك حينئذ
بالتفتح نحو من الكتاب والثاني اذا كانت الكلمة الأولى منبهة بهم الجمع فانه يحرك بالضم
نحو لم البشرى . فان كان آخر الكلمة الاولى حرف مد أو واو جماعة أو ياء مخاطبة
حذف للتخلص نحو «اهدنا الصراط المستقيم» . وقالوا الحمد لله . البسى الثوب .
ويغتنق التثنية الساكنين اذا كانا في كلمة واحدة وأولها حرف لين وثانيها مدغم في مثله
نحو خاصة والضالين .

كلم يقرأ . ولا بد أن يبدأ بحرف من أحرف (أنيت) فالهمزة للتكلم الواحد أو المتكلمة والنون له مع غيره أولها مع غيرها والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة والتاء للمخاطب مطلقاً ومفرد الغائبة ومثنائها والأمر ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل اقرأ وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب

أسماء الأفعال

أسماء الأفعال هي الألفاظ التي تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علامات، وهي على ثلاثة أنواع اسم فعل ماض كهيأت بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق . واسم فعل مضارع كوى بمعنى أتعجب وأف بمعنى أتضجر وأوه وآه . واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب

وتنقسم إلى مرتبة وهي ما وضعت من أول أمرها أسماء أفعال كما مثل، ومنقولة وهي ما استعملت في غير اسم الفعل ثم نقلت إليه والنقل إما عن جازٍ ومجرور كعليك نفسك أي الزمها وإليك عني أي تنح، أو عن ظرف كدونك الدرهم أي خذه ومكانك أي آثبت، أو عن مصدر كرويد أخاك أي أمهله وبالله الأكف أي أتركها

وأسماء الأفعال تكون بحالة واحدة للواحد والاثنتين والجماعة سواء في التذكير والتأنيث إلا إذا كانت فيها كاف الخطاب كعليك وإليك فتصرف^(١) على حسب هذه الأحوال فتقول عليك وعليك وعليكما وعليكم وعليكن

(١) الضمير يعود على الكاف

وكلها سماعية الا ما كان على وزن فعّال كَتَرَّال وقتَّال فينقاس
في كل فعل ثلاثي متصرف غير ناقص

أسماء الأصوات

ويلحق بأسماء الأفعال أسماء الأصوات^(١) وهي على نوعين نوع
يخاطب به ما لا يعقل من الحيوان كهُس للغنم وهَيْدُ للجمل، ونوع
يحكى به صوت كغاق لصوت الغراب وطَقُّ لصوت الحجر . وأسماءُ
الأصوات كلها سماعية^(٢)

الباب الثاني - في المجرّد والمزید

ينقسم الفعل الى مجرّد ومزید فالمجرّد ما كانت جميع حروفه أصلية
والمزید ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية
والمجرّد قسمان ثلاثي ورباعي
أما الثلاثي فله ستة أوزان

الأول	فعل يفعل	كنصر ينصر	وقتل يقتل
والثاني	فعل يفعل	كضرب يضرب	وجلس يجلس
والثالث	فعل يفعل	كفتح يفتح	ومنع يمنع
والرابع	فعل يفعل	كفرح يفرح	وعلم يعلم
والخامس	فعل يفعل	ككرم يكرم	وشرف يشرف
والسادس	فعل يفعل	كحسب يحسب	ونعم ينعم

(١) أى فى البناء لما بينهما من المشابهة ظاهرا فى أن كلا منهما كاف وحده بدون
لفظ آخر فى الدلالة على المعنى المقصود

(٢) يحسن أن يلقى المعلم على التلاميذ قدرا صالحا من أسماء الأفعال والأصوات .

وأما الراجعيّ فله وزن واحد وهو :

فعلل يفعلل كدحرج يدحرج ووسوس يوسوس
والمزيد قسمان : مزيد الثلاثيّ ومزيد الراجعيّ
فزيد الثلاثيّ إما أن تكون زيادته بحرف واحد وله ثلاثة أوزان
أَفْعَلْ يُفْعَلْ كأكرم يكرم وأحسن يحسن
وفَعْلٌ يُفَعَّلْ كقَدَّمْ يُقَدَّمْ وعَظَمَ يُعْظَمُ
وفاعلٌ يَفَاعَلُ كقاتلٌ يُقَاتَلُ وضاربٌ يُضَارِبُ

وإما أن تكون زيادته بحرفين وله خمسة أوزان

انفعل ينفعل كانطلق ينطلق وانكسر ينكسر
وافتعل يفتعل كاجتمع يجتمع واقتدر يقتدر
وافعلٌ يَفْعَلُ كاحمرٌ يحمرّ وابيضٌ يبيضُ
وتفاعلٌ يتفاعل كتشارك يتشارك وتسابق يتسابق
وتفعلٌ يَتَفَعَّلُ كتعلم يتعلم وتبصر يتبصر

وإما أن تكون بثلاثة وله أربعة أوزان

استفعل يستفعل كاستغفر يستغفر واستخرج يستخرج
وافعّول يفعّول كاخشوشن يخشوشن واغرورق يغرورق
وافعّول يَفْعُولُ كاجلّوذ يجلّوذ واعلّوط^(١) يعلّوط^(١)
وافعّال يفعّال كاحماز يحماز وابياض^(٢) ييباض^(٢)

(١) اجلّوذ فلان أسرع في سيره واعلّوط البعير ركبته

(٢) الفرق بين احمرّ واحماز أن في الثاني نصّا على التدرج كأنه قال احمرّ شيئاً فشينا

ومزید الرباعیّ إما أن تكون زیادته بحرف واحد وله وزن واحد وهو

تفعّل يتفعّل كتحرج يتدحرج وتبعثر يتبعثر

وإما أن تكون زیادته بحرفین وله وزن

افعلّل یفعلّل كاحرنجم یحرنجم وافرئع یفرئع

وافعلّل یفعلّل كاطمأن یطمأن واقشعر یقشعر

فالـفعل باعتبار مادته أربعة أنواع ثلاثیّ ورباعیّ وخماسیّ
وسداسیّ وباعتبار صورته اثنان وعشرون

تنبيهات

(الأول) لا يلزم فی كل مجرّد أن يستعمل له مزید ولا فی كل مزید أن يستعمل له مجرّد ولا فیما استعمل فيه بعض المزیادات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل المدار فی كل ذلك علی السماع. ويستثنى من ذلك الثلاثیّ اللازم فتطرد زیادة الهمزة فی أوّله للتعدیة فيقال فی ذهب ذهب وفی خرج أخرج

(الثانی) اذا كان الماضي علی وزن فعل أمكن أن يكون مضارعه علی وزن یفعل أو یفعل أو یفعل وإذا كان علی وزن فعل أمكن أن يكون مضارعه علی وزن یفعل أو یفعل فقط وإذا كان علی وزن فعل كان مضارعه علی وزن یفعل فقط

وأوزان الثلاثیّ فی القلة والكثرة علی حسب الترتیب الذی ذكرناه
أولاً ، فأكثر الأبواب أفعالا باب نصر فضرِب ففتح ففرح فكرم
وأقلها باب حسب

(الثالث) يراعى فى وزن الثلاثى صورة الماضى والمضارع معا لاختلاف صور المضارع للماضى الواحد وفى غيره صورة الماضى فقط لأن لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته

(الرابع) كون الثلاثى على وزن معين من الأوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفته على قاعدة، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط

فعل المفتوح العين ان كان أوله واوا فالغالب أنه من باب ضرب كوعد يعد ووزن يزن، وان كان مضعفا فالغالب أنه من باب نصر ان كان متعديا كمد يمد وصد يصد ومن باب ضرب إن كان لازما كحف يحف وشد يشد وان كان أجوف يائيا أو ناقصا كذلك يكون من باب ضرب كباع يبيع ورمى يرمى وان كان أجوف واويا أو ناقصا كذلك يكون من باب نصر كقام يقوم ودعا يدعو

(الخامس) أفعال باب كرم كلها لازمة وهى تدل على الغرائز الثابتة وما يجرى مجراها كظرف وفضل وحسن وقبح

(السادس) أفعال باب فرح ان كانت لازمة تدل إما على الفرح أو الحزن كطرب وحزن وإما على الامتلاء أو الخلو كشبع وعطش وإما على الحلية أو العيب كغيد وعمش وإما على اللون كخضر

(السابع) لا بد فى باب فتح أن تكون عينه أو لامه من أحرف الحلق وهى الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء

الباب الثالث - في الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد ما يلزم صورة واحدة والمتصرف ما ليس كذلك، والأول إما أن يكون ملازماً للضى كسبى وليس أولاً أمرية كهب وتعلم، والثانى إما أن يكون تام التصرف وهو ما تأتى منه الأفعال الثلاثة كنصر ودرج أو ناقصه وهو ما لم تأت منه الأفعال الثلاثة كزال وبرح

وكيفية تصرف المضارع من الماضى أن يزداد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموماً فى الرباعى كيدرج مفتوحاً فى غيره كيكتب وينطلق ويستغفر . ثم إن كان الماضى ثلاثياً سكنت فاؤه وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة حسب ما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب وإن كان غير ثلاثى بقى على حاله إن كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدرج وإلا كسر ما قبل آخره كيغظم ويقايل وحذفت الهمزة الزائدة فى أوله إن كانت كيكرم ويستخرج وكيفية تصرف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فإن كان أول الباقي ساكناً زيد فى أوله همزة كأنصر وافتح واضرب وإن كان محذوفاً منه الهمزة ردت كأكرم وانطلق واستخرج

همزتا الوصل والقطع

الهمزة المزيدة فى ماضى الخماسى والسادسى وأمرهما ومصدرهما وأمر الثلاثى تسمى همزة وصل للتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك تسقط فى درج الكلام نحو انطلق واستغفر وانطلق واستغفر

وانطلاق واستغفار واعلم وفي ابن وابنة وابنم وامرئ وامرأة
واسم واست واثنين واثنين وآيمن وفي آل^(١)
وما سوى ما ذكر فهمزته تسمى همزة قطع لا تسقط أبدا نحو أكرم
الضيف وأعط السائل

وهمزة الوصل مكسورة دائما الا في آل وآيمن فتفتح والا في الأمر
المضموم العين والماضي المبني للجهول فتضم وهمزة القطع مفتوحة
في الأفعال الرباعية كأكرم وأكرم

الباب الرابع — في الصحيح والمعتل

يتقسم الفعل الى صحيح ومعتل فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف
العلة وهي الواو والألف والياء والمعتل ما كان أحد أصوله أو اثنان منها
من أحرف العلة . وكل منهما يكون :

١ — مهموزا وهو ما كان أحد أصوله همزة كأمن وسأل وقرأ وآتى
ونأى وجاء

٢ — ومضعفا وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كمد
وفر^(٢) وود

(١) ابن بمعنى ابن واست البناء أساسه وآيمن الله كلمة وضعت للقسم وما قبل الآخر
في ابن وامرئ يحرك بما يحرك به الآخر فتقول حضر ابنم وامرؤ ورأيت ابنا وامرا
ونظرت الى اينم وامرئ ولا ثالث لهما في اللغة العربية

(٢) هذا مضعف الثلاثي وأما مضعف الرباعي فهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من
جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كززل ووسوس

والمعتل يكون :

- [illegible]

- ١ - المهموز إذا توالى في أقوله همزتان وسكنت ثانيتهما قلبت الثانية مدها مجانسا لحركة الأولى كـ (آمَنْتُ أَوْمِنْ إِيْمَانًا) وشذ أخذ وأكل وأمر فتحذف الهمزتان من أمرها كـ (خُذْ وَكُلْ وَمُرْ) وإلا رأى فتحذف العين من مضارعها وأمرها كـ (يَرى وَرَه) وأرى فتحذف العين في جميع تصاريفها كـ (أَرى وَيُرى وَأَره)

(۱) يقال پیدی فلان ذہبت یدہ

٢ - والمضعف يدخله الادغام وهو إدخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر ويجب ان كان الحرفان المتماثلان متحركين ك (مَدَّ يَمُدُّ) فان كان الأول متحركاً والثاني ساكناً وجب الفك ان كان السكون لاتصال الفعل بضمير رفع متحرك ك (مددت ويمددن) وجاز الأمر ان كان لجزم المضارع أو بناء الأمر ك (لم يمدَّ ومدَّ ولم يمدد وامدد) وعلى الادغام يحرك آخر الفعل بالفتح خلفته أو الكسر لأنه الأصل في التخلص من السكونين أو الضم للاتباع ان كانت العين مضمومة فيجوز في مَدَّ ثلاثة أوجه وفي فَرَّ وعَضَّ وجهان

٣ - والمثال تحذف فاؤه في المضارع والأمر إن كان واوياً مكسوراً عين المضارع ك (يعد ويزن وعدَّ وزن) ولا حذف في نحو يَنْعَ يَنْعَ ولا في نحو وِجَل يوجَل وشذ يدَع ويذر ويسع ويضع ويطأ ويقع ويلغ ويهب

٤ - والأجوف تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو بناء الأمر ك (لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف) وكذلك اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك ك (قُمت وبِعتا وخِفتم ويُقمن ويبِعن وخَفْنَ) ويحرك أول الماضي حينئذ بالضممة أو الكسرة للدلالة على نفس المحذوف كما ترى في قمت وبِعتا وقد تكون الكسرة للدلالة على حركة المحذوف كما ترى في خِفتم

٥ - والناقص تحذف لامه اذا اتصل بواو جماعة أوياء مخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير ك (رضُوا وتدعين) الا اذا كان المحذوف ألفا فتبقى الفتحة على العين ك (سَعُوا وتخشين) وتحذف لامه أيضا ان كانت ألفا واتصلت بتاء التانيث كرمّت ورمّت فان اتصلت الألف بغير الواو والياء من الضمائر البارزة لم تحذف بل ترد لأصلها ان كانت ثالثة ك (غزوتُ ورمينا وغزوا ورميا) وتقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا ك (أغزيت واهتديا والنساء يُستدعين)

٦ - واللفيف المفروق يعامل معاملة المثال والناقص

٧ - واللفيف المقرون يعامل معاملة الناقص فقط

الباب الخامس - في التام والناقص

ينقسم الفعل الى تام وناقص فالتام ما تتم به وبمرفوعه جملة كقام صالح وقرأت الكتاب، والناقص ما لا تتم الجملة معه الا بمرفوع ومنصوب ككان الله غفورا رحيا ويسمى المرفوع اسما له والمنصوب خبرا والأفعال الناقصة كان وأخواتها وهي :

أصبح وأضحى وظل وأمسى وبات وتفيد التوقيت بزمن مخصوص نحو أصبح البرد شديدا^(١)

(١) التوقيت في أصبح بالصبح وفي أضحى بالضحى وفي ظل بالنهار وفي أمسى بالمساء وفي بات بالليل هذا أصل معناها وقد تخرج عنه الى معنى صار نحو « فأصبحتم بنعمته إخوانا » فظلت أعناقهم لها خاضعين

ودام وتفيد التوقيت بحالة مخصوصة نحو «وأوصاني بالصلاة والزكاة
 مادمت حيا» . وصار^(١) وتفيد التحول نحو صار الماء جليدا
 وبرح وانفك وزال وقتي^(٢) وتفيد الاستمرار نحو ما برحت الرياح
 عاصفة . وليس وتفيد النفي نحو ليست السماء مصحبة
 وكاد وكرب وأوشك وتفيد المقاربة نحو كاد الشتاء ينقضي
 وعسى وحرى واخلوق وتفيد الرجاء نحو عسى الله أن يأتي بالفتح
 وشرع وأنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ وقام وأقبل وهب
 وما في معناها وتفيد الشروع نحو شرع الزارع يحصد
 ومثل هذه الأفعال ما تصرف منها نحو

كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يُغنيك محموده عن النسب)
 صاح شمر ولا تزل ذاكر المومنين * ففسيانه ضلال مبین^(٢)
 ويشترط في دام تقدم ما المصدرية الظرفية وفي أفعال الاستمرار تقدم
 نفي^(٣) أو نهى وفي أفعال المقاربة والرجاء والشروع أن يكون خبرها فعلا
 مضارعاً مقروناً بأن وجوبا في حرى واخلوق ومجردا منها في أفعال
 الشروع وجائزا الاقتران والتجرد فيما عدا ذلك^(٤)

(١) وقد جاء بمعنى صار عشرة أفعال نظمها بعضهم فقال :

بمعنى صار في الأفعال عشر تحول آض عاد ارجع لتغم
 وراح غدا استحال ارتد فافعد وحار فها كها والله أعلم

(٢) ولم يرد لدام وليس وكرب وحرى واخلوق وأنشأ وعلق وأخذ غير الماضي ولا
 لأفعال الاستمرار وكاد وأوشك وطفق وجعل غير الماضي والمضارع

(٣) ويكثر حذف النفي مع قتي في القسم نحو «تالله تفتأ تذكر يوسف»

(٤) لكن الكثير التجرد في كاد وكرب والاقتران في عسى وأوشك

وقد يحىء ما قبل زال من الأفعال تاما فيكتفى بمرفوعه ويعرب فاعلا نحو «وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة». «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» وكذا عسى واخولق وأوشك الا أن فاعلها لا يكون الا أن والمضارع نحو «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم» واخولق أن تفهموا وأوشك أن تكافئوا . واختصت كان

١ — بورودها زائدة بين جزأى الجملة فلا تعمل نحو ما كان أشجع عليا ولم يوجد كان أفصح منه

٢ — ويجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون نحو «ولم أك بغيا» بشرط أن لا يليها سا كن ولا ضمير متصل فلا يصح الحذف فى نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولا فى نحو إن يكنه فلن تسلط عليه

٣ — ويجوز حذفها وحدها أو مع أحد معموليها^(١) أو معهما معا (فالأول) نحو أما أنت جالسا جلست الأصل جلست لأن كنت جالسا حذفت كان بعد أن المصدرية وعوض عنها ما وانفصل الضمير ونحو قوله (أبا خراشة أما انت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع)
(والثانى) نحو الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا نخير وإن شرا فشر
أى إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وروى إن خير نخير أى إن كان فى عملهم خير فسيجزون خيرا

(١) وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها وخصوصا بعد إن ولو الشرطيتين نحو (قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا * فإعتذارك من قول إذا قيل) «التمس ولو خاتما من حديد»

(والثالث) نحو أفعَل هذا إمّا لا أى ان كنتَ لاتفعل غيره حذفْتَ
كان بعد إن الشرطية وعَوّض عنها ما

الباب السادس - فى اللازم والمتعدّى

ينقسم الفعل الثّام الى لازم ومتعدّد فاللازم ما لا ينصب المفعول به
نخرج وفرح والمتعدّد ما ينصبه وهو أربعة أقسام :
قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير ككتب الدرس وفهم المسألة
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل
ومنح ومنع وكسا وألبس نحو أعطيت المتعلم كتابا ومنحت المجتهد جائزة
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو
ظن وخال وحسب وزعم وجعل وعدّ وحجا وهبّ وتفيد الرجحان
ورأى وعلم ووجد وألفى ودرى وتعلّم وتفيد اليقين
وصيرّ وردّ وترك وتخذ واتخذ وجعل ووهب وتفيد التحويل^(١)
نحو ظننت المخبر صادقا

و(رأيت الله أكبر كل شيء * محاولة وأكثرهم جنودا)

وصيرت الدهن شحما

قد يسمّد مسدّ المفعولين أنّ واسمها وخبرها نحو «يحسبون أنهم
يحسنون صنعا»

(١) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم وحجا بمعنى قصد ورأى بمعنى أبصر وبمعنى
ذهب الى الشيء فتعدّى لواحد فقط نحو « والله أنخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون
شيئا » « وما هو على الغيب بضنين » . حجوت بيت الله . رأيت الهلال . رأى أبو حنيفة
جواز الوضوء بماء الورد

وقد زعمتُ أنى تغيرت بعدها * ومن ذا الذى ياعز لا يتغير ؟
 وإذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما جاز الاعمال والالغاء.
 والالغاء إبطال العمل لفظاً ومحلاً نحو محمد عالم أظن ومحمد تعلمون شجاع
 وإذا ولى الفعل استفهام أو لام ابتداء أو قسم أو ما أو إن أو لا
 النافيات وجب تعليقه عن العمل والتعليق إبطال العمل لفظاً لا محلاً
 نحو «وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون» . «ولقد علموا لمن اشتراه
 ماله فى الآخرة من خلاق»

(ولقد علمت لتأتين منيقي * إن المنايا لا تطيش سهامها)
 «لقد علمت ما هؤلاء ينطقون» . علمت إن زيد عالم حسبت والله لا زيد
 فى الدار ولا عمرو — والالغاء والتعليق لا يكونان فى أفعال التحويل
 ولا فى هب وتعلم .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبر
 وحدث نحو «يريههم الله أعمالهم حسرات عليهم»
 والفعل يكون لازماً

- ١ — إذا كان من باب كرم كشرف وحسن وجمل
- ٢ — أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية وفرح أو حزن
 أو خلق أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع
- ٣ — أو كان مطاوعاً للمتعدى لواحد ككسرت الحجر فانكسر ودحرجته
 فتدحرج والمطاوعة قبول أثر الفعل

- ٤ — أو كان على وزن افعل كاقشعر أو افعلل كاحرنجم
- ٥ — أو كان محولاً الى فعل فى المدح والذم كفهم الرجل

ويكون متمدياً

- ١ — اذا دخلت عليه همزة التعديّة نحو « الله لا اله الا هو الحي القيوم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة
والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان »
- ٢ — أضعف ثانيه نحو « نزل عليك الكتاب »
- ٣ — أودل على مفاعلة نحو جالست العلماء
- ٤ — أوكان على وزن استفعل ودل على الطلب أو النسبة نحو
استخرجت المال واستقبحت الظلم
- ٥ — أوسقط معه الجاز ولا يطرد الا مع أن وأن نحو « شهد الله
أنه لا اله الا هو » . « أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم »

الباب السابع — فى المبني للعلوم والمبني للجهول

ينقسم الفعل الى مبني للعلوم ومبني للجهول فالأول ما ذكر معه
فاعله كقَطَعَ محمودُ الغصنَ والثانى ما حذف فاعله وأنبى عنه غيره
كقُطِعَ الغصنُ

ويجب عند البناء للجهول تغيير صورة الفعل فان كان ماضياً كسر
ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله كحَفِظَ الكتابُ وتُعَلِّمُ الحساب
واستخرج المعدن

وان كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيُقَطَعُ الغصنُ
ويُتَعَلَّمُ الحسابُ ويُستخرج المعدن

فان كان ما قبل آخر الماضي ألفا كقال واختار قلبت ياء وكسر
ما قبلها فتقول قيل واختير، وان كان ما قبل آخر المضارع مذكرا كيقول
ويبيع قلب ألفا كيقال ويبيع

والفعل اللازم لا يبنى للجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرا أو ظرفا
أو جازا ومجرورا كاحتفل احتفال عظيم وذهب أمام الأمير وفرح به^(١)

الباب الثامن — في المؤكد وغيره

ينقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد فالمؤكد ما لحقته نون التوكيد ثقيلة
كانت أو خفيفة نحو «ليسجنن وليكونن من الصاغرين» وغير المؤكد
ما لم تلحقه نحو يسجنن ويكونن

والماضي لا يؤكد مطلقا والأمر يجوز توكيده مطلقا وأما المضارع
فيجب توكيده اذا كان جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل وكان
مثبتا مستقبلا نحو «تالله لأكيدن أصنامكم» ويمتنع تأكيده اذا كان
جوابا لقسم ولم تتوفر فيه الشروط المذكورة نحو «ولسوف يعطيك
ربك» . «لأمكث هنا» . «تالله لا يذهب العرف» — ويجوز الأمران
في غير ذلك نحو ليصبرن على الأذى . «ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون» . «هلا تنصرن أخاك» — أولي صبر . ولا تحسب
وهلا تنصرا الا أن التوكيد في الطلب أكثر

(١) (فائدة) ورد في اللغة أفعال ملازمة للبناء للجهول منها جن فلان وحس زيد وفلج
وأغنى على زيد وامنقع أو امنقع لونه أى تغير وتلج قلبه أى بلد

ويجب أن يحذف من الفعل المؤكد علامة الرفع حركةً كانت أو حرفاً

١ — ثم إن كان مسنداً للاسم الظاهر أو ضمير الواحد فتح ما قبل النون سواء كان الفعل صحيحاً أو ناقصاً فتقول لينصرت على وليدعون وليرمين وليسعين

٢ — وإن كان مسنداً لألف الاثنين كسرت نون التوكيد بعد الألف فتقول لينصرت وليدعون وليرميان وليسعيان

٣ — وإن كان مسنداً لواو الجماعة ضم ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً واو الجماعة الألف في المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة لها فتقول لينصرت وليدعن وليرمن وليسعون

٤ — وإن كان مسنداً لياء المخاطبة كسر ما قبل النون وحذف من الناقص آخره مطلقاً وحذفت أيضاً ياء المخاطبة الألف في المعتل بالألف فتبقى محركة بحركة مجانسة فتقول لتنصرت ولتدعن ولترمين^(١) ولتسعين^(١)

٥ — وإن كان مسنداً لنون النسوة زيدت ألف بين النونين وكسرت نون التوكيد فتقول لينصرتان وليدعونان وليرمينان وليسعينان وكالمضارع في ذلك الأمر فتقول انصرتن يا على وادعون وارمين واسعين وهلم جراً — وكل موضع وقعت فيه نون التوكيد الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلا بعد الألف فلا تقع إلا الثقيلة

(١) حذف نون الرفع في غير المجزوم لتوالي الأمثال

الباب التاسع - في المبنى والمعرب

الفعل عند ما يدخل في جملة مفيدة لا يكون على حالة واحدة في جميع أنواعه بل منه ما يكون آخره ثابتا لا يتغير بتغير العوامل ويسمى مبنيًا وعدم التغير يسمى بناء ومنه ما يتغير آخره بتغير العوامل ويسمى معربا والتغير يسمى إعرابا. والعامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص كان ^(١) ولم

فصل في المبنى

المبنى من الأفعال هو الماضي والأمر والمضارع المتصل بنون التوكيد أو نون الإناث

أما الماضي فبنائه على الفتح نحو كتب وكتبت ويضم إذا اتصل بواو الجماعة نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بضمير رفع متحرك نحو كتبت وكتبت^(٢) وأما الأمر فبنائه على ما يجزم به مضارعه نحو اسمع واسمع واسم واسم وارتيق واسمعا واسمعوا واسمعي واسمعي

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد فبنائه على الفتح نحو «ليسجنن وليكونا من الصاغرين» وأما المتصلة به نون الإناث فبنائه على السكون نحو «والوالدات يرضعن أولادهن»

(١) العامل إما أن يكون لفظيا وإما أن يكون معنويا فاللفظي حروف الجر والنواصب والجوازم والفعل والوصف والمعنوي كالأبتداء في المبتدأ والتجرد في الفعل المضارع وليس في المنوع عامل معنوي غيرها

(٢) ويقال أن الفعل مبني على الضم أو على السكون أو مبني على فتح مقدّم من ظهوره حركة المناسبة للواو أو السكون العارض كراهة توالي أربع حركات فيما هو كالكلية الواحدة (٣) اتصال نون التوكيد بالمضارع لا يوجب بناءه إلا إذا كانت مباشرة له نحو «لينبذن» فإن فصل بينهما فاصل لفظا كينصران أو تقديرا كتصنرن وتصرن فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والفاصل التقديري هو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

فصل في المعرب

المعرب من الأفعال هو المضارع الخالي من النونين وأنواع إعرابه ثلاثة رفع ونصب وجزم

نصب الفعل ومواضعه

الأصل في نصب الفعل أن يكون بالفتحة وينوب عنها حذف النون في الأمثلة الخمسة وهي كل مضارع اتصلت به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كيكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين ونحو لن يتكلم حتى تُصغوا

وهو ينصب إذا سبقه أحد الأحرف الناصبة وهي أن ولن وإذن وكى نحو «وأن تصوموا خير لكم»

(لا تحسب المجد تمرا أنت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا)

إذن تبلغ القصد . «لكيلا تأسوا على ما فاتكم»

وان حرف مصدرى^(١) لحلولها مع ما بعدها محل المصدر ومثلها كي

ولن لنفي الفعل المستقبل وإذن للجواب الجزاء

(١) لا تعمل أن النصب إلا ان كانت مصدرية داخلية على المضارع فان كانت مفسرة أو زائدة أو مخففة من أن فلا تنصب والمفسرة هي المسبوقة بجمله فيها معنى القول دون حروفه نحو « فأوحينا اليه أن اصنع الفلك » والزائدة هي التالية للمأ نحو « فلما أن جاء البشير » أو الواقعة بين الكاف ومجرورها نحو « كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * أو بين القسم ولو نحو * فاقسم أن لوالثقينا وأتم * والمخففة من أن هي الواقعة بعد أفعال الميقين نحو « علم أن سيكون منكم مرضى » « أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا » . واذن لا تعمل النصب إلا اذا تصدرت وكان الفعل مستقبلا متصلا بها نحو اذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك فلا نصب في نحو زيد اذن يكرمك ولا في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أحب والدي ولا في نحو اذن زيد يكرمك ويعتقر الفصل بالقسم نحو (اذن والله نرهم بمحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب)

وقد تنصب أن وهى محذوفة ويجب ذلك فى خمسة مواضع
 (الأول) بعد لام الجحود وهى المسبوقه بكون منى نحو ما كنت
 لأخلف الوعد ولم تكن لتتقض العهد
 (الثانى) بعد أوالتي بمعنى الى أو إلا نحو^(١)
 (لأستسهل الصعب أو أدرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر)
 لأ كافئنه أو يهمل

(الثالث) بعد حتى التى بمعنى الى أو لام التعليل نحو «كلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود». احترس حتى تنجو
 (الرابع) بعد فاء السببية المسبوقه بنفى نحو لم يجد فيجد أو يطلب -
 والطلب يشمل الأمر والنهى والعرض والحض والتمنى والترجى
 والاستفهام نحو جودوا فتسودوا . لاتدن من الأسد فتسلم . ألا تحل
 بنا دينا فتكرم . هلا كتبت لأخيك فيحضر

ليت الكواكب تدنولى فانظمها * عقود مدح فما ارضى لكم كلوى
 «لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع». هل تصغى فأحدثك
 (الخامس) بعد واو المعية المسبوقه بنفى أو طلب على ما تقدم فى فاء
 السببية نحو لم يأمروا بالخير وينسوا أنفسهم . (لاتته عن خلق وتأتى مثله)

(١) تكون أو بمعنى الى اذا كان الفعل قبلها ينقضى شيئا فشيئا كما فى المثال الأول
 وتكون بمعنى الا اذا كان ينقضى دفعة واحدة كما فى المثال الثانى

(٢) شرط النصب بعد حتى أن يكون الفعل بعدها مستقبلا كما مثل فان كان حالا رفع
 نحو مرض يزيد حتى لا يرجوه

ويجوز حذف ان وإثباتها بعد لام التعليل نحو حضرت لأسمع أولاً
أسمع ما لم يقترب الفعل بلا والآ تعين إظهارها نحو «لئلا يعلم أهل الكتاب»

جزم الفعل ومواضعه

الأصل في الجزم أن يكون بالسكون وينوب عنه حذف النون
في الأمثلة الخمسة وحذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر نحو لم
يتكلم ولم يصغوا ولم يرض . وهو يُجزم إذا سبقه إحدى الأدوات
الجازمة وهي قسمان :

قسم يجزم فعلاً واحداً وهو هذه الأحرف لم ولما ولام الأمر^(١)
ولا الناهية نحو «ألم نشرح لك صدرك»

(اشوقا ولما يمض لي غير ليلة * فكيف إذا خب المطى بنا عشرا)
«لينفق ذو سعة من سعته» . «لا تقنطوا من رحمة الله»

ولم لنفي حصول الفعل في الزمن الماضي ولما مثلها غير ان النفي
بها ينسحب على زمن التكلم ولام الأمر تجعل المضارع مفيداً للطلب
ولا للنهي عن مضمون ما بعدها

وقسم يجزم فعلين يسمى أولهما فعل الشرط والثاني جوابه وجزاءه وهو
هذان الحرفان إن وإدما وهذه الأسماء من وما ومهما ومتى وأيان
وأين وأنى وحيثما وكيفما وأي نحو إن ترحم ترحم . إذاما لتق ترق .
«من يعمل سوءاً يجز به» . «وما تفعلوا من خير يعلمه الله»

(١) حركة هذه اللام الكسر نحو «لينفق ذو سعة من سعته» ويجوز تسكينها بعد الواو
والفاء وثم والتسكين أشهر بعد الأولين نحو «فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم»
«ثم ليقضوا تفهم» وأكثر ما تدخل هذه اللام على مضارع الغائب كما رأيت ويقل
دخولها على مضارع المتكلم والمخاطب نحو «ولنحمل خطاياكم» «وبذلك فلتنرحوا»

ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم
متى نتقن العمل تبلغ الأمل

(أيا ن تؤمنك تأمن غيرنا وإذا * لم تدرك الأمان منا لم تزل حذرا)
« أينما تكونوا يركم الموت » . أنى تذهباً تُحَدِّما . وحيثما تنزلاً تُكْرَما
كيفما تكونوا يكن قرناؤكم . أى كُتاب تقرأ تستفد
وإن وإذا لمجرد تعليق الجواب بالشرط ومن للعاقل وما ومهما
لغيره ومتى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للكان وكيفما للحال وأى
تصلح لجميع ما ذكر^(١)

والشرط والجواب يكونان مضارعين وماضيين ومختلفين ويجوز رفع
جواب الشرط نحو إن قمت أقوم

(١) الأدوات المذكورة هي أدوات الشرط الجازمة ، وثم أدوات تفيد الشرط ولا تجزم
وهي لو ولولا ولو ما وأما ولسا وإذا وكلما ولا يلى لما وكلما إلا الماضى نحو « ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم » . « كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا » وإذا لا يليها
الافعل ظاهر أو مقدر نحو « حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها » . « إذا السماء انشقت »
(وحاصل اعراب أسماء الشروط) أن الأداة إن وقعت على زمان أو مكان فهي فى محل
نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاما وإن كان ناقصا فلغيره وإن وقعت على حدث
ففعل مطلق لفعل الشرط كأتى ضرب تضرب أضرب أو على ذات فإن كان فعل الشرط
لازما أو ناقصا أو متعديا واستوفى مفعوله فهي مبتدأ وإن كان متعديا لم يستوف مفعوله
فهي مفعول . وأدوات الشرط بالنسبة لاتصالها بما ثلاثة أقسام نظمها بعضهم بقوله :

تلتزم ما فى حيثما وإذا ما امتنعت فى ما ومن ومهما
كذلك فى أنى وفى الباقي آتى وجهان اثبات وحذف ثبتا

(فائدة) الفرق بين إن وإذا أن الأصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع إن والجزم
لوقوعه مع إذا ولهذا غلب استعمال الماضى مع إذا

وإذا عطف على الجواب مضارع بالفاء أو الواو نحو «وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم على العطف والنصب على تقدير أن والرفع على الاستئناف

وإذا عطف على الشرط نحو إن تزرني فتخبرني بالأمر أكافئك جاز فيه وجهان الجزم على العطف والنصب على تقدير أن وإذا لم يصلح الجواب لأن يكون شرطاً بأن كان جملة اسمية أو فعلاً دالاً على الطلب أو جامداً أو مقروناً بما أولن أو قد أو السين أو سوف وجب اقترانه بالفاء^(١) نحو «وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير» . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» . «ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتي خيراً» . «فان توليتم فاسألتكم من أجر» . «وما تفعلوا من خير فلن تكفروه» . «ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل» . «ان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله»

وإذا اجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق نحو ان قام على والله أقم . والله ان قام على لأقومن فان تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر صح أن يكون الجواب للشرط المتأخر نحو إخوانك والله ان يمدحوك يصدقوا أو ليصدقن

(١) نظم ذلك بعضهم بقوله اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتنفس وقد نفى عن الفاء اذا الفجائية إن كانت الأداة ان والجواب جملة اسمية نحو «وان تصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون»

وقد يحذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا نحو تكلم بخير وإلا فاسكت ويحذف الجواب أن سبقه ما هو جواب في المعنى نحو أنت مجازف إن أقدمت ولا يحذف الجواب إلا إذا كان الشرط ماضيا

وقد يحزم المضارع إذا وقع جوابا للطلب نحو جودوا تسودوا لا تدن من الأسد تسلم وجزمه بشرط محذوف تقديره أن تجودوا تسودوا وإن لا تدن من الأسد تسلم . وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول إن قبل لا وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن محله فلا جزم في نحو لا تدن من الأسد يأكلك ونحو أحسن إلى لا أحسن إليك

رفع الفعل ومواضعه

الأصل في رفع الفعل أن يكون بالضممة وينوب عنها النون في الأمثلة الخمسة نحو هو يتكلم وهم يسمعون وهو يرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم نحو بالراعى تصلح الرعية . وبالعدل تملك البرية

نمّة في الاعراب التقديرية للفعل

إذا كان الفعل معتلا بالألف فلتعذر تحريكها تقدر على آخره الضمة عند الرفع والفتحة عند النصب نحو يسعى ولن يسعى وإذا كان معتلا بالواو أو الياء فلاستثقال ضمهما تقدر على آخره الضمة عند الرفع نحو يسمو ويرتقى وذلك طردا لقواعد الاعراب

الكلام على الاسم

(وفيه ثمانية أبواب)

الباب الأول - في الجامد والمشتق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما لم يؤخذ من غيره كرجل وعلم والمشتق ما أخذ من غيره كعالم ومعلوم فانهما مأخوذان من العلم

فصل في الجامد

الاسم الجامد نوعان اسم ذات كائنات وأسد واسم معنى كفهم وشجاعة ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وهو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

المصدر

أصل المشتقات كلها المصدر وهو ما دل على الحدث مجزئاً عن الزمان كنصير وإكرام - وقد سبق أن الفعل ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي

أما الثلاثي فلمصدره أوزان كثيرة المدار في معرفتها على السماع ، غير أن الغالب :

- ١ - فيما دل على حرفة أن يكون على وزن فعالة كزراعة وتجارة وحياكة
- ٢ - وفيما دل على امتناع أن يكون على وزن فعال كإباء وشراد وجماح
- ٣ - وفيما دل على اضطراب أن يكون على وزن فعّالان كغليان وجولان

- ٤ — وفيما دل على داء أن يكون على وزن فُعَال كصداع وزكام ودُوار
 ٥ — وفيما دل على سير أن يكون على وزن فَعِيل كرحيل وذميل ورسيم^(١)
 ٦ — وفيما دل على صوت أن يكون على وزن فُعَال أو فَعِيل كصراخ وزئير
 ٧ — وفيما دل على لون أن يكون على وزن فُعْلَة كحمرة وزرقاة وخضرة
 فإن لم يدل على شيء من ذلك فالغالب :

- ١ — في فَعْل أن يكون مصدره على فُعْلَة أو فَعَالَة كسهولة ونباهة
 ٢ — وفي فَعِل اللازم أن يكون مصدره على فَعْل كفرح وعطش وبلج
 ٣ — وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فعول كعمود وخروج
 ونهوض

- ٤ — وفي المتعدي من فَعِل وفَعْل أن يكون مصدره على فعل كفهم
 ونصر

وأما الرباعي :

- ١ — فان كان على وزن أَفْعَل فمصدره على وزن إفعال كأكرم إكراما
 ٢ — وان كان على وزن فعل فمصدره على وزن تفعيل كقدم تقدما
 ٣ — وان كان على وزن فاعَل فمصدره على فِعال أو مُفاعلة كقاتل
 قتالا ومقاتلة

- ٤ — وان كان على وزن فَعْلَل فمصدره على وزن فَعْلَلَة كدحرج درجة
 ويحيى في فَعْلَل فَعْلَل أيضا ان كان مضاعفا كوسوس وسوسة
 ومواسا

(١) الذميل والرسم نوعان من السير

وأما الخماسي والسداسي فالمصدر منهما يكون على وزن ماضيه مع كسر ثلثه وزيادة ألف قبل آخره ان كان مبدوءاً بهمزة وصل كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ومع ضم ما قبل آخره فقط ان كان مبدوءاً بتاء زائدة كتقدم تقدماً وتدرج تدرجاً

(تنبيه) الفعل اذا كانت عينه ألفاً تحذف منه ألف الإفعال والإستفعال ويعوض عنها تاء في الآخر كأقام إقامة واستقام استقامة واذا كانت لامه ألفاً ففي فعل تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها تاء أيضاً كركب تركب وفي تفاعل تقلب الألف ياء ويكسر ما قبلها ككأنى تأنيا وتغاضى تغاضياً وفي غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها ألف كالق إلقاء وإلى ولأى وانطوى انطواء واقتدى اقتداء وارعوى ارعواء واستولى استيلاء واحلولى احليلاء

المرّة والهيئّة

يصاغ للدلالة على المرّة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن فعّله وللدلالة على الهيئّة مصدر على وزن فعّلة فتقول هو يأكل في اليوم أكلة غير أنه يأكل أكلة الشره ويدل على المرّة من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره كانطلق انطلاقاً واستخرج استخراجاً ولا صيغة منه للهيئّة^(١)

المصدر الميمي

يصاغ من الفعل مصدر مبدوء بميم زائدة يقال له المصدر الميمي وهو من الثلاثي على وزن مفعّل بفتح العين كمنظر ومضرب وموقى مالم

(١) اذا كانت صيغة المصدر مشابهة لصيغة المرّة دل على المرّة بالوصف كدعوة واحدة واستمالة واحدة واذا كانت مشابهة لصيغة الهيئّة دل على الهيئّة بالوصف أو الأضافة نحو نشدة بالغة

يكن مثالا صحيح اللام مُعَلّ الفاء في المضارع فتكسر العين كموعَد وموَقِّع ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمتقدِّم ومتأخر^(١)

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله مضافا أو مجزّدا من أل والاضافة أو معزّفا بال نحو «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» . «أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما» . ضعيف النكاية أعداءه . وإضافته لفاعله كما رأيت أكثر من إضافته لمفعوله نحو «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» وشرط عمله صحة حلول الفعل مع أن أو ما محله^(٢) كما مثل أو نيابته عن فعله نحو حبسا للصل . أتركّا العدل فلا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد وما لم يرد به الحدث ، فلا يصح علمته تعليما المسألة وفهمته تفهيمتين الحقيقة وله صوت صوت سبع على أن ما بعد المصدر منصوب به بل المفعول في المثالين الأولين منصوب بالفعل المذكور وفي الثالث بفعل محذوف أى يصوت صوت سبع

اسم المصدر

اسم المصدر هو ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض نحو عطاء وعون وصلاة وسلام

(١) وثم مصدر يقال له المصدر الصناعي يصاغ من اللفظ بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحجرية والحزبية والانسانية

(٢) ففي نحو عجبت من تأديك أخاك الآن يصح أن تقول عجبت مما تؤدب أخاك وفي نحو عجبت من إكرامك أخاك أمس يصح أن تقول عجبت من أن أكرمت أخاك وفي نحو عجبت من لقائك أخاك فدا يصح أن تقول عجبت من أن تلقى أخاك

فقتال مصدر لقاتل لا اسم مصدر لاشتماله على الألف التي بعد فاء الكلمة تقديرا فان أصله قيتال بقباب ألف الفعل ياء في المصدر لكسر ما قبلها ثم حذفت مع كونها مقدرة ولذا نطق بها في بعض المواضع وعدة مصدر أيضا لأن التاء فيه عوض عن الواو التي هي فاء الفعل واسم المصدر يعمل عمل المصدر بشروطه المتقدمة نحو (وبعد عطائك المائة الرثاء) وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد * عسيرا من الآمال الالميسرا
* بعشرتكم الكرام تعد منهم *

فصل في المشتق

الاسم المشتق سبعة أنواع اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به — وهو من الثلاثي على وزن فاعِل كناصر وظافر ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره كمنطاق ومتقدم لكن تقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفا كقائم وبائع من قام وباع

ويحوّل اسم الفاعل من الثلاثي المتعدّي قياسا عند قصد المبالغة الى فَعَال ومِفْعَال وفُعُول وفَعِيل وفَعِل كشراب ومقوال وغفور وعليم وحذر وتسمى صيغ المبالغة وربما جاءت هذه الصيغ من اللازم .

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله مضافا أو مجزدا من أل والاضافة ومحل بال نحو هو معطى كل ذي حق حقه وبالف أمره والواهب الخير . وإضافته لفاعله ممتنعة فلا يقال زيد ضارب الغلام عمرا على معنى ضارب غلامه عمرا وشرط عمله أن يكون صلة لأل كما رأيت أو أن يكون للحال أو الاستقبال ومسبقا بنفى أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف نحو ما طالب صديقك رفع الخلاف . أعرف أخوك قدر الانصاف . الحق قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

اسم المفعول

هو اسم مصوغ لما وقع عليه الفعل — وهو من الثلاثي على وزن مفعول كمنصور ومهزوم ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر ككرم ومستخرج لكن تحذف منه واو المفعول ان كان فعله أجوف بعد نقل حركة العين الى ما قبلها كمصون ومقول وتبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كبيع ومدين ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للجهول نحو أسمى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الأرض محوط سطحها بالهواء ، وهو كاسم الفاعل في شروطه السابقة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هي اسم مصبوغ لمن قام به الفعل لا على وجه الحدوث - وهي من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

١ - فَعِلَ فيما دل على حُزْن أو فرَح كفَرِحَ وطَرِبَ وأَشِيرَ وَصَجِرَ ومؤنثه فَعِلَةٌ

٢ - وأَفَعَلَ فيما دل على عيب أو حلية أولون كأحْدَب وأَعْرَج وأحور وأحمر ومؤنثه فعلاء

٣ - وفَعَّلَان فيما دل على خلق أو امتلاء كصَدَيَان وعَطَشَان ومؤنثه فعَلَى ومن باب كرم على وزن فعيل كشرِيف وقد يجيء على غيره كشَهْم وحَسَن وجَبَان وشُجَاع وصَلْب

وكل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة كشيخ وأشيب وطيب وعفيف

وكل اسم فاعل أو مفعول لم يقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة المشبهة في العمل كطاهر القلب ومعتدل القامة ومحمود المقاصد^(١)

(١) إذا قصد الحدوث من الصفة المشبهة حوِّلت الى وزن فاعل كضيق وميت وسيد تقول فيها ضائق وماتت وسائد (والحاصل) أن بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فرقا من جهة اللفظ وفرقا من جهة المعنى وفرقا من جهة العمل . أما الأول فاسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل دائما والصفة على أوزان أخر ولا تجيء الا من الثلاثي اللازم وأما الثاني فاسم الفاعل يكون لأحد الأزمنة الثلاثة والصفة تكون لمجرد ثبوت الحدث بقطع النظر عن الحدوث فإذا أريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة في العمل بدون تحويل كطاهر القلب وإذا أريد من الصفة الحدوث غيرت الى اسم الفاعل كضائق وأما الثالث فمفعول اسم الفاعل يجوز تقدمه عليه ومفعول الصفة لا يتقدم عليها أبدا ولا يكون الاسييا لفظا أو تقديرا وفي بعض ما ذكرناه خلاف للنحاة يطلب من المطولات ولكن أسهل المذاهب ما ذكرناه

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد — ولك في معمولها سواء كان معرفة أو نكرة أن ترفعه على الفاعلية أو تنصبه على شبه المفعولية ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة أو تجزئه على الاضافة سواء في كل ذلك كانت الصفة معرفة أو نكرة غير أنه يمتنع مع الجزأ أن تكون الصفة بال ومعمولها خال من أل ومن الاضافة الى المحلى بها فتقول زيد حسن خلقه ورفيع قدر أبيه وهو الفصيح لسانا العذب سحر بيان، وهو القوي القلب العظيم شدة البأس ولا تقول الحسن خلقه والعظيم شدة بأس بالجزأ فيهما

اسم التفضيل

هو اسم مصوغ على وزن أفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها كأفضل وأكبر^(١) ويصاغ من فعل متصرف قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثيا تاما مثبتا مبنيا للعلوم ولم يحى الوصف منه على أفعل ويتوصل الى التفضيل مما لم يستوف الشروط بذكر المصدر منصوبا بعد نحو أشد كقولك هو أشد استخراجا للدقائق وأكثر ابتهاجا بالحقائق

ويجب إفراده وتذكيره وتنكيره عند مقارنته بالمفضل عليه مجرورا بمن أو نكرة مضافا اليها اسم التفضيل نحو الرجال أفضل من النساء وزينب

(١) وقد يصاغ أفعل للدلالة على أن شيئا في صفته زاد على آخر في صفته كالعسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء وقد يستعمل بمعنى اسم الفاعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته (والخلاصة) أن للتفضيل من جهة معناه ثلاثة استعمالات . ومن جهة لفظه ثلاث أحوال

أفضل امرأة والزينات أفضل فتيات وتجب مطابقتها لموصوفه عند
عدم المقارنة بأن عَرَفَ بَالٌ أو أَضِيفَ إلى معرفة ولم يقصد التفضيل^(١) نحو
الرجال الأفضلون وزينب الفضلى والزينات الفضليات والهندان
فضليا النساء والأشج والناقص أعدلا بنى مروان أما إذا قصد التفضيل
فتجوز المطابقة وعدمها نحو الأنبياء أفضل الناس أو أفاضلهم وفاطمة
أفضل النساء أو فضلاهن والزينات أفضل الفتيات أو فضلياتهن

عمل اسم التفضيل

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه
للظاهر نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه وإنما يطرد ذلك إذا سبقه
نقى وكان مرفوعه أجنبيا مفضّلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت
رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ولم ألق إنسانا أسرع
في يده القلم منه في يد عليّ

أسماء الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان الفعل ومكانه — وهما من الثلاث على
وزن مفعّل بفتح العين ان كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة
كذهب ومنظر وبكسرها ان كانت عين المضارع مكسورة كمجلس

(١) ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع لأنه لا يستغنى في الجمع والتأنيث عنه فان
الأشرف والأظرف لم يُقْلَ فيهما الأَشَارِفُ والأَشْرَفُ والأَطَارِفُ والأَطْرَفُ كما قيل ذلك
في الأفضل والأطول

والأكرم والأجْدُ قيل فيهما الأكارم والأماجد ولم يسمع فيهما الكرم والمجدي

هو منزّلٌ ويجب في الناقص الفتح مطلقا كمرمى ومسعى وفي المثال الصحيح اللام الكسر مطلقا كموضع . ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمكرم ومستخرج ويعلم من هذا أن صيغة الزمان والمكان والمصدر والمفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز بالقرائن

وكثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء بالمكان كمأسدة ومسبعة ومقتاة من الأسد والسبع والقثاء ولكنه لا ينقاس كما لا ينقاس لحوق التاء لمفعول نحو ميسرة ومقبرة

اسم الآلة

هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته - وأوزانه ثلاثة مفعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة كبرد ومفتاح ومِكنسة ويختص بالثلاثي^(٢)

الباب الثاني - في المجرد والمزید

ينقسم الاسم الى مجزئ ومزید فالمجزئ يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزید يكون رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

أما الثلاثي المجزئ فله عشرة أوزان فيكون كشمس وقمر ورجل وكَتِفٌ وقُقِل ورُطِب وعُتِق وحِمْل وعِنَب ولِيل لأن الفاء إما

(١) لم يسمع غير الكسر في المشرق والمغرب والمنبت والمسقط والمرفق والمنخر والمجزئ والمظنة مع أن مضارعها مضموم العين والتحقيق أنها أسماء نوعية غير جارية على فعلها والا فلا مانع من الفتح

(٢) سمع ضم الميم والعين في المسعط والمدهن والمنخل والمدق والمكحلة على خلاف القياس والتحقيق أنها أيضا غير جارية على فعلها والا فلا مانع من ردها الى القياس

(٣) يجوز في فعل إذا كانت عينه حرف حلق كفتح ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الأربع جائزة في الفعل أيضا إذا كان على فعل وعينه حرف حلق كشهد

أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والعين إما أن تكون ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فيخرج اثنا عشر وزنا يسقط منها فعل وفعل لأنهما لم يردا في كلام العرب إلا قليلا في الأول وشاذا في الثاني

وأما الرباعي المجرد فله ستة أوزان فيكون بكعْفَر وبرُقْع وقرْمَن وطَحْلِب ودرَم وقَطَر^(١)

وأما الخماسي المجرد فله أربعة أوزان فيكون كسَفَرَجَل وقُدْعَمِل وبَحْمَرِش وجرْدَحَل^(٢)

وأما المزيد فله أوزان كثيرة جدًا نحو شمال وإنسان وغضنفر وخندريس وسلسبيل^(٣) ولا يحكم بزيادة حرف إلا إذا كان معه ثلاثة أصول كما مثل

والزيادة على نوعين نوع بتضعيف حرف من أصول الكلمة بكَلْبَاب ومعظم وسَجَنَجَل^(٤) ونوع بزيادة حرف من حروف (سألتونيها) كما كَرَام وانطلاق ومستغفر . وللزيادة أدلة أشهرها ثلاثة

(١) الجعفر النهر الصغير والقرمز صبغ أحمر والطحلب خضرة تعلو الماء المزمز وألف ما تصان فيه الكتب وكل ما كان على وزن فعلل كطحلب جاز فيه الضم ولذا أسقطه بعضهم من الأوزان

(٢) القذعمل الضخم من الابل والجحمرش العجوز والجردحل الوادي

(٣) الشمال الريح التي تهب من جهة بنات نعش والغضنفر الأسد والخندريس الخمر وسلسبيل عين في الجنة

(٤) السجَنجل المرأة

(الأول) سقوط الحرف من أصل الكلمة أو من فرعها نحو قاتل
من القتل وحَظِلَّت الابل من الحنظل اذا تأذت بأكله

(والثاني) دلالة الحرف الزائد على معنى لا يكون بدونه كالسين
والتاء من مستغفر فانهما يدلان على الطلب والتاء والألف من متمارض
فانهما يدلان على إظهار غير الحقيقة

(والثالث) خروج الكلمة عن الأوزان المعروفة نحو تَنَضَّب اسم
شجر وتَنَقَّل اسم للشعب

الباب الثالث - في المقصور والمنقوص والصحيح

ينقسم الاسم الى مقصور ومنقوص وصحيح فالمقصور كل اسم
معرب آخره ألف لازمة كالمُهْدَى والمصطفى وألفه إما أن تكون
متقلبة عن أصلٍ واو أو ياء كفتى وعصا أو مزيدة للتأنيث كحلي
وعطشى أو مزيدة للحاق كَارْطَى وذِفْرَى^(١) الأول ملحق بجمعفر
والثاني بدرهم . والمنقوص كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور
ما قبلها كالداعى والمنادى . والصحيح ما ليس كذلك كشجر وكتاب
ومنه الممدود وهو كل اسم معرب آخره همزة قبلها الف زائدة كسماء
وصحراء وهمزته إما أن تكون أصلية كقراء ووضاء^(٢) من قرأ ووضؤ

(١) الأرطى شجرتراء الابل مر والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن

(٢) القراء الناسك والوضاء التنظيف

أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء أو مزيدة للتأنيث كحسناء
 وخضراء أو مزيدة لللاحق كعلباء^(١) فانها ملحقة بقرطاس
 ويجوز في الشعر قصر الممدود ومد المقصور نحو
 لا بد من صنعا وإن طال السفر * وإن تحنى كل عود ودير
 أى صنعاء

سيغنيى الذى أغناك عنى * فلا فقر يدوم ولا غناء
 أى غنى . والثانى قليل . وإذا نون المقصور حذفت ألفه نحو هذا
 ففى اتبع هدى ولم يأت بأذى . وإذا نون المنقوص حذفت ياءه رفعا وجزا
 وبقيت فى حال النصب نحو هو هاد لكل عاص وإن كان متناديا

الباب الرابع — فى المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى وجمع : فالمفرد ما دل على واحد^(٢)
 كـ محمد ورجل . والمثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء

(١) العلباء عصب الغنق (فائدة) القصر مقيس فى كل ما اقتضت صيغته فتح ما قبل
 آخره كالمصدر من نجوى وجوى والمكان من نحو غزا ولها والمفعول من أعطى
 واشترى فتقول هوى وجوى ومغزى وملهى ومعطى ومشتى كما تقول عطش ومنصر ومكرم
 ومكسب والمد مقيس فى كل ما اقتضت صيغته أن يكون ما قبل آخره ألفا كالمصدر من
 نحو أعطى واشترى واستغنى ومصدر الصوت أو الداء من عوى الذئب ومشى بطنه فتقول
 الاعطاء والاشتراء والاستغناء والعواء والمشاء كما تقول الا كرام والاجتماع والاستخراج
 والصراخ والصداع وما عدا ذلك يعرف قصره ومدّه بالسباع كالعصا والرحى والخفاء والاناة
 (٢) أى بالنسبة لثنائه وجمعه فنحو قوم مفرد بالنسبة لقومين وأقوام وبعضهم يعرف
 المفرد هنا بأنه ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة

ونون ككتابان وكتابين . والجمع ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير

بجمع المذكر السالم ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون كمؤمنون ومؤمنين

وجمع المؤنث السالم ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء كزينات وقائمات

وجمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير صورة مفردة كرجال وعرائس

(والقاعدة العامة للتنثنية) ان تزيد على المفرد الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجذب دون تغيير فيه فتقول في رجل وامرأة وظبي رجلان وامرأتان وظبيان — ويستثنى من ذلك :

١ — المقصور فتقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا وتُرد إلى أصلها إن كانت ثالثة فتقول في دعوى ومصطفى ومستقصى دعويان ومصطفيان ومستقصيان وفي قتي وعصا فتیان وعصوان

٢ — والممدود فتقلب همزته واوا إن كانت للتأنيث وتبقى على حالها إن كانت أصلية ويجوز الأمران إن كانت للحاق أو منقلبة عن أصل فتقول في صحراء وسوداء صحراوان وسوداوان وفي قُراء ووُضاء قراءان ووُضاءان وفي علباء وكساء علباءان وكساءان أو علباوان وكساوان

٣ — والمتنقوص فترد ياؤه ان حذفت فتقول في هاد ومهتد هاديان ومهنديان. ولا يثنى المركب كبعلبك وسيبويه ولا ما لا ثاني له في لفظه ومعناه كعمر مع علي وكعين للباصرة والجارية^(١)

ويلحق بالثنى في إعرابه اثنان واثنان وكلا وكلتا مضافين للضمير (والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المذكر السالم) أن تريد عليه الواو والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجر بدون تغيير فيه فتقول في محمد ومرسل محمدون ومرسلون ومحمدين ومرسلين — ويستثنى من ذلك:

١ — المتنقوص فتحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للناسبة فتقول في هاد هادون وهادين

٢ — والمقصور فتحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلا على الألف فتقول في مصطفى مصطفىون ومصطفين

ولا يجمع هذا الجمع الا أعلام الذكور العقلاء أو أوصافهم بشرط انخلو من التاء ويشترط في العلم أن لا يكون مركبا وفي الصفة صلاحيتها لدخول التاء أو دلالتها على التفضيل فلا يجمع نحو حمزة وعلامة وسيبويه وسكران وأحمر وصبور

ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أولو وعشرون وأخواتها وبنون وأرضون وسنن وأهلون ووابلون وعالمون وعليون

(١) وأما نحو العمري في أبي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر فشاذ لان التغليب في التثنية سماعي وقد نظم بعضهم شروط التثنية في قوله :

شرط المثني أن يكون معربا * ومفردا منكرا ما ركبا

موافقا في اللفظ والمعنى له * مماثل لم ينف عنه غيره

(والقاعدة العامة لجمع الاسم جمع المؤنث السالم) أن تزيد عليه الألف والتاء بدون تغيير فيه فتقول في زينب زينبات — ويستثنى من ذلك :

- ١ — المختوم بتاء التأنيث فتحذف منه التاء فتقول في فاطمة فاطمات
- ٢ — والمقصود والممدود فيعاملان معاملةتهما في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي هُدى ورضا (علمين لاثنتين) هديات ورضوات وفي صحراء صحراوات وفي علباء (علما لأنثى) علباءات وعلباوات
- ٣ — وما كان مثل دعد وسجدة فتفتح عينه فتقول دعدات وسجدات وضابطه أن يكون اسما ثلاثيا صحيح العين ساكنها مفتوح الفاء كما رأيت فلا تغيير في نحو ضخمة وزينب وجوزة وشجرة . وأما نحو خطوة وهند فلا يتعين الفتح بل يجوز الاسكان والاتباع للفاء

ولا يطرد هذا الجمع الا في :

- ١ — أعلام الإناث كبريم وزينب وسعاد وهند ودعد
- ٢ — وما ختم بالتاء كصفية وفاتمة وجميلة وسعادة^(١)
- ٣ — وما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وصحراء
- ٤ — ومصغر غير العاقل كدريهم وجبيل وفريع وجزىء
- ٥ — ووصفه كشاخ وصف جبل ومعدود وصف يوم

(١) يستثنى من المختوم بالتاء امرأة وشاة وأمة ومن المختوم بألف التأنيث فعلاء وفعل مؤنث أفعل وفعلان كحمراء وسكرى فلا يجمعان جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما

- ٦ - وكل نحاسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام وإصطبل وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمّهات ويلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه أولات وما سمي به كعرفات وجمع التكسير له أحد وعشرون وزناً - للقلة منها أربعة وهي أفعُلْ وأفعَالُ وأفعِلة وفِعْلة كأنفس وأجداد وأعمدة وفتية^(١) - وللکثرة سبعة عشر وزناً نحو حُمُر وکُتُب وصور وقطع وهُدَاة وسحرة وفيلة ورُكع وعدال ومرضى وجبال وقلوب ونُبَاء وأنبياء وغلمان وقُضبان وصيغة منتهى الجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن كدراهم ودنانير^(٢) ولها سبعة أوزان
- ١ - فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه حرف مد زائد كسحابة وحمولة وصحيفة وعجوز
- ٢ - وفعالي ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة لغير النسب كقُمرى وكُرسى وُبُحَيّ

(١) جمع ذلك بعضهم بقوله :

بأفعل وبأفعال وأفعلة * وفعله يعرف الأدنى من العدد

و جمع القلة ينشأ من الثلاثة وينتهي بالعشرة وجمع الكثرة ينشأ من أحد عشر ولا نهاية له ومحل الفرق إذا سمع للفرد الجمعان أما إذا سمع أحدهما فقط فيستعمل للقلة والكثرة معا والتمييز بالقرائن

(٢) أشار لجموع الكثرة بعضهم بقوله :

في السفن الشَّيْبُ البُغَاةُ صور * مرضى القلوب والبحار عبر

ظلمتهم للأشقياء عمله * قطاع قضبان لأجل القيله

والعقلاء شرد ومنهى * جموعهم في السبع والعشر انتهى

٣ - وفواعل ويطرد فيما كان على وزن جوهر وزوبعة وخاتم
ونافقاء^(١) وعاذلة وفاعل إن لم يكن وصفا لمذكر عاقل ككاهل
وصاهل وطالق وحاتم

٤ و ٥ - وفَعَالِي وفَعَالِي ويشتركان في فعلاء إذا لم يكن له مذكر
كعذراء وصحراء وفي فعل كحُبلى وقَتوى وذَفَرى وينفرد الأَول
في نحو سَعَلَة ومَوَمَة وهَبْرِيَة وترْقُوة وقلنسوة^(٢) وينفرد الثاني
في فَعْلان ومؤنثه فَعْلَى كسكران وسكرى وغضبان وغضبي

٦ - وفُعَالَى ويطرد في نحو سكران وسكرى وسمع في أسير وقديم

٧ - وفَعَالِل وشبهها ويطرد في الأسماء الاربعة بكعفر وأفضل
ومسجد وصيرف وكذلك الخماسية والسداسية والسباعية .
فالخماسي إن كان مجردا حذف خامسه كسفرجل وسفارج وإن كان
مزيدا بحرف حذف كغضنفر وغضافر إلا إذا كان الزائد حرف لين
قبل الآخر فيقلب ياء كقرطاس وقرطيس وعصفور وعصافير . فإن
اشتمل الاسم على زيادتين فأكثر حذف من الزوائد ما ينحل وجوده
بصيغة الجمع وخير في كَعَلَنْدَى للجرىء وسَرَنْدَى للضحك من الابل
تقول في جمعهما علانِد وعلادِي وسرانِد وسرادِي وتقول في جمع
زعفران وأسطوانة وعاشوراء زعافر وأساطين وعواشير ولا يحذف
من الزوائد ما له مزية على غيره كاليم في منطلق ومستخرج لأنها

(١) النافقاء أحد أبواب جحر البربع

(٢) السعلاة الغول والمومة الصحراء والهبرية ما يسقط من الرأس شبه النخالة
والترقوة عظم بين الصدر والعنق والقلنسوة ما يلبس في الرأس

لتحقيق صيغة والتاء في استخراج لأن سخاريح خارج عن النظائر. وكل اسم حذف منه شيء لتصحيح صيغة فعالل وشبهها يجوز أن يزداد قبل آخر جمعه ياء كسفاريح جمع سفرجل وزعافير جمع زعفران

وقد يعامل الجمع معاملة المفرد فيجمع مرة ثانية للدلالة على تنوع أفراده بكلمات وبيوتات وأكالب في جمال وبيوت وأكلب ويقف الجمع متى وصل إلى صيغة منتهى الجموع السابقة ولا يصار إلى جمع الجمع إلا بالسمع. ومن اللفظ ما يدل على الجماعة ولا واحد له من لفظه ويقال له اسم جمع كركب ورهط وقوم وجيش. وما يدل عليها ويفرق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء كعنب وسفرجل وترك ويقال له اسم جنس جمعي ويعامل اسم الجمع معاملة المفرد أو الجمع فيقال الركب سار والقوم خرجوا

الباب الخامس - في المذكر والمؤنث

إذا عُمِزَ في الشيء ذَكَرًا وَأنْثى قيل للفظ الدال على الذكر مذكر والدال على الأنثى مؤنث ويختلف حكمهما في الضمير والإشارة والموصول والصفة وغير ذلك . وعلامة التأنيث تاء متحركة كامرأة وفاضلة أو ألف مقصورة كسلمى وفضلى أو ألف ممدودة كأسماء وحسنا

وإذا لم يتميز فيه ذلك فما دخلت عليه العلامة عد مؤنثا كقلعة وصحراء وما خلا منها عد مذكرا إلا الفاظا محصورة سمعت من العرب فيقتصر عليها كشمس ونار ويمين

ويسمى المؤنث حيث يتميز الذكر من الانثى حقيقيا وحيث لا يتميز مجازيا وكل ما اشتمل على علامة التأنيث يقال له مؤنث لفظي مثل حمزة وكل ما تجرى عليه أحكام التأنيث من حيث ضميره وإشارته يقال له مؤنث معنوي، فنحوظية وامرأة ونجرة لفظي ومعنوي معا، ونحو زينب وضبُع ودار معنوي فقط ونحو حمزة وزكرياء لفظي فقط وحكمه كالمذكر الا في منع الصرف

والأصل في التاء أن تدخل على الأوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها كجائع وبائعة ومطلوب ومطلوبة وحسن وحسنة^(١) الانحس صبيغ فيستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

- ١ - فَعُول بمعنى فاعل كصبور ونفور وشكور
 - ٢ - وفَعِيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل وخضيب
 - ٣ - ومُفْعَال كبهذار ومكسال ومبسام
 - ٤ - ومُفْعِيل كمعطير ومنطبق ومسكير
 - ٥ - ومَفْعَل كغشم ومدعس ومهذر^(٢)
- وقد تكون التاء :

- ١ - للوحدة كعنبه وشجرة وورقة ووردة

(١) ويعلم من هذا أنها لا تدخل قياسا في الأوصاف الخاصة بالنساء كخائض وطاقق ومرضع وثيب
(٢) الغشم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذي كالمهذار

- ٢ - وللبالغة كراوية ونابعة ولتاكيدها كعلامة ونسابة
 ٣ - وللعوض عن فاء كزينة أو عن عين كاقامة^(١) أو عن لام كسنة
 ٤ - وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة
 جمع أشعري أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة في زناديق جمع زنديق.

الباب السادس - في النكرة والمعرفة

ينقسم الاسم الى نكرة ومعرفة فالنكرة ما لا يفهم منه معين كأنسان
 وقلم والمعرفة ما يفهم منه معين وهي سبعة أنواع الضمير والعلم
 واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلى بال والمضاف لواحد مما ذكر
 والمنادى . وفي هذا الباب سبعة فصول

الفصل الاول - في الضمير

هو ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب كأنا وأنت وهو
 وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ
 كآء فهمت والمستتر ما ليست له صورة في اللفظ كالضمير الملاحظ
 في نحو فهم

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما كان ظاهر
 لاستقلاله في النطق كأنا ونحن والمتصل ما كان كأنه جزء من
 الكلمة السابقة كفهمت وفهمنا

(١) هذا على أن المحذوف العين لا ألف الإفعال

وينقسم المنفصل بحسب موقعه من الاعراب الى قسمين :

١ - ما يختص بالرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن^(١)

٢ - وما يختص بالنصب وهو إياي وإياك وإياه وفروعهن^(٢)

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلي أيضا الى ثلاثة اقسام :

١ - ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء كقمت والألف كقاما

والواو كقاموا والنون كقمن والياء كقوى

٢ - وما هو مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة ، ياء المتكلم نحو

ربى أكرمى وكاف المخاطب^(٤) نحو « ما ودّك ربك » وهاء الغائب^(٥)

نحو « قال له صاحبه وهو يحاوره »

٣ - وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو « ربنا

إنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا »

(١) فرع أنا نحن وفرع أنت أنتي أنتما أتم أنتن وفرع هو هي هم هم من

(٢) فرع إياي إيانا وفرع إياك إياك إياكم إياكن وفرع إياه إياها إياهما

إياهم إياهن (٣) سواء كانت مجردة كقمت وقت وقت أو متصلة بما كقمتا أو بالميم

كقمت أو بالنون المشددة كقمتن (٤) سواء كانت مجردة كأكرمك وأكرمك أو متصلة

بما كأكرمك أو بالميم كأكرمكم أو بالنون المشددة كأكرمكن (٥) سواء كانت مجردة كأكرمه

أو متصلة بالألف كأكرمها أو بما كأكرمها أو بالميم كأكرمهم أو بالنون المشددة كأكرمن

(فائدتان) الأولى الكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتضم لما عداها والهاء تفتح للغائبة

وتضم لغيرها إلا إذا سبقتها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر . الثانية ضمائر التكلم والمخاطب

مختص بالعقلاء وضمائر الغيبة مشتركة بين العقلاء وغيرهم إلا الواو وهم فتختص بالذكور

العقلاء فلا يجوز أن يقال الكتب رجعوا لأصحابهم والنساء يشفقون على أولادهم

بل يقال الكتب رجعت لأصحابها أو رجعن لأصحابهن والنساء يشفقن على أولادهن

وينقسم المستتر الى مستتر جوازا ومستتر وجوبا فالأول ما يلحظ في فعل الغائب والغائبة والصفات واسم الفعل الماضي كعلیٰ فیهم وهند فهمت وبكر فاهم والكتاب مفهوم وخطه حسن وشتان والثاني ما يلحظ فيما عدا ذلك كالفهم وتفهم يا أحمد وأفهم وتفهم ولا يكون الضمير المستتر الا في محل رفع

واذا سبق ياء المتكلم فعل أو اسم فعل أو من أو عن أتى بينهما بنون تسمى نون الوقاية كدعاني ويكرمني وأعطني وعليكني ومنى وعنى واذا سبقها إن أو إحدى أخواتها أولدن أو قد أو قط جاز ترك النون وذكرها كأني ولاني ولدني ولدني غير أن الأكثر الحذف في لعل والاثبات في ليت ولدن وقد وقط

الفصل الثاني - في العلم

هو ما وضع لمسمى معين بدون احتياج الى قرينة كأحمد وسعاد وبغداد والعراق وينقسم الى مفرد كحمود وإبراهيم ومركب لإضافي كعبد الله وزين العابدين أو مزجي كخشنصر وسيبويه أو إسنادي كحاد الحق - وحكم الإضافي ان يعرب صدره على حسب العوامل وعجزه بالاضافة، وحكم المزجي ان يمنع من الصرف الا اذا ختم بويه فيبنى على الكسر، وحكم الاسنادي أن يبقى على حاله قبل العلمية ويحكى

وينقسم أيضا الى اسم وكنية ولقب: فالكنية كل مركب إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم عمرو، واللقب كل ما اشعر برفعة أو ضعة كالرشيد والجاحظ، والاسم ما عداهما كهارون وعمرو، ويؤخر اللقب عن الاسم كهارون الرشيد وعمرو الجاحظ ولا ترتيب بين الكنية وغيرها

وقد يعامل اللفظ الدال على الجنس معاملة العلم فلا تدخله أل ولا يضاف ويأتي منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ويسمى علم جنس كاسامة للأسد وكيسان للغدر وشعوب وام قشعم للموت وهو مقصور على السماع

الفصل الثالث - في اسم الإشارة

هو ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية - وألفاظه : ذا للواحد وذى وهذه وتى وتة للواحدة وذان وأذين للثنتين وتان وأوتين للثنتين وأولاء للجماعة مطلقا وهنا للمكان

وكثيرا ما تسبقها التنبية فيقال هذا وهذى وهذه وهلم جئنا - وقد تلحق ذا وتى وهنا الكاف^(١) وحدها أو مع اللام فيقال ذاك وتيك وهناك وذلك وتلك وهناك وتلحق ذين وتين وأولاء الكاف وحدها فيقال ذانك وتانك وأولئك

(١) هذه الكاف حرف خطاب وتصرف تصرف الكاف الاسمية فنقول ذلك وذلك وذلكم وذلكن نظرا للخطاب ويجوز الجمع بين الكاف وحدها وهما فيقال هناك وهاتيك بخلاف الكاف المصحوبة باللام فلا يقال هناك

الفصل الرابع — في الموصول

هو ما وضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة . وألفاظه :
الذى للواحد والتي للواحدة والذان أو اللذين لل اثنين — واللتي
أو اللتين لل اثنتين والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء واللاتي واللاتى
لجماعة الاناث ومن وما وأى لجميع ما ذكر غير أن من تكون للعاقل
وما لغيره وأى بحسب ما تضاف اليه

ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبرية معهودة مشتملة على ضمير
يطابق الموصول ويسمى عائدا تقول أكرم الذى علمك والتي علمتك
واللذين علماك واللتين علمتك والذين علموك واللاتى علمتك ومن
علمك أو علمتك واحفظ ما تعلمته وسلم على أيهم أفضل وهكذا —
وقد تقع الصلة ظرفا أو جارا ومجرورا كالذى عندك أو فى الدار

وقد يحذف العائد نحو فسلم على أيهم أفضل . «يعلم ما يسرون
وما يعلنون» . فاقض ما أنت قاض . ويشرب مما تشربون

الفصل الخامس — فى المحلى بأل

هو اسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف نحو السيف والقلم —
وقد تجيء أل زائدة فلا تفيده التعريف — وزيادتها إما لازمة
كالسموع والذى والآن أو غير لازمة كالفضل والنعمان والحارث
والعباس وهى سماعية فلا يقال الحمد والمحمود

وإذا أريد تعريف العدد بال فأن كان مركبا عرّف صدره
 كالخمسة عشر وإن كان مضافا عرّف عجزه ^(١)نخمسة الرجال وستة
 آلاف الدرهم وإن كان معطوفا ومعطوفا عليه عرّف جزاءه معا
 كالأربعة والأربعين

الفصل السادس — في المعرّف بالاضافة

هو اسم أضيف الى واحد من المعارف السابقة فاكسب التعريف
 نحو قلمك وقلم محمود وقلم ذلك وقلم الذى كتب وقلم الكاتب

الفصل السابع — في المعرّف بالنداء

هو منادى قصد تعيينه فاكسب التعريف كيارجل وياغلام

الباب السابع — تقسيم الاسم الى منون وغير منون

ينقسم الاسم الى منون وغير منون فالمنون ما لحق آخره التنوين
 وهو نون ساكنة تحذف خطأ وتثبت لفظا في غير الوقف كرجل
 وغير المنون ما لم يلحق آخره التنوين كالرجل وقد يسمى التنوين صرفا
 ويمتنع العلم من الصرف :

١ — اذا كانت مؤنثا كفاطمة وآمنة وحمزة وطلحة وزينب
 ومسعاد ^(٢)

(١) هذا هو الفصيح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال

(٢) لكن يجوز التنوين في الثلاثى الساكن الوسط كهند

- ٢ - أو أعجميا كادريس وبطليموس واسحاق ويعقوب^(١)
 ٣ - أو مركبا مزجيا كخَضْرَمَوْتْ وَبَحْتَنْصَرَّ ومعد يركب وبعلمك^(٢)
 ٤ - أو مزيدا فيه ألف ونون كعثمان ورضوان وسلمان وعمران
 ٥ - أو موازنا للفاعل كاحمد ويعلى ويزيد وتغلب وتدمر^(٣)
 ٦ - أو معدولا به عن لفظ آخر كعُمَر وَزُفَر وَزُحَل وَفُزَح
 والصفة :

- ١ - اذا كانت على وزن فَعْلَان كعطشان وريان وجوعان وشبعان^(٤)
 ٢ - أو على وزن أفعَل كأفضل وأحسن وأكثر وأقل وأصغر وأكبر
 ٣ - أو معدولا بها عن لفظ آخر ككُنْثَى وثلاث وأخَر^(٥)

- (١) لكن يجب التنوين في الثلاث الساكن الوسط كنوح وشيث وهود
 (٢) ما لم يحتم بويه كسيبويه ولا بنى على الكسر
 (٣) بأن يكون على وزن يخص الفعل أو يغلب فيه أو يشتمل على زيادة لها معنى فيه
 ولا معنى لها في الاسم فمثال الأول دتل اسم قبيلة وشتر اسم فرس فان وزن فُعِل وفَعَل
 خاصان بالفعل كُنْصَر وقَدَم ووجودهما في الأسماء نادر. ومثال الثاني إزبل وإسنا اسمي
 بلدين فان وزنيهما في الفعل أكثر منهما في الاسم كاضرب واذهب. ومثال الثالث أحمد
 ويزيد وتدمر اسم بلد فان الالف والياء والتاء تدل في الفعل على التكلم والغيبة والخطاب
 ولا تدل على معنى في الاسم. ومن هذا يعلم أن نحو حسن وجمفر وصالح مصروف
 (٤) يشترط في وزن فَعْلَان أن لا يؤنث بالتاء فان أنث بها تَوْن ولم يسمع التأنيث بها
 الا في أربع عشرة كلمة وهي أَلْيَان وَحَبْلَان وَنَحْصَان وَدَخْنَان وَبَحْنَان وَسَيْفَان وَصَحْيَان
 وَصُوجَان وَعَلَّان وَقَشْوَان وَمَصَّان وَمَوَّان وَتَدْمَان وَنَصْرَان وما عدا ذلك فؤنثه على وزن
 فعل كفضبان وفضبي
 (٥) يقال أحاد وموحد ونساء ومثنى وثلاث ومثلث الى عشار ومعشر فتقول جاء
 القوم رباع أى أربعة أربعة وذهبوا خماس أى خمسة خمسة ولا تستعمل هذه الألفاظ الا
 نعوتا أو أحوالا أو أخبارا

والاسم المختوم بألف التانيث المقصورة أو الممدودة كجلى وحسنا
أو الذى على صيغة منتهى الجموع كدراهم ودنانير

الباب الثامن - فى المبنى والمعرب

الاسم عند ما يدخل فى جمل مفيدة لا يكون على حالة واحدة
فى جميع أنواعه بل منه ما يكون مبنيًا ومنه ما يكون معربًا كما فى الفعل

فصل فى المبنى

المبنى من الاسماء هو الضمائر والاشارات والموصولات وأسماء
الأفعال والأصوات والشرط والاستفهام (وهى من وما ومتى
وأين وأين وكيف وأنى وكم) وبعض الظروف مثل إذ وإذا
والآن وحيث وأمس وكل ذلك يبنى على ما سمع عليه

ويطرد الفتح فيما ركب من الأعداد والظروف والأحوال نحو
أرى خمسة عشر رجلاً يترددون صباح مساءً على جارى بيت بيت
والضم فيما قطع عن الاضافة لفظاً من المبهمات كقبل وبعد
وحسب وأول وأسماء الجهات، نحو « الله الأمر من قبل ومن بعد »
والكسر فيما ختم بويه كسيوييه ووزن فعّال علماً لأنثى كخزام
ورقائش أو سباً لها كياخبات ويا كذاب أو اسم فعل كترال وقتال^(١)

(١) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة فانها تعرب اعراب المثنى
ومن أسماء الشرط والاستفهام والموصولات (أى) فانها تعرب بالحركات ويجوز
فى أى الموصولة البناء على الضم اذا أضيف وحذف صدر صلتها نحو فسلم على أيهم أفضل

فصل في المعرب

كل الأسماء معربة إلا ألفاظا محصورة سبق الكلام فيها وأنواع إعرابها ثلاثة رفع ونصب وجر ولكل نوع مواضع معينة لا يصح وقوعه في غيرها . وينحصر الكلام على ذلك في ثلاثة مطالب

المطلب الأول - في رفع الاسم ومواضعه

الأصل في رفع الاسم أن يكون بضممة وينوب عنها ألف في المثنى وواو في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة وهي أب وأخ وحم وفو وذو بشرط أن تضاف لغيرياء المتكلم^(١) نحو قال الإمام وصاحبه ونقل عنهم الراون وذو الفضل

ويرفع الاسم إذا كان فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ أو خبرا أو اسما لكان وأخواتها أو خبرا لإق وأخواتها وفيه خمسة مباحث

المبحث الأول - في الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبني للعلوم أو شبهه ودل على من فعل أو قام به الفعل نحو فاز السابق فرسه ويكون ظاهرا وضميرا مذكرا ومؤنثا مفردا ومثنى وجمعا

فإذا كان مؤنثا أنت فعله بقاء ساكنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة في أول المضارع نحو سافرت زينب وتسافر دعد والشجرة أثمرت أو ثمر

(١) أما ما لم يضاف منها فإنه يعرب على الأصل نحو أنت أخ واخترتك أخا ولا تنق الاباخ صادق وكذا ما أضيف إلى ياء المتكلم غير أن إعرابه يكون بحركات مقصورة ، ويشترط فيها أيضا أن تكون مكبرة مفردة فإن صغرت أعربت بالحركات الظاهرة وإن نثيت أوجعت أعربت بإعراب المثنى أو الجمع

(٢) كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر

ويجوز ترك التانيث ان كان منفصلا عن الفعل أو ظاهراً مجازياً
التانيث أو جمع تكسير مطلقاً نحو سافرت أو سافر اليوم دعد
وأثمرت أو أثمر الشجرة وجاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى
وإذا كان مثنى أو جمعا يكون الفعل معه كما يكون مع المفرد نحو
اقتلت طائفتان وفاز الثابتون

المبحث الثاني — في نائب الفاعل

هو اسم تقدمه فعل مبنى للجهول أو شبهه ^(١) وحل محل الفاعل بعدد
حذفه نحو أَكْرَمَ الرَّجُلُ المَحْمُودَ فَعَلَهُ
وهو كالفاعل في أحكامه السابقة وهو في الأصل مفعول به وقد
يكون ظرفاً أو مصدراً أو جازاً ومجروراً نحو سهرت الليلة وكتبت
كتابة حسنة ونظر في الأمر
ويشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين فلا يصح
نحو جُلسَ معك وعيد معاذ الله ولا جُلسَ زمانٌ وسير سِرٌّ
وإذا تعدد المفعول به أنيب الأول نحو أعطى السائل درهماً ووجد
الخبر صحيحاً وأعلم المستفهم الأمر واقعاً . وتسمى الجملة المركبة من
الفعل وفاعله أو نائب فاعله جملة فعلية

المبحث الثالث — في المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر اسمان تتألف منهما جملة مفيدة نحو السابق فائز
ويتميزان بكون الأول هو المحدث عنه والثاني هو المحدث به وتسمى

(١) كاسم المفعول والمنسوب نحو أفرشى حذاه

الجملة المركبة منهما جملة اسمية . والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ويقع نكرة إذا أفادت بأن تقدّم عليها الخبر الظرف أو الجار والمجرور نحو عندك فضل وفيك خير، أو كانت عامة كما إذا وقعت بعد الاستفهام أو النفي نحو ما مجّد مذموم وهل فتيّ هنا، أو كانت خاصة بأن وصفت أو أضيفت نحو رجل فاضل مقبل وطالب خير حاضر والخبر يكون مطابقاً للمبتدأ في الافراد والتثنية والجمع مع التذكير أو التأنيث فتقول السابق فائز والسابقان فائزان والسابقون فائزون والسابقة فائزة والسابقتان فائزتان والسابقات فائزات — ويقع الخبر جملة نحو الحلم يسمو صاحبه والغضب آخره ندم ولا بدّ من اشتغالها على ضمير يربطها بالمبتدأ كما رأيت . ويقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو العفو عند المقدرة والعلم في الصدور — ويتعدّد الخبر نحو «هو الغفور الودود ذو العرش المجيد»

والأصل أن يتقدّم المبتدأ على الخبر كما رأيت ويجوز أن يتأخر عنه نحو في الدار على ويلتزم تقديم المبتدأ في أربعة مواضع (الأول) أن يكون من الألفاظ التي لها الصدارة وهي أسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكما الخبرية وضمير الشأن وما اقترن بلام الابتداء والموصول إذا اقترن خبره بالناء نحو من أنت . من يقيم

(١) الخبر عند بعضهم هو نفس الظرف أو الجار والمجرور فتكون أقسام الخبر حينئذ ثلاثة مفرد وجملة وشبه جملة وعند بعضهم هو المتعلق المحذوف فإن قدرته كائناً كان من قبيل الخبر المفرد وإن قدرته استقرّ كان من قبيل الخبر الجملة فيكون الخبر قسمين فقط

أقم معه . ما أحسن الصدق . كم عبيد لي . « هو الله أحد » . لزيد قائم .
الذى يدلني على مطلوبى فله دينار
(والثانى) أن يُقصر على الخبر نحو إنما على شجاع وما عمرو الا
مدبر

(والثالث) أن يلتبس بالفاعل نحو زيد فيهم وكل إنسان لا يبلغ
حقيقة الشكر

(والرابع) أن يلتبس بالخبر نحو صديقك عدوى وأفضل منك
أفضل منى . ويلتزم تقديم الخبر فى أربعة مواضع
(الأول) أن يكون من الألفاظ التى لها الصدارة نحو أين أبوك
ومتى نصر الله

(والثانى) أن يُقصر على المبتدأ نحو إنما الشجاع على وما مدبر
الإعمرو

(والثالث) أن يلتبس بالصفة نحو عندى درهم ولى حاجة
(والرابع) ان يعود على بعضه ضمير فى المبتدأ نحو فى الدار صاحبها
« أم على قلوب أقفالها »

وقد يحذف المبتدأ أو الخبر اذا دل عليه دليل كقولك لمن يسألك
كيف زيد : مريض ولن يسألك من فى الدار : إبراهيم
ويلتزم حذف المبتدأ فى أربعة مواضع

(الأول) أن يُخبر عنه بخصوص نعم وبئس نحو نعم العبدُ ضئيب
وبئست المرأة هند أى هو ضئيب وهى هند

(والثاني) أن يخبر عنه بنعتٍ مقطوع نحو مررت بابراهيمَ الهامُ
وأعوذ بالله من إبليس اللعينُ وترقق بخالد المسكينُ أى هو الهام وهو
اللعين وهو المسكين . ولا يقطع النعت الا اذا كان للدح أو الذم أو الترحم
(والثالث) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل .

وسمع وطاعة أى حالى صبر وأمرى سمع

(والرابع) أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتى لأخرجن .
وفى عنقى لأذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنقى ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

(الأول) بعد ما هو صريح فى القسم نحو لعمرُك لأقومن . وأيمنُ
الله لأسفرن أى قسمى

(والثانى) اذا كان كونا عاما وسبقته لولا نحو لولا زيد هلك عمرو
أى موجود بخلاف لولا زيد سالمتنا ما سلم

(والثالث) بعد واو المعية نحو كل صانع وما صنع

(والرابع) اذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرا نحو ضربى
العبد مسيئا وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أى ضربى
العبد إذ كان مسيئا أو إذا كان مسيئا^(١) ولا يغنى الحال عن الخبر الا
اذا كان المبتدأ مصدرا مضافا لمعموله أو أفعل تفضيل مضافا لمصدر
كذلك كما رأيت

وقد يكون الاسم الواقع بعد المبتدأ فاعلا أو نائب فاعل سادا مسددا
الخبر اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفى أو استفهام نحو أقائم
أخوالك وما مخذول تابعوك

(١) يقدر الظرف باذ عند ارادة المضى ويقدر باذا عند ارادة الاستقبال

المبحث الرابع — في اسم كان وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر كان أو إحدى أخواتها فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها وقد تقدم الكلام على ذلك ويحوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» وعلى الفعل ما عدا ليس ودام وأفعال الاستمرار نحو مصححة أصبحت السماء

وقد يحمل على ليس إن وما ولا ولات النافيات فتعمل عملها نحو إن أحداً خيراً من أحد إلا بالعافية . ما هذا بشراً . تعز فلا شيء على الأرض باقياً . ندم البغاة ولات ساعة مندم ولا بد في معمولي لا أن يكونا نكرتين وفي معمولي لات أن يكونا من أسماء الزمان وأن يحذف أحدهما كما رأيت — وقد تزايد الباء في خبر ليس وما نحو «أليس الله بكاف عبده» . «وما ربك بظلام للعبيد»

المبحث الخامس — في خبر إن وأخواتها

تدخل على المبتدأ والخبر إن فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو إن علياً مسافراً — ومثل إن أن وكان ولكن وليت ولعل ولا نحو علمت أن علياً مسافراً وكان علياً مقيماً وهلم جراً

وإن وأن للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترقب ولا لنفي الجنس

وتفتح إن إذا حلت محل المصدر كما إذا وقعت في موضع الفاعل نحو يسرنى أنك مجتهد أو نائب الفاعل نحو «أوحى الى أنه استمع نفر» أو المفعول به نحو أود أنك مخلص أو بعد الجاز نحو أعطيته لأنه مستحق وتكسر إذا حلت محل الجملة كما إذا وقعت في الابتداء نحو «إنا فتحنا لك» أو بعد الا نحو «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم» أو حكيت بالقول نحو «قال إني عبد الله» أو وقعت صدر الجملة الحالية نحو قهر على الأعداء وإنه منفرد

ويجوز كل من الفتح والكسر إذا صح الاعتباران كما إذا وقعت بعد الفاء التي في جواب الشرط نحو من يستقم فإنه ^(١) ينجح أو بعد إذا الفجائية نحو ظننته غائباً إذا إنه ^(٢) حاضر أو بعد حيث وإذا نحو أقمت حيث إنه مقيم أو إذا إنه ^(٣) مقيم غير أنه عند الفتح يجب تقدير الخبر ولا يتقدم الخبر في هذا الباب على الاسم الا اذا كان ظرفاً أو جازاً ومجوراً نحو «إن الينا إياهم ثم إن علينا حسابهم»

وتدخل لام الابتداء على خبر إن أو اسمها المتأخر أو ضمير الفصل نحو «إن ربى لسميع الدعاء» . «إن في ذلك لعة» . «إن هذا لهو القصص الحق»

- (١) بفتح الهمزة وكسرها فالفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير فنجاهه حاصل والكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة أى فهو ينجح
- (٢) التقدير على الفتح اذا حضوره حاصل وعلى الكسر اذا هو حاضر
- (٣) التقدير على الفتح حيث اقامته حاصلة أو اذا اقامته حاصلة وعلى الكسر حيث هو مقيم أو اذا هو مقيم وجواز الفتح والكسر بعد حيث واذا هو المختار وهو مذهب الكسائي واعتمده ابن الحاجب والصبان وغيرهما

وتخفف إن وأت وكأت ولكن . أما لكن فتهمل نحو على عالم
لكن اخوه جاهل . وأما أت وكأت فلا تهملان غيرأت اسميهما يكون
ضميرشان محذوفاً نحو «وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين» .
«فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس»

وأما إن فيجوز فيها الإعمال والاهمال والثاني أكثر نحو إن محمودا
عالم وإن محمود لعالم وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر كما رأيت
فرقا بين الاثبات والنفي وإن كان ما بعدها فعلا كثر كونه من الأفعال
التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتسخ حكمهما نحو «وإن كانت لكبيرة إلا
على الذين هدى الله . وإن نظنك لمن الكاذبين»

وقد نتصل ما بات واخواتها فتكفيها عن العمل وتزيل اختصاصها
بالاسم نحو «إنما أنا بشر مثلكم يوحى الى أنما إلهكم إله واحد» .
«كأنما يساقون الى الموت» . ولكنما أسعى لمجد مؤثّل . إلاليت فيجوز
إعمالها وإهمالها ولا يزول اختصاصها نحو قالت ألا ليتما هذا الجمأم لنا

المطلب الثاني — في نصب الاسم ومواضعه

الأصل في نصب الاسم أن يكون بفتحة وينوب عنها ألف في الأسماء
الخمسة وكسرة في جمع المؤنث السالم وياء في المثني وجمع المذكر السالم
نحو احترم أمك وأباك وعماتك وأخويك والأقربين
وينصب الاسم إذا كان مفعولا به أو مفعولا مطلقا أو مفعولا لأجله
أو مفعولا فيه أو مفعولا معه أو مستثنى بالا أو حالا أو تمييزا أو منادى
أو خبرا لكان وأخواتها أو اسما لإن وأخواتها وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول - في المفعول به

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تُغَيَّرْ لأجله صورة الفعل نحو يحب الله المتقين عمله. ويكون ظاهرا كما مثل وضميرا متصلا نحو أرشدني المعلم وأرشدك وأرشدته ومنفصلا نحو ما أرشد إلا إياي وإياك وإياه

وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو ملكك إياك إلا إذا كان الأول أعرف^(١) أو كانا للغيبة واختلف لفظهما فيجوز الوصل والفصل فتقول الدرهم أعطيتك وإياه أو أعطيتك إياه أو أعطيتك إياك وبنيت الدار لأبنائي وأسكنتهموها أو أسكنتهم إياها كما يجوز الأمران في خبر كان نحو الصديق كُنتَ أو كنت إياه

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل وتأخيره عنه فتقول بنى البيت إبراهيم وبنى إبراهيم البيت ما لم يكن أحدهما ضميرا متصلا أو محصورا بانما^(٢) فيجب تقديمه نحو قرأت الكتاب . وإنما فهم حسن نصفه . وأكرمني الأمير . وإنما أخذ الكتاب بكرًّا — كما يجب تقديم الفاعل عند الالتباس نحو ضرب أخى فتاك والمفعول إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو سكن الدار بانيها — وتقدم المفعول به على الفعل جائز بخلاف الفاعل ونائبه

(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وهذا أعرف من ضمير الغائب .

(٢) فإن كان محصورا بالآجاز تقديمه وتأخيره

المبحث الثاني - في المفعول المطلق

هو مصدر يذ كر بعد فعل من لفظه لتأكيد ولبيان نوعه أو عدده نحو «كلم الله موسى تكليماً» . «فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر» . «فدكنا دكة واحدة» . وينوب عن المصدر مرادفه كـفـرح جـدلاً وصفتـه نحو «اذكروا الله كثيراً» والاشارة اليه كقال ذلك القول وضميره نحو «فانى أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين» وما يدل على نوعه كرجع القهقري أو على عدده كدقت الساعة مرتين أو على آله كضربته سوطاً ولفظ كل أو بعض مضافين الى المصدر نحو «فلا تملوا كل الميل» وتأثر بعض التأثر

وقد يحذف فعله نحو صبراً على الشدائد . أتوانيا وقد جد قرناؤك .
حمداً وشكراً لا كفراً . عجباً لك . أنا ناصح لك صدقاً

المبحث الثالث - في المفعول لأجله

هو اسم يذ كر لبيان سبب الفعل نحو «لا تقتلوا أولادكم خشية إِملاق» - وهو إما مجزء من آل والاضافة أو مقرون بآل أو مضاف فان كان الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة إكراماً للقادم ويحتر على قلة نحو :

من أتمكم لرغبة فيكم جبر * ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وإن كان الثانى فالأكثر جرّه بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة به

وينصب على قلة نحو :

لا أقعدُ الجُنَّ عن الهيجاء * ولو توالى زمر الأعداء
وان كان الثالث جاز فيه الأمران على السواء نحو تصدّقت ابتغاء
مرضاة الله أو لا ابتغاء مرضاته

ولا بد لجواز النصب أن يكون مصدرا قلبيا متحدا مع الفعل
في الوقت والفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جرّه بحرف
الجر نحو ذهب للال وجلس للكتابة وسافر للعلم وحمدني لاشفاقي
عليه

المبحث الرابع — في المفعول فيه

هو اسم يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه نحو سافر ليلا ومشى
ميلا . ويسمى الأول ظرف زمان والثاني ظرف مكان
وكل أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية ولا يصلح من أسماء
المكان الا المبهمات كأسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويعين
وشمال وأمام وخلف، وكأسماء المقادير نحو سار ميلا أو فرسخا
أو بريدا، وكأسماء المكان الذي سبق شرحه في المشتقات نحو جلس
مجلس الخطيب . بخلاف المختص كالدار والمسجد فلا ينصب على
الظرفية بل يجزئ في تقول جلست في الدار وصليت في المسجد

وما يستعمل ظرفا وغير ظرف من أسماء الزمان او المكان يسمى
متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ، إذ يقال يومك يوم مبارك
والميلُ ثلث الفرسخ والفرسخُ ربع البريد . وما يلزم الظرفية فقط

أو الظرفية وشبهها وهو الجز بمن يسمى غير متصرف نحو ^(١)قطّ وعوّض
وبينا وبيننا ونحو قبل وبعد ولدن وعند ^(٢)

المبحث الخامس — في المفعول معه

هو اسم مسبوق بواو بمعنى مع يذكّر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته
كأترك المغتر والدهر. وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه
إذا لم يصح عطفه على ما قبله كأذهب والشارع الجديد فان صح
العطف جاز الأمران كسار الأمير والجند ويتعين العطف بعد ما لا
يتأق وقوعه إلا من متعدّد كتخاصم زيد وعمرو

المبحث السادس — في المستثنى بالا

هو اسم يذكّر بعد إلا مخالفا في الحكم لما قبلها نحو لكل داء دواء
إلا الموت. وإنما يجب نصبه إذا كان الكلام تاما موجبا بأن ذكر
المستثنى منه ولم يتقدمه نفى كما مثل. فان كان الكلام منفيا جاز نصبه
على الاستثناء وإتباعه على البدلية تقول لا تظهر الكواكب نهارا إلا
النيرين أو إلا النيران، وإن كان الكلام ناقصا بأن لم يذكّر المستثنى منه

(١) قط ظرف لاستغراق الزمن الماضي نحو ما فعلته قط وعوض لاستغراق الزمن
المستقبل نحو لا أفعله عوض ولا يستعملان إلا بعد نفى كما رأيت

(٢) يقال بينا أو بينا أنا جالس حضر فلان الأصل حضر فلان بين أثناء زمن جنوسى
فالألف زائدة وكذا ما

(٣) لدن وعند بمعنى واحد لكن عند تستعمل ظرفا للأعيان والمعاني والغائب والحاضر
ولدن لا تستعمل إلا للأعيان الحاضرة تقول هذا القول عندى صواب ولا تقول هو لدنى
صواب وتقول عندى مال وإن كان غائبا ولا تقول لدنى مال إلا إذا كان حاضرا

كان المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لا يقع فى السوء الا فاعله . لا أتبع الا الحق لا يحيق المكر السيئ الا بأهله ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا . وقد يستثنى بغير وسوى فيجزم ما بعدهما بالاضافة ويثبت لهما ما للاسم الواقع بعد الا تقول لكل داء دواء غير الموت لا تظهر الكواكب نهارا غير النيرين أو غير النيرين لا يقع فى السوء غير فاعله لا أتبع غير الحق لا يحيق المكر السيئ بغير أهله وقد يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجزم ما بعدها على أنها أحرف جزأ أو ينصب مفعولا به على أنها أفعال نحو قام الرجال عدا واحد أو واحدا فان سبقت بما تعين النصب نحو :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

المبحث السابع - فى الحال

هو اسم يذكّر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل نحو تكلم صادقا وأنقل الخبر صحيحا . والأصل فى الحال أن تكون نكرة مشتقة ووقوعها معرفة قليل نحو آمنت بالله وحده . وتقع جامدة

- ١ - اذا دلت على تشبيهه نحو كزّ على أسدا وبدت هنداً قرأ
- ٢ - أو على مفاعلة نحو بعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى
- ٣ - أو على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وقرأ الكتاب بابا بابا

(١) المفاعلة وقوع الفعل من جانين كضربت فلانا مضاربة أى ضربته وضربى وقرئنا بعته يدا بيد معناه بعته متقابضين ومعنى كلمته فاه الى فى كلمته متشافهين

٤ — أو على سعر نحو بعت الشيء رطلا بدرهم واشتريته ذراعاً بدينار
 ٥ — أو كانت موصوفة نحو «إنا أنزلناه قرءاًنا عربياً» وخذه مقالاً صريحاً
 وتقع الحال جملة ولا بد من اشتغالها على رابط وهو إما الواو فقط
 نحو «قالوا لئن أكله الذئب ونحن غضبة إنا إذا لخاسرون» . أو الضمير
 فقط نحو «اهبطوا بعضكم لبعض عدو» . أوهما معا نحو «خرجوا من
 ديارهم وهم ألوف» . وتقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو «رأيت الهلال بين
 السحاب وأبصرت شعاعه في الماء» . وتعدد الحال نحو «رجع موسى
 إلى قومه غضبان أسفا»

وللحال عامل وصاحب فعاملها ما تقدم عليها من فعل أو ما فيه
 معنى الفعل نحو «وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب» . كأن قلوب
 الطير رطبا ويابساً . وصاحبها ما كانت وصفاً له في المعنى والأصل فيه
 أن يكون معرفة وقد ينكر إذا تأخر عن الحال بكاء راجعاً لرجل أو تخصص
 «بكاءهم كتاب من عند الله مصدقاً» . أو سبقه نفي أو شبهه نحو «وما
 أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم» . لا يبع امرؤ على امرئ
 مستسهلاً . يا صاح هل حم عيش باقياً

والحال تطابق صاحبها في التذكير والتأنيث وفي الأفراد والتثنية والجمع

المبحث الثامن — في التمييز

هو اسم يذكّر لبيان عين المراد من اسم سابق يصلح لأن يراد به
 أشياء كثيرة . والتمييز إما ملتزم أو ملحوظ . فالأول كأسماء الوزن
 والكيل والمساحة والعدد نحو اشتريت رطلاً منكاً وصاعاً تمرأ

وقصبة أرضا وعشرين كتابا . والثاني ما يفهم من الجملة نحو طاب محمد نفسا^(١) « وبخرنا الأرض عيونا » . و « أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا » . وامتلاء الاناء ماء . ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمساحة أن يجز بالاضافة أو بمن تقول اشتريت رطل مسك أو رطلا من مسك وصاع تمر أو صاعا من تمر وقصبة أرض أو قصبة من أرض . أما تمييز العدد فيجب جره جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ومفرد مع المائة والألف ونصبه مفردا مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما تقول أخذت خمس تفاحات ومائة رمانة وألف سفرجلة وأحد عشر غصنا وخمسا وعشرين ريحانة

العدد

الفاظ العدد من ثلاثة الى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة « كسبع ليال وثمانية أيام » أو مركبة نكمسة عشر قلما وست عشرة ورقة أو معطوفا عليها كثلاثة وعشرين يوما وأربع وعشرين ساعة

وأما واحد واثنان فهما على وفق المعدود في الأحوال الثلاثة تقول في المذكر واحد وأحد عشر وأحد وثلاثون واثنان واثنان عشر واثنان وثلاثون وفي المؤنث واحدة وإحدى عشرة وإحدى وثلاثون واثنان واثنان عشرة واثنان وثلاثون

(١) اذ التقدير طاب شيء من الاشياء المنسوبة لمحمد يحتمل أن يكون أصله أو نفسه فيذكر التمييز ليتعين المراد

وأما مائة وألف فلا يتغير لفظهما في التذكير والتأنيث وكذلك ألفاظ العقود كعشرين وثلاثين إلا عشرة فهي على عكس معدودها إن كانت مفردة كعشرة رجال وعشرون نسوة وعلى وفقه إن كانت مركبة كخمسة عشر رجلا وخمسة عشر امرأة

ويصاغ من اسم العدد وصف على وزن فاعل مطابق لموصوفه فيقال الباب الثالث والرابع عشر والخامس والعشرون والمسألة الثالثة والرابعة عشرة والخامسة والعشرون

كنايات العدد

يُكْنَى عن العدد بكم وكأى وكذا

أما كم فينصب تمييزها مفردا إن كانت استفهامية نحو كم كتابا قرأت ويحذف مفردا أو جمعا إن كانت خبرية نحو كم فرس عندي وكم أفراس عندي أى كثير من الأفراس وقد يحذف تمييز كم الاستفهامية إن جرت هي نحو بكم درهم اشتريت هذا

وأما كأى فيكون تمييزها مفردا مجرورا بمن نحو «وكأى من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» أى كثير من الدواب

وأما كذا فيكون تمييزها مفردا منصوبا نحو أعطاه كذا درهما ويكنى بها عن الكثير والقليل ولا يكنى بكم وكأى إلا عن الكثير كما رأيت

المبحث التاسع - في المنادى

هو اسم يذكر بعد يا استدعاءً لمذلوله كما عبد الله ومثل يا أيها وهيا وأي والهمزة . وهو إما مضافٌ لاسم بعده كما مثل أو شبيه المضاف كما ساعياً في الخير أو نكرةً غير مقصودة كما مغترّاً دَع الغرور فإن كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً (والمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) بنى على ما يرفع به نحو يا أستاذُ ويا فتیانُ ويا منصفون ويا إبراهيمان ويا إبراهيمون ويا إبراهيم .
وإذا أريد نداء ما فيه أل أتى قبله بأيها للذكر وأيتها للتؤنث أو باسم الإشارة^(١) نحو «يا أيها الانسانُ ما غرَّك» : «يا أيها النفسُ المطمئنة» .
يا هذا الانسان يا هاته النفسُ الامع الله نحو يا الله والأكثر معه حذف حرف النداء وتعويضه بميم مشددة فيقال اللهم

تابع المنادى

إذا كان الاسم الواقع بعد المنادى المبنى نعتاً له مضافاً خالياً من الوجب نصبه نحو يا محمد صاحب العلم وإن كان مضافاً مقروناً بال أو مفرداً معترفاً بها جاز فيه الرفع مراعاةً للفظه والنصب مراعاةً للحل فتقول يا عليّ الكريم الأب ويا عليّ الظريف ومثل النعت عطف البيان والتوكيد أما عطف النسق والبدل فكالمنادى المستقل إلا إذا كان المنسوق فيه أل فيجوز ضمّه ونصبه نحو قوله تعالى « يا جبال أوبي معه والطير » بالرفع والنصب

(١) ويقال في الاعراب ان أى أو أية أو اسم الإشارة منادى وها حرف تنبيه وما فيه أل بدل من المنادى إذا كان جامداً ولا أعرب نعتاً

المبحث العاشر - في خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
 خبر كان وأخواتها واسم ات وأخواتها تقدم ذكرهما في المرفوعات
 غير أن اسم لا لا يعرب إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف نحو
 لا ناصر حق مخذول ولا كريماً عنصره سفيه أما المفرد فيبنى على
 ما ينصب به نحو لا سمير أحسن من الكتاب ولا متذاكرين ناسيان
 ولا متذاكرين ناسون - ولا بد أن يكون اسم لا نكرة متصلاً بها كما
 مثل والّا بطل عملها ولزم تكرارها نحو لا زيد هنا ولا عمرو ولا
 في الدرس صعوبة ولا تطويل

الاسم

الاسم الواقع بعدها ان كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ
 محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على
 أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر بإضافة
 سى إليه وما زائدة نحو . ولا سيما يوم بدارة جلجل . وإن كان معرفة
 جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السالفين وفي جميع هذه
 الأحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

المطلب الثالث - في جر الاسم ومواضعه

الأصل في الجر أن يكون بكسرة وينوب عنها ياء في المثني وجمع

(١) لاهذه تسمى نافية للجنس لأن الخبر منفي بعدها عن جميع أفراد الجنس فلا يصح
 أن تقول لارجل في الدار بل رجلان بخلاف لا في قولك لارجل في الدار فانها تنفى
 للوحدة وحينئذ يصح أن تقول لارجل في الدار بل رجلان

المذكر السالم والأسماء الخمسة وفتحة في المنوع من الصرف إذا تجرد
من أل والاضافة^(١) نحو اقتدِ بمحمد والصاحبين والتابعين لأبي حنيفة
والاسم يجر إذا كان مسبوقا بحرف من حروف الجر أو كان مضافا
إليه وفيه مبحثان

المبحث الأول - في المجرور بحرف الجر

حروف الجر هي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء
والكاف واللام والواو والتاء ومذ ومنذ وحتى وخلا وعدا وحاشا
نحو «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى». «سرتُ عن البلد». «وعليها وعلى الفلك تُحملون». «يكثُر اللؤلؤ
في بحر الهند». رب إشارة أبلغ من عبارة. رفعة الأقدار باقتحام
الأخطار. «وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام». «والضحى
والليل إذا سمعى ماودّعك ربك وما قلى». «تالله لقد آثرك الله علينا». «
ما كلمته مذ سنة ولا قابلته منذ شهر أو مذ يومنا ومنذ يومنا». «سلام
هي حتى مطلع الفجر»

والأشهر أن من للابتداء وإلى وحتى للانتهاء وعن للجauزة وعلى
للاستعلاء وفي للظرفية ورب للتقليل والباء للسببية والقسم والكاف
للتشبيه واللام للملك والواو والتاء للقسم ومذ ومنذ للابتداء إن كان
ما بعدها زمنا ماضيا وللظرفية إن كان زمنا حاضرا

(١) فإن دخلت أل على المنوع من الصرف أو أضيف جر بالكسرة على الأصل نحو
أخذت بالأحسن أو بأحسن الأقوال

ويحتاج الجار والمجور وكذا الظرف الى متعلق

المبحث الثاني - في المضاف اليه

هو اسم نسب اليه اسم سابق ليتعترف السابق باللاحق أو يتخصص به مثل كتاب زيد وكتاب رجل

واذا كان الاسم المراد اضافته متونا حذف تنوينه كما مثل واذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما حذفت نونه نحو على ضفتي النهر مهندسو المدينة واذا أضيف اسم الزمان المبهم الى الجملة جاز فيه الاعراب والبناء على الفتح نحو على حين عاتبت المشيب على الصبا . « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم »

وقد يضاف الوصف الى معموله فلا يتعترف به ولا يتخصص كمرقع القلب عظيم الأمل . « هذيا بالغ الكعبة » وتسمى الاضافة حينئذ لفظية وفي غير ذلك تسمى معنوية

ويمتنع في الاضافة المعنوية دخول أل على المضاف مطلقا وفي الاضافة اللفظية دخولها عليه ان لم يكن مثنى أو جمع مذكر سالما أو لم يكن في المضاف اليه أل أو فيا أضيف اليه نحو الفاتح ديمشق خالد وأبو عبيدة والساكنو مصر آمنون والمتبع الحق منصور والسالك طريق الباطل مخذول

(١) متعلق الظرف أو الجار والمجور هو فعل أو ما فيه معنى الفعل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويجب حذفه ان كان كونا وهو ما يفهم بدون ذكره كالعلم في الصدور فلا يصح أن تقول كائن في الصدور ويمتنع حذفه ان كان كونا خاصا وهو ما لا يفهم عند حذفه نحو أنا واق بك اذ لو قلت أنا بك لا يفهم المعنى المقصود نعم اذا دلت عليه قرينة فلا يجب ذكره كما اذا قيل لك بمن تتق فقلت بك

المضاف لياء المتكلم

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره لمناسبة الياء وجاز إسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلي الجديد ومنزلي الجديد إلا إذا كان مقصوراً أو منقوصاً أو مثني أو جمع مذكر سالماً فيجب سكون آخر المضاف وفتح الياء نحو هي عصاي وأنت قاضي وهذه إحدى ابنتي أو تخرجني هم ولك في المنادي المضاف لياء المتكلم خمسة أوجه فتقول يا أسفي يا أسفي يا أسفاً يا أسف يا أسف

تمة في الاعراب التقديرى للاسم

إذا كان الاسم المعرب مضافاً لياء المتكلم فلاشتغال آخره بكسرة المناسبة تقدر عليه الحركات الثلاث نحو أن مذهبي نصحي لصديقي وإذا كان مقصوراً فلتعذر تحريك الألف تقدر على آخره الحركات الثلاث أيضاً نحو «أن الهدى هدى الله». وإذا كان منقوصاً فلاشتغال ضم الياء وكسرها تقدر على آخره الضمة للرفع والكسرة للجر نحو حكم القاضي على الجاني. وذلك طرداً لقواعد الاعراب

تذييل في التوابع

قد يسرى إعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يرفع عند رفعها وينصب عند نصبها ويجز عند جرّها ويجزم عند جزمها ويسمى المتأخر تابعاً. والتوابع أربعة نعت وعطف وتوكيد وبدل

النعت

هو تابع يذكر لتوضيح متبوعه أو تخصيصه — وهو قسمان حقيقي وسببي فالحقيقي ما يدل على صفة في نفس متبوعه كدخلت الحديقة

الغناء والسبب ما يدل على صفة فيأله ارتباطا بالمتبوع كدخلت الحديقة الحسن شكلها وهو بقسميه يتبع منعوته في تعريفه وتنكيره ويختص الحقيق بأن يتبعه أيضا في إفراده وتثنيته وجمعه وفي تذكيره وتأنيثه أما السبب فيكون مفردا دائما ويراعى في تذكيره وتأنيثه ما بعده

ويستثنى من ذلك المصدر اذا نعت به وافعل التفضيل النكرة فانهما يلزمان الافراد والتذكير تقول هم شهود عدل وهن بنات أكرم فتيات وكذلك صفة جمع ما لا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنث المفرد أو الجمع تقول أياها معدودة أو معدودات

وللخبر والحال من المطابقة وعدمها للبتدا وصاحب الحال ما للنعت والجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال

العطف

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف — وهى الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبلى وحتى كيسود الرجل بالعلم والأدب . دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء . نخرج الشبان ثم

(١) لأن الخبر في الحقيقة صفة للبتدا والحال صفة لصاحبه فتقول في الحقيق هم صادقون وهن صادقات وأخبر رجال صادقون ونساء صادقات وأخبر الرجال صادقين والنساء صادقات وهم عدل وهن عدل وشهد رجال عدل ونساء عدل وشهد الرجال عدلا والنساء عدلا وهم أفضل من غيرهم وهن أفضل من غيرهن وسرت مع رجال أفضل من غيرهم ونساء أفضل من غيرهن وسرت مع الرجال أفضل من غيرهم ومع النساء أفضل من غيرهن والأفلام جيدة والصحف جيدة واشترت أفلاما جيدة وصحفا جيدة واشترت الأفلام جيدة والصحف جيدة وتقول في السبب هم كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم وهن كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني رجال كريم آباؤهم أو كريمة أمهاتهم ونساء كريم آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وزارني الرجال كريما آباؤهم أو كريمة أمهاتهم والنساء كريما آباؤهن أو كريمة أمهاتهن وعلى هذا يقاس

الشيوخ . « لبثنا يوما أو بعض يوم » . « أقرب أم بعيد ما توعدون » .
« سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين » . لا تكرم خالدا لكن
أخاه . أكرم الصالح لا الطالح . ما سافر محمود بل يوسف . قدم المجاج
حتى المشاة

والواو لمطلق الجمع والفاء للترتيب مع التعقيب وثم للترتيب مع
التراخي وأولأحد الشيئين وأم للعادلة ولكن للاستدراك ولا للنفي
وبل للاضراب وحتى للغاية

ولا يحسن العطف على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل الابد
الفصل نحو « اسكن أنت وزوجك الجنة » . نجوئهم أتم ومن معكم .
ويعطف الفعل على الفعل نحو « وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم
ولا يسألكم أموالكم »

التوكيد

هو تابع يذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو — وهو
قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي يكون بأعادة اللفظ الأول فعلا كان
أواسما أو حرفا أو جملة نحو قديم قدم الحاج . الحق واضح واضح .
نعم نعم . طلع النهار طلع النهار . ويؤكد الضمير المستتر أو المتصل
بضمير رفع منفصل نحو أكتب أنا . « كنت أنت الرقيب عليهم »

والمعنوي يكون بسبعة ألفاظ وهي النفس والعين وكل وجميع
وعامة وكلا وكلتا نحو خاطبت الأمير نفسه أو عينه . واشترت
البيت كله أو جميعه أو عامته . وبر والديك كليهما . وصن يدك
كليهما عن الأذى . ويجب أن يتصل بضمير يطابق المؤكد كما رأيت

وإذا أريد تأكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين
وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قمتُ أنا نفسي قم أنت
عينك

البدل

هو تابع مُمهد له بذكر اسم قبله غير مقصود لذاته — وهو أربعة
أنواع

- ١ — بدلٌ مطابقٌ نحو «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
أنعمت عليهم»
- ٢ — وبدلٌ بعض من كل نحو خسف القمر جزؤه
- ٣ — وبدلٌ اشتمالٍ نحو يسعك الأمير عفوهُ
- ٤ — وبدلٌ مبينٌ نحو أعط السائل ثلاثة أربعة

ويجب في بدل البعض والاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على
المبدل منه كما رأيت ويبدل الفعل من الفعل نحو «ومن يفعل ذلك
يلق أثاماً يضاعف له العذاب»

عطف البيان

وقد زاد أكثر النحاة تابعا خامسا سموه عطف البيان وعرفوه بأنه
تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه — كاللقب بعد الاسم في نحو على
زين العابدين والاسم بعد الكنية في نحو أبو حفص عمر والظاهر
بعد الإشارة في نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة في نحو الكلام
موسى والتفسير بعد المفسر في نحو العسجد اى الذهب ومن لم يثبتته
جعله من البدل المطابق

التعجب

التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسن الصدق وأحسن به^(١) وإنما يصاغان مما يصاغ منه اسم التفضيل فلا يتعجب من نحو عسى ومات — ويتوصل للتعجب مما لم يستوف الشروط بذكر مصدره منصوبا بعد نحو ما أشدّ ومجرورا بعد نحو أشدّ فتقول ما أشدّ احتراس العدو وما أقوى كونه خائفا وما أكثر أن لا يضرب وأعظم بأن يغلب وأشدّ بسواد يومه

ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يكون نكرة فلا يقال زيذا ما أحسن ولا ما أحسن رجلا

نعم وبئس

نعم وبئس فعلان يستعملان لمدح الجنس وذمه والمقصود بالذات فرد من ذلك الجنس ويسمى ذلك الفرد بالخصوص بالمدح أو الذم ويجب في فاعلهما أن يكون مقترنا بأل أو مضافا لمقترن بها أو ضميرا مميزا بنكرة أو كلمة ما نحو «نعم العبد» . «نعم عقبي الدار» . «بئس للظالمين بدلا» «بئس ما اشتروا به أنفسهم»

(١) ويقال في إعراب الصيغة الأولى ما نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون في محل رفع وأحسن فعل ماض والفاعل مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما والصدق مفعول به لأحسن والجملة من الفعل والفاعل خبر ما . ويقال في إعراب الثانية أحسن فعل ماض على صورة الأمر مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمحيته على تلك الصورة والباء زائدة والهاء فاعل ووضع ضمير الجر موضع الرفع لاجل حرف الجر الزائد

وقد يذكّر المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفاعل أو قبل الجملة نحو
نعم العبد صهيب وهند بثست المرأة^(١)
ويستعمل كنعم وبئس حبذا ولا حبذا نحو حبذا المجتهد
(ألا حبذا عاذرى فى الهوى * ولا حبذا العاذل الجاهل)^(٢)
ولك أن تنقل كل فعل ثلاثى قابل للتعجب الى باب كرم للدلالة
على المدح والذم مع التعجب نحو طاب الرجل أصلا وكبرت كلمة تخرج
من أفواههم

الباب التاسع — فى المكبر والمصغر

ينقسم الاسم الى مكبر ومصغر فالمكبر ما نطق به على صيغته
الأصلية نحو رجل وكتاب والمصغر ما حوّل الى صيغة فُعِيل أو فُعِيل
أو فُعِيل للدلالة على صغر حجمه أو حقارة قدره^(٣)
فَفُعِيل للأسماء الثلاثية كرجيل وقليب وقير فى تصغير رجل
وقلب وقمر وفُعِيل لما فوق الثلاثى فتقول فى تصغير جعفر
وسفرجل وغضنفر وقرطاس وعصفور جعيفر وسفيرج وغضيفر
وقريطيس وعصيفير كما تقول فى تكسيرها جعافر وسفارج وغضافر
وقراطيس وعصافير

(١) والمشهور فى اعرابه أنه خبر لمبتدا محذوف أى هو صهيب واذا تقدم أحرب
مبتدا خبره الجملة بعده

(٢) لا ينجّم فى الفاعل هنا أن يكون أحد الأربعة السابقة فيقال حبذا زيد وذا امم
إشارة مفرد دائما ويعرب فاعلا والمخصوص بعده خبرا لمبتدا محذوف

(٣) أو تقليل عدده كدريهمات أو قرب زمانه أو مكانه كقبيل العصر وفوق الباب
وقد يستعمل للتخليج كغزير أو للتعظيم كدويبة

ويستثنى من أن التصغير كالتكسير في الحذف ما ختم بتاء التأنيث أو ألفه الممدودة أو ياء النسب أو الألف والنون المزيدين فلا يحذف منه في التصغير ما كان يحذف في التكسير بل تعتبر الزيادة منفصلة والتصغير واردا على ما قبلها فتقول في تصغير حنظلة وأربعاء وعبقريّ وزعفران حنِظْلة وأربِعاء وعبِقِريّ وزعِفِران

ويعتبر ثلاثيا نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب فلا يُكسّر ما بعد ياء التصغير بل يبقى على أصله فتقول زُهيره وحُبِلي وحِمراء وسُكران وأصِحاب وكأَنَّ الزائد منفصل والتصغير كالتكسير يردّ الأشياء الى أصولها :

١ — فاذا كان ثاني الاسم حرف علة منقلبا عن غيره ردّ الى أصله فتقول في تصغير ميزان وموقن وباب وناب ودينار وميزين وميقن وبويب ونبيب ودنينير الا الألف المنقلبة عن همزة كادم فتقلب واوا كالألف الزائدة والمجهولة الأصل نحو كويل وعويج في تصغير كامل وعاج

٢ — واذا كان الاسم الثلاثي معنويّ التأنيث كدار وشمس وهند صغر على فُعيلة كدويرة وشميسة وهنيدة

٣ — واذا حذف من الاسم قبل تصغيره حرف ردّ اليه فتقول في تصغير يد ودم وعدة وسنة وابن وأخت يُدية ودُمىّ ووُعيدة وسُنّة وبَنىّ وأخِية

وقد يقتصر من الاسم على أصوله ثم يصغر ويسمى تصغير الترخيم كروَيْد في إرواد وُحَيْد في مجد ومجود وحماد وأحمد

تنبيهان

(الأول) لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ويختص ما فوق الثلاثي بعمل رابع وهو كسر ما بعد الياء إلا ما استثنى من نحو زهرة وحبلى وحمراء وسكران وأصحاب

(الثاني) التصغير خاص بالأسماء المتفككة وشذ تصغير أفعل في التعجب وبعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو
 ياما أميلح غز لانا شَدَنَّ لنا * من هُزِلًا تُكُنُّ الضال والسر^(١)
 واللذنيا واللتيَّا في تصغير الذي والتي

الباب العاشر — في المنسوب وغير المنسوب

ينقسم الاسم الى منسوب وغير منسوب فالمنسوب ما لحق آخره ياء مشددة للدلالة على نسبه الى المجزء منها كمصرى وبغدادى في النسبة الى مصر وبغداد وغير المنسوب ما لم تلحقه تلك الياء كمصر وبغداد (والقاعدة العامة للنسب) أن تكسر آخر الاسم وتلحقه الياء بدون تغيير فيه فتقول في النسبة الى دمشق والشام والعراق والحجاز دمشقى وشامى وعراقى وحجازى — ويستثنى من ذلك تسعة أسماء

(الأول) ما ختم بالتاء فتحذف تاءه كمكة والقاهرة وفاطمة تقول في النسبة اليها مكى وقاهرى وفاطمى

(والثاني) المقصور فان ألفه تقلب واوا ان كانت ثالثة كـ: سران كانت خامسة فصاعدا ويجوز الأمران ان كانت رابعة كـ: كزنى

(١) شدن الغاي ترعرع وقوى والضال والسر نوعان من الشجر

الكلمة والا تعين الحذف كبردى فتقول فى سخا وقنا سخوى وقنوى
وفى بخارى وسُقْطرى بخارى وسقْطرى وفى شبرا وبِئها شبرى
وبِئهى أو شبروى وبِئهى وفى بَرْدَى بَرْدَى

(والثالث) المنقوص فان ياءه تُعامل معاملة ألف المقصور فتقول
فى شِج وعِم شَجَوَى وعمَوَى وفى مُعْتَدٍ ومُسْتَقْصٍ معتدى
ومستَقْصَى وفى قاض ورام قاضى ورامى أو قاضوى وراموى
قلب الياء واوا بعد فتح العين

(والرابع) الممدود فانه يعامل معاملته فى التثنية فتقول فى صحراء
صحراوى وفى قُرَاءٍ قرأى وفى عِلْبَاءٍ وسماءٍ علباوى وسماءى
أو علباوى وسماءى

(والخامس) المختوم بياء مشددة فان كانت بعد حرف واحد كحى
وطى قلبت الياء الثانية من الحرف المشدد واوا وردت الأولى لأصلها
فتقول حَيَوَى وطَوَوَى . وان كانت بعد حرفين كعَدَى وقَصَ
حذفت الياء الأولى وقلبت الثانية واوا وفتح الحرف الثانى فتقول عَدَوَى
وقَصَوَى وان كانت بعد ثلاثة فأكثر ككرسى وشافعى ومرمى
حذفت فتقول كرسى وشافعى ومرمى فيتحد المنسوب والمنسوب
اليه فى اللفظ ويختلفان فى التقدير

(والسادس) ما كان على وزن فُعَيْلة أو فُعَيْلة بكهينة ومدينة
فتحذف ياءه مع التاء ويفتح الحرف الثانى فتقول جُهَيْنَى ومَدِينَى مالم
يكن مضاعفا كقُلَيْلة وجَلَيْلة أو واوى العين كطَوَيْلة فتقول قُلَيْلى
وجَلَيْلى وطَوَيْلى

(والسابع) ما توسطه ياء مشددة مكسورة كطيب وُغزِيل
 فتحذف ياءه الثانية فتقول طَيِّبٌ وُغَزَيْلٌ
 (والثامن) كل ثلاثي مكسور العين كَمَلِكٍ وإِيلٍ ودُّئِلٍ فانها
 تفتح في النسب فتقول مَلِكِي وإَيْلِي ودُّؤَلِي
 (والتاسع) كل ثلاثي حذفت لامه كأب وابن ويد ودم وأخت
 فترد إليه عند النسب فتقول أَبَوِي وَبَنَوِي وَيَدَوِي وَدَمَوِي
 وَأَخَوِي^(١)

واذا أردت النسبة الى المركب نسبت الى صدره فتقول في امرئ
 القيس وبعليك وجاد الحق امرئى وبعلى وجادى الا اذا كان
 المركب كنية كأبي بكر أو علما بالغلبة كابن عمر أو خيف اللبس
 كعبد مناف وعبد الدار فتنسب الى العجز فتقول بكرى وعُمَرَى
 ومَنافَى ودَارَى

واذا أردت النسبة الى المثنى كالحرمين أو المجموع كالفرائض
 نسبت الى مفردة كحرمي وفرضي الا اذا جرى مجرى العلم كأنصار أولم
 يكن له مفرد كأبائيل فتنسب اليه على لفظه كاسم الجمع واسم الجنس
 فتقول أنصارى وأبائيلي وأهلي وشجرى

وقد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن
 فَعَّال كنجار وعطَّار أو فاعِل كطاعم وكاس أو فَعَّل كنهَر فالأول
 على معنى محترف بالنجارة والعطارة والأخيران على معنى ذى طعام
 وكسوة ونهار

(١) هذا الرد واجب ان كانت اللام المحذوفة من المفرد تَرَدُّ اليه في التنثية والجمع
 كما في أب وأخ . وجائز ان لم تَرَدُّ فيهما كما في ابن ويد ودم

وكثيرا ما يرد النسب على غير هذه القواعد كأموي وصنعاني ورازي في النسبة الى أمية وصنعاء والرّي فيقتصر على ما سمع منه

(١) الإغراء والتحذير

الاعغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله نحو الاجتهاد .
الغزال الغزال . المروءة والنجدة . وهو منصوب بفعل محذوف أى
لزم الاجتهاد واطلب الغزال وافعل المروءة

والتحذير تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه نحو الكسل . الأسد
الأسد . رأسك والسيف . إياك من الكذب . إياك إياك من النيمة إياك
والشر . وهو أيضا منصوب بفعل محذوف أى احذر الكسل وخف
الأسد وباعد رأسك من السيف والسيف من رأسك وإياك احذر
من الكذب ومن النيمة وباعد نفسك من الشر والشر منك ولا يجوز
في الاعغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار او العطف ولا مع إياك

الاختصاص

هو أن يذكّر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود منه نحو نحن معاشر
الأنبياء لأنورث ونحن العرب نكرم الضيف وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا أى أخص معاشر الأنبياء وأقصّد العرب . وقد يكون
لجود الفخر أو التواضع نحو على أيها الكريم يعتمد واني أيها العبد فقير الى
عمو ربى . وأى وأية هنا يبينان على الضم ويتبعان لفظا باسم مقرون بال

(١) تنبيه — المنصوب في تركيب الاعغراء والتحذير والاختصاص والاشتغال من
أقسام المفعول به

الاشتغال

هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عنه بضميره أو بملا بس
ضميره بحيث لو تفرغ له لنصبه لفظاً أو محلاً نحو كتابك قرأته والدار سكناها
وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكر^(١) أى قرأت كتابك وسكنا الدار
ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل^(٢)
كأدوات الشرط والتحضيض نحو إن الدينار وجدته فخذته وهلا كتاباً تقرؤه
ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كاذاً الفجائية نحو
خرجت فاذا العبد يضربه سيده أو قبل ماله الصدارة نحو رئيسك
إن قابلته فعظمه وأخوك هلاكتمه والحديقة هل أصلحتها
والالتفات ما احسنه

ويجوز الأمران فيما عدا ذلك نحو صديقك سامحه . « أبشراً منا
واحداً نتبعه » . سعيد كرمتم شمائله والاحسان تحققته منه . المجتهد
أحبه . الكسول أبغضه

الاستغاثة

هى نداء من يُعين على دفع شدة كيا للكرام للفقراء ويكون بيا
خاصة ولك في المستغاث به ثلاثة أوجه

(١) هذا إذا اشتغل العامل بالضمير كما هو الغالب أما إذا اشتغل بما اتصل بالضمير فيقدر
ما يناسب المقام نحو زيدا ضربت أخاه أى أهنت زيدا وعمراً اشتريت فرسه أى بايعت عمراً
(٢) وما يختص بالفعل أدوات الاستفهام سوى الهزمة لكن لا يقع الاشتغال بعد
أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر أما في النثر فلا يليها إلا صريح الفعل ما عدا أن
وإذا ولو قبلها ظاهراً أو مقدراً ومحل اختصاص أدوات الاستفهام بالفعل إذا ذكر
في حوزها والافلا اختصاص نحو من نصر الله

(الأول) أن تجزّه بلام مفتوحة كما للقوم ولا تكسر إلا إذا

تكرر خاليا من يا كما للرجال وللشبان

(والثاني) أن تختمه بآلف كما قوما

(والثالث) أن تبقّيه على حاله كما قوم

وإذا ذكر المستغاث لأجله وجب جرّه بلام مكسورة دائما كما لزيد

لعمرو وقد يحتر بمن إن كان مستغاثا منه نحو

(يا للرجال ذوى الألباب من نفر * لا يبرح السفه المردى لهم دينا)

وكالمستغاث به في أحواله السابقة المتعجب منه فتقول يا لآء

ويا للعشب إذا تعجبت من كثرتهم ويا ماء ويا عشا ويا ماء ويا عشب

الندبة

هي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه كوا ولداه ويا كيداه ويكون

بوا وكذا بيا عند أمن اللبس ولك في المندوب ثلاثة أوجه

(الأول) أن تبقّيه على حاله كوا حسين ويا حرّ قلبي

(الثاني) أن تختمه بآلف كوا حسينا ويا حرّ قلبا

(الثالث) أن تختمه بآلف وهاء السكت في الوقف كوا حسيناه ويا حر

قلبا . ولا تتدب النكرة ولا المبهم فلا يقال وا رجل ولا وا هؤلاء إلا إذا

كان المبهم موصولا غير مبدوء بآل مشتهرا بصلة نحو وا من فتح مضراة

خاتمة في الإبدال والاعلال والوقف

الإبدال

هو جعل حرف مكان آخر والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً

مطرذا تسعة . أحرف العلة الثلاثة والهمزة والتاء والذال والطاء والميم

والهاء ويجمعها قولك هذاتُ موطياً وإليك بيانها في هذه القواعد
(و) اذا وقعت الألف بعد ضمة قلب واوا نحو (ضُورِبَ وقُوتِلَ)
مجهول ضارب وقاتل
واذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمة قلب واوا نحو (مُوقِن ومُوسِر)
من أيقن وأيسر

(١) اذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا نحو
(قال وغزا وباع ورمى) فان الأولين كَنَصَر والأخيرين كَضَرَبُ^(١)
(ي) اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون
قلبَت الواو ياء نحو (طَي ومَيّت ومرمى) الأصل طوى وميوت
ومرموى واذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء نحو (ميزان
ومِيقَات) من الوزن والوقت

حرف العلة الساكن بعد كسرة ياء كمصفور ومصباح اذا
صغُر أو كسِر نحو عصيفير ومصباح
(ء) اذا تطرّفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة نحو
(كساء وسماء وبناء وظباء)

حرف المد الزائد في المفرد اذا وقع بعد ألف فعائل ونحوها يقلب
همزة نحو (عجائز وقلائد وصحائف) جمع عجوز وقلادة وصحيفة

(١) ويشترط في هذه القاعدة أن تكون الحركة أصلية والفتحة في نفس الكلمة وأن
لا يكون عيناً لفعل الذي وصفه على أفعل أو لمصدره أو لأفعل الدال على التشارك إن كانت
واوا أو لمّا ينتهي بزيادة خاصة بالأسماء وأن لا يليها حرف أعْل بهذا الاعلال وأن يحرك
ما بعدها إن كانت عيناً ولا يليها ألف أو ياء مشددة إن كانت لا ما فخرج نحو اخشوا الله
واخشى الله وأخذ ورقة وقطف ياسميناً وهيف وعور واشتوروا وجولان وهيان والهموى
والحيا وبيان وطويل وغزوا ورميا وعصراًن وفتيان وعلوى

(ت) اذا وقعت الواو أو الياء فاء لا فتعل تقلب تاء نحو (اتَّصل
واتَّسر) من الوصل واليسر

(د) اذا وقعت تاء افتعل بعد دال أو ذال أو زاي تقلب دالا
نحو (اذان واذذكر وازدان) من الدين والذكر والزينة ويجوز في نحو
اذذكر قلب الذال دالا أو الدال ذالا فتقول اذكر وأذكر

(ط) اذا وقعت تاء افتعل بعد صاد او ضاد أو طاء أو ظاء
تقلب طاء نحو (اصطبر واضطرب واطرد واططم) من الصبر
والضرب والطرْد والظُّلم . ويجوز في نحو اظطم قلب الظاء طاء
والطاء ظاء فتقول اظم واطم

(م) اذا وقعت النون الساكنة قبل باء قلبت ميما نحو (مَنْ بَعَثْنَا)
والتنوين في الحقيقة نون ساكنة فيقلب قبل الباء أيضا نحو (خالدٌ باع)
(هـ) تاء التانيث في الوقف تقلب هاء نحو (فاطمة وقائمة)

الاعلال

هو تغيير حرف العلة بالقلب أو التسكين أو الحذف

(فالأول) كقلب حرف العلة في نحو عجوز وقلادة وصحيفة همزة في الجمع
(والثاني) كتسكين العين في نحو يَقُوم ويبيع واللام في نحو
يدعو ويرمى لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء والأصل
كينصر ويضرب

(والثالث) كحذف فاء المثال في نحو يَعدُّ وَيَزِنُ وَعِدُّ وزِنٌ وقد
تقدم كثير من قواعد الاعلال في مواضع متفرقة فلا حاجة للتكرار باعاده

الوقف

إذا وقفت على اللفظ فإن كان ساكن الآخري على سكونه كمن
وبل ولم يكن وإن كان متحركاً سكن كلقم والتنوين يحذف في الرفع
والجزم ويقلب ألفا في النصب كهذا قلم وكتبت بقلم وبريت قلماً
ويجوز في المنقوص إثبات الياء وتركها سواء كان معرفة أو نكرة نحو
«وله الجوارى» أو الجوار «ولكل قوم هادى» أو هاد غير أن الأكثر
في المعرفة الإثبات وفي النكرة الحذف . وثبت ألف المقصور على
كل حال

ويحذف إشباع هاء الضمير إلا إذا كانت مفتوحة كأكرمته
واحتفلت به وأكرمته

وتقلب تاء التانيث هاء إذا كانت في اسم ليس جمع مؤنث سالماً
ولا ما يحق به وقبلها متحرك أو ألف كفاضله وفتاه وتبقى تاء في غير
ذلك كثمت وقامت وأخت ومسلمات وعرفات

وتلحق ما الاستفهامية إذا حذفت ألفها للجزم هاء تسمى هاء
السكت فتقول في لم وعم : لمه وعمه وتلحق أيضاً أمر اللقيف
المفروق ومضارع المجزوم فتقول في ق ولم يق : قه ولم يقه ويجوز
أن تلحق هذه الهاء كل متحرك بحركة بناء أصلية كقوله تعالى
«فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقراءوا كتابية»

الكلام على الحرف

الحروف كلها مبنية وقى قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين
ويقال لها حروف المعاني كما أن حروف الهجاء يقال لها حروف المباني

وهي على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية
(أما الأحادية) فثلاثة عشر وهي الهمزة والألف والباء والتاء
والسين والفاء والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء
(فالهمزة) للاستفهام وللتنسوية وللنداء نحو «أقريب أم بعيد
ما توعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون» . «أجارتنا إنا مقيمان هاهنا

و(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللندبة وللفصل بين النونين وللدلالة
على التثنية نحو يا يزيداً لآمل نيل بر . ياما آ وياعشبا .
واحسينا . اضربنا يا نساء . وقد أسلماه مبعداً وحيم
و(الباء) للالصاق وللسببية وللقسم والاستعانة نحو أمسكتُ بأخي .
«فما تقضهم ميثاقهم لعناهم» . أقسم بالله وآياته . كتبت بالقلم
وتجىء زائدة نحو «أليس الله بكاف عبده»
و(التاء) للتأنيث وللقسم نحو «قالت امرأة العزيز» . «تالله لقد
آثرك الله علينا»

و(السين) للاستقبال نحو * ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً *
و(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند
الخليفة العلماء فالأمراء . «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» . وتجىء زائدة لتحسين
اللفظ نحو خذ سبعة فقط
و(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . «إن في ذلك لعبرة» .
وتجىء زائدة نحو «ليس كمثل شيء»

و (اللام) للأمر والابتداء وللقسم والاختصاص نحو «لِيَنْفِقْ ذَوْسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ» . «لْيُوسِفْ أَخُوهُ أَحَبَّ إِلَى آيُنَا مِنَّا» . «لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ» . اللجنة للطائعين
و (الميم) للدلالة على جمع المذكور نحو «ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ»

و (النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ» .
«لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ»

و (الهاء) للسكت في الوقف نحو لِمَهُ وَقَهُ وَعَهُ وللغيبة نحو إِيَاهُ وَإِيَاهُمْ فَإِنَّ الضمير هو إِيَا فَقَطْ وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما في إِيَاكَ وَإِيَاكُمْ أو على التكلم كما في إِيَايَ وَإِيَانَا

و (الواو) لمطلق الجمع والاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والأدب . «لِنُبَيِّنَنَّ لَكُمْ وَنُقَرِّفُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» . «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ» سِرْتُ وَالْجَبَلُ .
«وَالْتَيْنِ وَالزَيْتُونِ»

و (الياء) للتكلم نحو إِيَايَ

و (أما الثنائية) فستة وعشرون وهي آ وإِذْ وَأَلْ وَأُمُّ وَأَنْ وَإِنْ وَأُوَّ وَأَيُّ وَإِيَّ وَبَلَّ وَعَنْ وَفِي وَقَدْ وَفَى وَلَا وَلَمْ وَلَنْ وَلَوْ وَمَا وَمُذَّ وَمِنْ وَمَا وَهَلْ وَوَا وَيَا وَالتون الثقيلة
(آ) للنداء نحو آعْبُدْ اللَّهَ

و(اذ) للفجأة بعد بيناً وبيناً وللتعليل نحو

* فبينما العسر إذ دارت مياسير *

و(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فردٍ منه معينٍ نحو الرجلُ خير من المرأة . «إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا» . «وما آتاكم الرسول فخذوه» . وتجيء زائدة نحو الآن والنعمان و(ام) للعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو «أقرب أم بعيد ما توعدون» . «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» . وتجيء بمعنى بل نحو «هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور»

و(ان) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو «وأن تصوموا خير لكم» . «فأوحينا إليه أن اصنع الفلأ» . «فلما أن جاء البشير» . «علم أن سيكون منكم مرضى»

و(إن) للشرط وللنفي وتجيء زائدة ومخففة من إن نحو إن ترحم ترحم . إن هم إلا في غرور

ما إن ندمت على سكوت مرة * ولقد ندمت على الكلام مرار «وإن نظنك لمن الكاذبين»

و(أو) لأحد الشئين نحو خذ هذا أو ذاك . وتجيء في مقابلة إما نحو العدد إما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو «فأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون»

و(أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

و(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو «ويستنبئونك أحق هو
قل إى وربى إنه لحق» . والغالب وقوعها بعد الاستفهام
كما رأيت

و(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه
نحو ما ذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
و(عن) للجauزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد . «لا تجزى نفس عن
نفس شيئاً»

و(فى) للظرفية وللصاحبة وللسببية نحو فى البلد لصوص . ادخلو
فى أمم . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

و(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو «قد أفلح من زكاها» . قد يوجد
البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

و(كى) للتعليل أو للمصدرية وهذه مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن
نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات . جد لى تجد
و(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو «لا تقنطوا من رحمة الله» .

«ما منعك أن لا تسجد» . «فلا صدق ولا صلى» وقد تقع النافية
جواباً وعاطفة وعاملة عمل إن نحو قالوا أتصبر؟ قلت لا .
أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

و(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى الماضى نحو «لم يلد ولم يولد»

و(لن) لنفى المضارع ونصبه وتخليصه للاستقبال نحو

* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا *

و (لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي .
 «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ» ويقال لها في نحو المثال
 الأول حرف امتناع لا امتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط
 و (ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو «ما هذا
 بشرا». «فبما رحمة من الله لنت لهم». «كأنما يساقون الى
 الموت». «وضاقت عليهم الأرض بما رحبت». وقد يلحظ
 الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو «وأوصاني
 بالصلاة والزكاة ما دمت حيا»

و (مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا
 و (من) للابتداء وللتبعية وللتعليل نحو «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
 من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى». «منهم من كلم الله». «
 مما خطيئاتهم أغرقوا». «وتجىء زائدة بعد النفي والنهي
 والاستفهام نحو «ما لنا من شفيع». لا يبرح من احد. «هل
 من خالق غير الله»

و (ها) للتنبيه تدخل على أسماء الإشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا
 وهاتم والجمل نحو ها إن صاحبك بالباب
 و (هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة في أنها لا تدخل
 على نفي ولا شرط ولا مضارع حالى ولا إن
 و (وا) للنسبة نحو واحسيناه

و (يا) للدعاء والنسبة وللتنبيه نحو «يا أيها الناس». «يا حسيناه»
 «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين»

و (النون الثقيلة) تدخل على الفعل لتوكيده نحو «ليسجنن» ولا تلحق
الماضي ابدا

(وأما الثلاثية) خمسة وعشرون وهي آى وأَجَلْ وإذا وإذن
وَأَلَا وإلى وأما وأت وإت وأيا وبلى وثم وجَلَلْ وجَيَّرْ وخلا
وَرُبَّ وسوف وعدا وَعَلَّ وعلى ولات ولبت ومنذ ونعم وهيا
و (آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل

و (أجل) للجواب نحو

يقولون لى صفها فأت بوصفها * خير أجل عندى بأوصافها علم
و (إذا) للفتاحة نحو ظننته غائبا إذا إنه حاضر وتربط الجواب بالشرط
نحو «وان تُصَبِّهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يَقْنَطُونَ»
والأشهر أنها ظرف

و (إذن) للجواب والجزاء نحو اذن تبلغ القصد فى جواب (سأجتهد) مثلا
و (ألا) للتنبيه والاستفتاح وللطلب برفق وهو العَرَضُ أو يَحِثُّ وهو
التحضيض نحو «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم» . ألا تحل
بنادينا ألا تجتهد

و (إلى) للاتهاء نحو «سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الأقصى»

و (أما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاتبنه
و (أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما
فتتكف عن العمل وتفيد الحصر نحو «يُوحَى إلى أنما إلهكم
إله واحد»

و (إِنَّ) للتوكيد نحو «إِنَّ الله على كل شيء قدير» وتلحقها ما فتتكف
أيضا وتفيد الحصر نحو «إنما يتذكر أولو الألباب» . وقد

تجىء للجواب نحو

وَيُقَلَّنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا * لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ قَقْلَتْ إِنَّهُ

و (أَيَا) للنسداء نحو

أَيَا جَبَلِيَّ نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيَا * نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا

و (بَلَى) للجواب نحو «أألسْتُ بربكم قالوا بلى» وأكثر ما تقع بعد

الاستفهام ويجاب بها بعد النفي كما رأيت

و (ثُمَّ) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

و (جَلَلٌ) للجواب كنعم نحو قالوا نَظَمْتَ عَقُودَ الدَّرِّ قَلْتَ جَلَلٌ

و (جَيْرٌ) للجواب أيضا نحو أَتَقْتَحِمُ الْمُنُونُ قَقْلْتَ جَيْرٌ

و (خَلَا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

و (رُبُّ) للتقليل وللتكثير نحو رُبُّ أُمْنِيَةٍ جَلَبَتْ مَنِيَةً . رُبُّ سَاعٍ

لقاعد . وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو

وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أُرْنَحِي سُدُولَهُ * عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي

ويقال للواو واو رب

و (سَوْفَ) للاستقبال نحو سوف يرى

و (عَدَا) للاستثناء نحو حَسَنَ الظَّنِّ بِالنَّاسِ عَدَا الْخَائِنِينَ

و (عَلَى) للترجي والتوقع نحو

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَى * كَمْ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

و (على) للاستعلاء والمصاحبة نحو «وعليها وعلى الفلك يُحملون» .
«وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم»

و (لات) للنفي كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغى مرتع مبتغيسه وخيم

و (ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

و (منذ) للابتداء أو الظرفية كمنذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
منذ يومنا

و (نعم) للجواب فتكون تصديقا للخبر ووعدا للطالب وإعلاما للسائل

تقول نعم في جواب . البغى آخره ندم . و «أفعل ما تؤمر» . وهل
أدبت ما عليك . ومثلها في ذلك أجل وجير

و (هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) خمسة عشر وهي اذا وألا وإما وإما

وحاشا وحتى وكأأن وكألا ولكن ولملّ ولما ولولا

ولو ما وهلا

ف (إذا ما) للشرط نحو إذا ما تَنَقَّى تَرْتَقِ

و (ألا) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الأخوة

و (إلا) للاستثناء نحو لكل داء دواء إلا الموت

و (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو «فأما الذين آمنوا فيعلمون

انه الحق»

و (إما) للتفصيل نحو «إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا»

- و(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحد
و(حتى) تقع حرف جر لالتهاء نحو «حتى مطلع الفجر» . «حتى يتبين
لكم الخيط الأبيض» وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج
حتى المشاة وحرف ابتداء نحو فواجبا حتى كليب تسبني
و(كأن) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدرّ المنشور . كأنه ظفير
بيغيته . وقد تخفف نحو «كأن لم تغن بالأمس»
و(كَلَّا) للردع والزجر نحو «كَلَّا إنها كلمة هو قائلها» وقد تجيء للتنبيه
والاستفتاح نحو «كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون»
و(لكن) للعطف أو الاستدراك نحو ما قام زيد لكن عمرو
و(لعل) للترجي والتوقع نحو لعل الجوى يعتدل
و(لما) لنفي المضارع وجرمه وقلبه الى المضى نحو أشوقا ولما
يمض لي غير ليلة . وتجيء للشرط نحو «ولما فتحوا متاعهم
وجدوا بضاعتهم» ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
والأشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
و(لولا) للتحضيض وللشرط نحو «لولا تستغفرون الله» . «ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» ويقال لها
حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفاء الجواب لوجود الشرط
و(لوما) كلولا في معنيها المذكورين نحو «لوما تأتينا بالملائكة»
لوما الاصاخة للوشاة لكان لي * من بعد سُخْطِكَ في رضاك رجاء
و(هلا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

(وأما الخماسية) فلم يأت منها إلا لكنّ وهى للاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف فتمل وجوبا نحو «فلم تقتلوهم ولكنّ الله قتلهم»
ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا ونعم وبلى وإى وأجل وجلل وجير وإن
(وأحرف النفى) لم ولما ولن وما ولا ولات وإن
(وأحرف الشرط) إن وإذما ولو ولولا ولوما وأما
(وأحرف التحضيض) ألا وألا وهلا ولولا ولوما
(والأحرف المصدرية) أن وأت وكى ولو وما
(وأحرف الاستقبال) السين وسوف وإن وإن ولن وهل
(وأحرف التنبيه) ألا وأما وها ويا
(وأحرف التوكيد) إت وأن والنون ولام الابتداء وقد
ومن ذلك حروف الجرّ والعطف والنداء ونواصب المضارع
وجوازمه وقد مرّ بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كان وأخواتها وغير عاملة كأحرف
الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالأفعال كأحرف التحضيض ومختصة
بالأسماء كحروف الجرّ ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين.



مكتبة لسان العرب

رابطہ بتیل
lisanerab.com

ا. علاء الدین شوقی

www.lisanarb.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قصرت عبارة البلغاء عن الاحاطة بمعانى آياته
وعجزت ألسن الفصحاء عن بيان بدائع مصنوعاته والصلاة والسلام
على من ملك طرفى البلاغة إطنابا وإيجازا وعلى آله وأصحابه الفاتحين
بهديهم الى الحقيقة مجازا

(وبعد) فهذا كتاب فى فنون البلاغة الثلاثة سهل المنال قريب
المأخذ برىء من وصمة التطويل الممل وعيب الاختصار المخل سلكنا
فى تأليفه أسهل التراتيب وأوضح الأساليب وجمعنا فيه خلاصة
قواعد البلاغة وأمهاات مسائلها وتركنا ما لا تمس اليه حاجة التلاميذ
من الفوائد الزوائد وقوفا عند حد اللازم وحرصا على أوقاتهم أن تضع
فى حل معقد أو تلخيص مطول أو تكميل مختصر فتم به مع كتب
الدروس النحوية سلم الدراسة العربية فى المدارس الابتدائية
والتجهيزية (والفضل) فى ذلك كله للأمرين الكبيرين نبلا والانسانين
الكاملين فضلا ناظر المعارف المتجافى عن مهاد الراحة فى خدمة
البلاد الواقف فى منفعتها على قدم الاستعداد (صاحب العطفة
محمد زكى باشا) وويكلها ذى الأيادى البيضاء فى تقدم المعارف نحو
الصراط المستقيم وإدارة شؤونها على المحور القويم (صاحب السعادة
يعقوب أرتين باشا) فهما اللذان أشارا علينا بوضع هذا النظام المفيد
وسلوك سبيل هذا الوضع الجديد ما

(حفى ناصف) (محمد دياب) (سلطان محمد) (مصطفى طوموم)

البلاغة

مقدمة

في الفصاحة والبلاغة

(الفصاحة) في اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقه اذا بات وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم

١ — فصاحة الكلمة سلامتها من تنافر الحروف ومخالفة القياس والغرابة فتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو الظَّشُّ للموضع الحشن والمُعْخُعُ لنبات ترعاه الابل والتُّفَّاحُ للواء العذب الصافي والمستشزر للفتول

ومخالفة القياس كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي بجمع بوق على بوقات في قول المتنبي

فان يكُ بعض الناس سيفاً لدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول

إذ القياس في جمعه للقلّة أبواق وموددة في قوله

إنت بنى للنّام زهده * مالى فى صدورهم من مودده

والقياس مودّة بالادغام

والغرابة كون الكلمة غير ظاهرة المعنى نحو تكأ كأ بمعنى اجتمع

وافترقع بمعنى انصرف واطلختم بمعنى اشتد

٢ — وفصاحة الكلام سلامته من تنافر الكلمات مجتمعة ومن

ضعف التأليف ومن التعقيد مع فصاحة كلماته

فالتنافر وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به نحو

* في رفع عرش الشرع مثلك يشرع * * وليس قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ *
 كريم متى أَمَدَحَهُ أَمَدَحَهُ والورى * معى وإذا مَأْمَتُهُ لَمَتَهُ وحدى
 وضعف التأليف كون الكلام غير جار على القانون النحوى
 المشهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة في قوله

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يُجْزَى سمنار
 والتعقيد ان يكون الكلام خفى الدلالة على المعنى المراد وانخفاء إما
 من جهة اللفظ بسبب تقديم أو تأخير أو فصل ويسمى تعقيدا لفظيا
 كقول المتنبي

جَفَعَتْ وَهُمْ لَا يَحْفَخُونَ بِهَا بِهِمْ * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَ دَلَائِلُ
 فان تقديره جفخت بهم شيم دلائل على الحسب الأغر وهم
 لا يحفخون بها

وإما من جهة المعنى بسبب استعمال مجازات وكنايات لا يفهم المراد
 بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قولك نشر الملك ألسنته في المدينة
 حريدا جواسيسه والصواب نشر عيونه وقوله
 سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدَمُوعَ لَتَجْمُدَا
 حيث كُنَى بالجمود عن السرور مع أن الجمود يكنى به عن البخل
 بالدموع وقت البكاء

(١) فضعف التأليف ينشأ من العدول عن المشهور الى قول له صحة عند بعض أولى
 النظر فان خالف تأليف الكلام القانون المجمع عليه بكسر الفاعل ورفع المفعول وتقديم
 المسند المحصور فيه بانما ففاسد غير معتبر والكلام في تركيب له صحة واعتبار

٣ — وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في أى غرض كان

(والبلاغة) في اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الركب المدينة اذا انتهى اليها . وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم

١ — فبلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال ويسمى بالمقام هو الأمر الحامل للتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة

والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة . مثلاً المدح حال يدعو لا يراد العبارة على صورة الاطناب وذكاء المخاطب حال يدعو لا يرادها على صورة الايجاز فكل من المدح والذكاء حال وكل من الاطناب والايجاز مقتضى وايراد الكلام على صورة الاطناب أو الايجاز مطابقةً للمقتضى

٢ — وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أى غرض كان

ويعرف التنافر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابه بكثرة الاطلاع على كلام العرب والتعقيد المعنوي بالبيان والاحوال ومقتضياتها بالمعاني

فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق كثير الاطلاع على كلام العرب

علم المعاني

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال مثال ذلك قوله تعالى « وَأَنَا لَأَنْدَرِي أَشَرُّ أَرِيدُ بَنِي فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا » فان ما قبل (أم) صورة من الكلام تخالف صورة ما بعدها لأن الأولى فيها فعل الارادة مبنى لمجهول والثانية فيها فعل الارادة مبنى للعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه وتعالى في الثانية ومنع نسبة الشر اليه في الأولى

وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة أبواب

الباب الأول — الخبر والانشاء

كل كلام فهو إما خبر أو إنشاء والخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب كسافر محمد وعليّ مقيم، والانشاء ما لا يصح أن يقال لقائله ذلك كسافر يا محمد وأقم يا عليّ والمراد بصدق الخبر مطابقتها للواقع وبكذبه عدم مطابقتها له فجملة عليّ مقيم ان كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق والافكذب ولكل جملة ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الأول مسنداً اليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر^(١) ويسمى الثاني مسنداً كالفاعل والمبتدأ المكتفى بمرفوعه

الكلام على الخبر

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية

(١) وما زاد على ذلك غير المضاف اليه والصلة فهو قيد

(فالأولى) موضوعة لإفادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددى بالقرائن إذا كان الفعل مضارعاً كقول طريف

أَوْكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ * بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ

(والثانية) موضوعة لمجرد ثبوت المسند للسند إليه نحو الشمس مضيئة.

وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبرها فعل نحو العلم نافع والأصل في الخبر أن يلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا حضر الأمير^(١) أو لإفادة أن المتكلم عالم به نحو أنت حضرت أمس ويسمى الحكم فائدة الخبر وكون المتكلم عالماً به لازم الفائدة

أضرب الخبر

حيث كان قصد الخبر بنخبره إفادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقى إليه الخبر مجزئاً عن التأكيد نحو أخوك قادم وإن كان متردداً فيه طالباً لمعرفته حسن توكيده نحو إن أخاك قادم وإن كان منكراً له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الإنكار نحو إن أخاك قادم أو إنه لقادم أو والله إنه لقادم

(١) وقد يلقى الخبر لأغراض أخرى :

- ١ — كالاسترحام في قول موسى عليه السلام «رب انى لما أنزلت إلى من خير فقير»
- ٢ — وإظهار الضعف في قول زكريا عليه السلام «رب انى وهن العظم منى»
- ٣ — وإظهار التحسر في قول امرأة عمران «رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت»

فانحرف بالنسبة لخلوّه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت
ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا
ويكون التوكيد باق وأق ولام الابتداء وأحرف التنبيه والقسم
ونوني التوكيد والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية

الكلام على الانشاء

الانشاء إما طلبيّ أو غير طلبيّ فالطلبيّ ما يستدعى مطلوباً غير
حاصل وقت الطلب وغير الطلبيّ ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة
أشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء
(أما الأمر) فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ
فعل الأمر نحو « خذ الكتاب بقوة » والمضارع المقرون باللام نحو
« لينفق ذو سعة من سعته » واسم فعل الأمر نحو حيّ على الفلاح
والمصدر النائب عن فعل الأمر نحو سعيًا في الخير
وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصليّ إلى معان أخر تفهم من
سياق الكلام وقرائن الأحوال

١ — كالنداء نحو « اوزعني أن أشكر نعمتك »

٢ — والالتماس كقولك لمن يساويك أعطني الكتاب

٣ — والتمني نحو

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الإصباح منك بأمثل

٤ — والتهديد نحو اعملوا ما شئتم

٥ — والتعجيز نحو

يا بكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

٦ — والتسوية نحو « اصبروا أولا تصبروا »

(وأما النهى) فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهى المضارع مع لا الناهية كقوله تعالى « ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها » وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلية الى معان أخر تفهم من المقام والسياق

١ — كالدعاء نحو « لا تشمت بى الأعداء »

٢ — والالتماس كقولك لمن يساويك : لا تبرح من مكانك حتى أرجع اليك

٣ — والتمنى نحو (لا تطلع) فى قوله

يا ليل طُلْ يا نوم زُلْ * يا صبح قِفْ لا تَطْلُعْ

٤ — والتهديد كقولك لخادمك لا تطع أمرى

(وأما الاستفهام) فهو طلب العلم بشىء.. وأدواته الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكىم وأى

١ — فالهمزة لطلب التصوّر أو التصديق والتصوّر هو إدراك المفرد كقولك أعلّى مسافر أم خالد تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين فيقال على مثلا والتصديق هو إدراك النسبة نحو أسافر على تستفهم عن حصول السفر وعدمه ولذا يجاب بنعم أولا

والمسئول عنه فى التصوّر ما يلى الهمزة ويكون له معادل يذكر بعد أم وتسمى متصلة فتقول فى الاستفهام عن المسند اليه أنت فعلت هذا أم يوسف

وعن المسند أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه وعن المفعول أياي تقصد أم خالدا وعن الحال أراكما جئت أم ماشيا وعن الظرف أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وهكذا وقد لا يذكر المعادل نحو أنت فعلت هذا أراغب انت عن الامر أياي تقصد أراكما جئت أيوم الخميس قدمت . والمسئول عنه في التصديق النسبة ولا يكون لها معادل فان جاءت أم بعدها قدرت منقطعة وتكون بمعنى بل

٢ — وهل لطلب التصديق فقط نحو هل جاء صديقك والجواب نعم أولا ولذا يمتنع معها ذكر المعادل فلا يقال هل جاء صديقك أم عدوك . وهل تسمى بسيطة ان استفهم بها عن وجود شيء في نفسه نحو هل العتقاء موجودة ومركبة ان استفهم بها عن وجود شيء لشيء نحو هل تبيض العتقاء وتفرخ

٣ — وما يطلب بها شرح الاسم نحو ما العسجد أو اللجين أو حقيقة المسمى نحو ما الانسان أو حال المذكور معها كقولك لقادم عليك ما انت

٤ — ومن يطلب بها تعيين العقلاء كقولك من فتح مصر

٥ — ومتى يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو متى جئت ومتى تذهب

٦ — وأيان يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل كقوله تعالى « يسأل أيان يوم القيامة »

- ٧ — وكيف يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت
- ٨ — وأين يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب
- ٩ — وأنى تكون بمعنى كيف نحو « أنى يحيى هذه الله بعد موتها »
وبمعنى من أين نحو « يا صريم أنى لك هذا »
وبمعنى متى نحو أنى تكون زيادة النيل
- ١٠ — وكم يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو « كم لبثتم »
- ١١ — وأى يطلب بها تمييز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو
« أى الفريقين خير مقاما » ويُسأل بها عن الزمان والمكان
والحال والعدد والعامل وغيره حسب ما تضاف إليه
وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية لمعان آخر تفهم
من سياق الكلام
- ١ — كالتسوية نحو « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم »
- ٢ — والنفي نحو « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان »
- ٣ — والانكار نحو « أغير الله تدعون » « أليس الله بكاف عبده »
- ٤ — والأمر نحو « فهل أنتم متبهون » ونحو « أأسلمتم » أى انتهوا
وأسلموا
- ٥ — والنهى نحو « أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه »
- ٦ — والتشويق نحو « هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »
- ٧ — والتعظيم نحو « من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه »
- ٨ — والتحقير نحو « هذا الذى مدحته كثيرا »

(وأما التمني) فهو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

وقول المعسر ليت لي ألف دينار

وإذا كان الأمر متوقعا الحصول فإن ترقبه يسمى ترجيا ويعبر عنه بعسى ولعل نحو « لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا »

وللتمني أربع أدوات واحدة أصلية وهي ليت وثلاث غير أصلية وهي هل نحو « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا » ولو نحو « فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين » ولعل نحو قوله

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرَ

ولا استعمال هذه الأدوات في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها (وأما النداء) فهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو، وأدواته شان يا والهمزة وأي وآ وأي وأيا وهيا ووا فالهمزة وأي للقريب وغيرهما للبعيد وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه كقول الشاعر

أُسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوا * بَأْنُكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانَ

وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بأحد الحروف الموضوعة له إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن رفيع المرتبة حتى كان بُعد درجته في العظم عن درجة المتكلم بُعد في المسافة كقولك ايا مولاي وأنت معه أو إشارة إلى انحطاط درجته كقولك أيا هذا لمن هو معك أو إشارة

الى ان السامع غافل لنحونوم أودھول كانه غير حاضر في المجلس كقولك
للسامى : أيا فلان
وغير الطلبي يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبت واشتريت
ويكون بغير ذلك
وأنواع الإنشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعانى فلذا ضربنا
صفحة عنها

الباب الثانى - فى الذكر والحذف

اذا اريد إفادة السامع حكما فأى لفظ يدل على معنى فيه فالأصل
ذكره وأى لفظ علم من الكلام لدلالة باقيه عليه فالأصل حذفه واذا
نعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما الى مقتضى الآخر
الا لداع . فمن دواعى الذكر

١ - زيادة التقرير والايضاح نحو « أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون »

٢ - والتسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار كما اذا قال الحاكم
لشاهد هل أقر زيد هذا بأن عليه كذا فيقول الشاهد نعم زيد
هذا أقر بأن عليه كذا

ومن دواعى الحذف

١ - إخفاء الامر عن غير المخاطب نحو أقبل تريد عليا مثلا

٢ - وضيق المقام إما لتوجع نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل * سهر دأيم وحرن طويل

وإما لخوف فوات فرصة نحو قول الصياد : غزال

- ٣ — والتعميم باختصار نحو « والله يدعو الى دار السلام » اى جميع عبادہ لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم
- ٤ — وتنزيل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمعمول نحو « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
- ويعد من الحذف إسناد الفعل الى نائب الفاعل فيقال حذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به أو الجهل نحو سرق المتاع « وخلق الانسان ضعيفا »

الباب الثالث — فى التقديم والتأخير

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة بل لابد من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض وليس شىء منها فى نفسه أولى بالتقدم من الآخر^(١) لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هى ألفاظ فى درجة الاعتبار فلا بد لتقديم هذا على ذاك من داع يوجبہ فمن الدواعى

- ١ — التشويق الى المتأخر اذا كان المتقدم مشعرا بفرابة نحو والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد
- ٢ — وتعجيل المسرة او المساءة نحو العفو عنك صدر به الأمر أو القصاص حكم به القاضى
- ٣ — وكون المتقدم محط الانكار والتعجب نحو أبعد طول التجربة تتخذ بهذه الزخارف ؟

(١) هذا بعد مراعاة ما يجب له الصدارة كالألفاظ الشرط وألفاظ الاستفهام

٤ - والنص على عموم السلب أو سلب العموم فالأول يكون بتقديم أداة العموم على أداة النفي نحو كل ذلك لم يكن أى لم يقع هذا ولا ذاك والثاني يكون بتقديم أداة النفي على أداة العموم نحو لم يكن كل ذلك أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت البعض ويحتمل نفي كل فرد

٥ - والتخصيص نحو ما أنا قلت - وإياك نعبد ولم يذكر لكل من التقديم والتأخير دواع خاصة لأنه إذا تقدم أحد ركني الجملة تأخر الآخر فهما متلازمان

الباب الرابع - في القصر

القصر تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وينقسم الى تحقيق وإضافي (فالحققي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الواقع والحقيقة لا بحسب الإضافة الى شيء آخر نحو لا كاتب في المدينة الا على إذا لم يكن غيره فيها من الكتاب (والإضافي) ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة الى شيء معين نحو ما على الا قائم أى أن له صفة القيام لا صفة القعود وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام وكل منهما ينقسم الى قصر صفة على موصوف نحو لا فارس الا على وقصر موصوف على صفة نحو «وماجد الا رسول» فيجوز عليه الموت والقصر الإضافي ينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام : قصر أفراد اذا اعتقد المخاطب الشركة . وقصر قلب اذا اعتقد العكس وقصر تعيين اذا اعتقد واحدا غير معين

وللقصر طرق منها النفي والاستثناء نحو « إن هذا الا ملك كريم »
ومنها إنما نحو إنما الفاهم على ومنها العطف بلا أو بل أو لكن
نحو أنا ناثر لا ناظم وما أنا حاسب بل كاتب ومنها تقديم ماحقه
التأخير نحو « إياك نعبد »

الباب الخامس - في الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر
على العطف بالواو لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه ولكل من
الوصل بها والفصل مواضع

مواضع الوصل بالواو

يجب الوصل في موضعين :

(الأول) اذا اتفقت الجملتان خبرا أو إنشاء وكان بينهما جهة جامعة
أى مناسبة تامة ولم يكن مانع من العطف نحو « إن الأبرار لفي نعيم
وإن الفجار لفي جحيم » ونحو « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »
(الثانى) اذا أُوهم ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا
وشفاه الله جوابا لمن يسألك هل برئ على من المرض . فترك الواو
يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له

مواضع الفصل

يجب الفصل في خمسة مواضع :

(الأول) أن يكون بين الجملتين اتحاد تام بأن تكون الثانية بدلا
من الأولى نحو « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين » أو بأن

تكون بيانا لها نحو « فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد » أو بأن تكون مؤكدة لها نحو « فهل الكافرين أمهلهم رويدا » ويقال في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال (الثاني) أن يكون بين الجملتين تباين تام بأن يختلفا خبرا وإنشاء كقوله

لاتسأل المرء عن حلائقه * في وجهه شاهد من الخبر

وكقول الآخر :

وقال رائدهم أرسوا نزاولها * فحتف كل امرئ يجري بمقدار
أو بأن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى كقوله على كاتب الحمام
طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة على وطيران الحمام ويقال
في هذا الموضع إن بين الجملتين كمال الاتصال^(١)

(الثالث) كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة
الاولى كقوله تعالى : « وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء »
ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال

(الرابع) أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداها لوجود
المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم
كقوله

وتظن سلمى أنى أبغى بها * دلا أراها في الضلال تهم

(١) كما يقال في الموضع الثاني من الوصل والعطف هناك لدفع الابهام

بجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة أبغى بها فتكون الجملة الثالثة من مضمونات سلمى مع أنه ليس مراداً . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع

(الخامس) أن لا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم » بجملة الله يستهزئ بهم لا يصح عطفها على إنا معكم لاقتضائه أنه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضائه أن استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم إلى شياطينهم . ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكالين^(١)

الباب السادس — في الإيجاز والاطناب والمساواة

كل ما يحول في الصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق ١ — المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بأن تكون على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس وهم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلاغة ولم يخطوا إلى درجة الفهامة نحو « وإذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم »

٢ — والإيجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض نحو : « إنما الأعمال بالنيات »

(١) كما يقال بين الجملتين في الموضع الأول من الوصل غير أن الفصل هنا لقصد عدم

فاذا لم تف بالغرض سمي إخلالا كقوله :
والعيش خير في ظلا * ل النوك ممن عاش كذا
مراده أن العيش الرغد في ظلال الحُمتي خير من العيش الشاق
في ظلال العقل

٣ - والاطناب وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو
« رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » أي كبرت
فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا إن كانت الزيادة غير
متعينة وحشوا إن تعينت . فالتطويل نحو
* وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذَبًا وَمِينَا *

والحشو ونحو

* وَأَعْلَمَ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ *

ومن دواعي الإيجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام
والإخفاء وسأمة المحادثة

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد
ودفع الإيهام

أقسام الإيجاز

الإيجاز إما أن يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة وهو
مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت أقدارهم ويسمى إيجاز قصر نحو قوله
تعالى « وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ » وإما أن يكون بحذف كلمة
أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ويسمى إيجاز حذف
فحذف الكلمة كحذف (لا) في قول امرئ القيس :

فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

وحذف الجملة كقوله تعالى « وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك » أى فتأس واصبر

وحذف الأكثر نحو قوله تعالى « فأرسلون يوسف أيها الصديق » أى أرسلوني الى يوسف لأستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف

أقسام الإطناب

الاطناب يكون بأمور كثيرة

(منها) ذكر الخاص بعد العام نحو اجتهدوا فى دروسكم واللغة العربية وفائدته التنبيه على فضل الخاص كأنه لرفعته جنس آخر مغاير لما قبله

(ومنها) ذكر العام بعد الخاص كقوله « رب اغفر لى ولوالدى ولن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات »

(ومنها) الإيضاح بعد الإبهام نحو « أمتكم بما تعلمون أمتكم بأنعام وبنين »

(ومنها) التكرير لغرض كطول الفصل فى قوله :

وإن أمرأدامت موثيق عهده * على مثل هذا إنه لكريم

وكريادة الترغيب فى العفو فى قوله تعالى « إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم » وكذا كيد الإنذار فى قوله تعالى « كلاً سوف تعلمون ثم كلاً سوف تعلمون »

(ومنها) الاعتراض وهو توسط لفظ بين أجزاء جملة أو بين جملتين مرتبطتين معنى لغرض نحو

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ
مَا يَشْتَهُونَ »

(ومنها) التذييل وهو تعقيب الجملة بأخرى تشتمل على معناها
تأكيداً لها وهو إما أن يكون جارياً مجرى المثل لاستقلال معناه
وامتغناؤه عما قبله كقوله تعالى « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا » وإما أن يكون غير جارٍ مجرى المثل لعدم
امتغناؤه عما قبله كقوله تعالى « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ لَنَجَازِي
الْكَافِرِينَ »

(ومنها) الاحتباس وهو أن يؤتى في كلام يوم خلاف المقصود
بما يدفعه نحو

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا * صَوَّبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي



علم البيان

البيان علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والكناية
التشبيه

(التشبيه) إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة لغرض والأمر الأول
يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف
أونحوها . نحو العلم كالنور في الهداية فالعلم مشبه والنور مشبه به
والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه
ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث : الأول في أركانه والثاني
في أقسامه والثالث في الغرض منه

المبحث الأول - في أركان التشبيه

(أركان التشبيه أربعة) المشبه والمشبه به (ويسميان طرفي
التشبيه) ووجه الشبه والأداة

ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه
كالهداية في العلم والنور^(١)

وأداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة كالكاف
وكأن وما في معناهما والكاف يليها المشبه به بخلاف كأن فيليها المشبه نحو
كان الثريا راحة تشبُّ الدجى * لتنظر طال الليل أم قد تعرّضا

(١) ويكون وجه الشبه محققا كما في المثال ومتخيلا كما في قوله :

* يا من له شعر كظلى أسود * فإن وجه الشبه وهو السواد متخيل في الحظ

وكان تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا والشك اذا كان خبرها
 مشتقا نحو كأنك فاهم
 وقد يذكر فعل ينفي عن التشبيه نحو قوله تعالى « اذا رأيتم
 حسبتهم لؤلؤا منثورا »
 واذا حذفت أداة التشبيه ووجهه سمي تشبيها بليغا نحو « وجعلنا
 الليل لباسا » أى كاللباس فى الستر

المبحث الثانى — فى أقسام التشبيه

(ينقسم) التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل
 ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنثور
 وغير التمثيل ما ليس كذلك كتشبيه النجم بالدرهم
 (وينقسم) بهذا الاعتبار أيضا الى مفصل ومجمل
 (فالأول) ما ذكر فيه وجه الشبه نحو
 وثفره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى
 (والثانى) ما ليس كذلك نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام
 (وينقسم) باعتبار أدواته الى مؤكد وهو ما حذفت أدواته نحو هو
 بحر فى الجود ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما
 ومن المؤكد ما أضيف فيه المشبه به الى المشبه نحو
 والريح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الأصيل على لجين الماء

المبحث الثالث — فى أغراض التشبيه

الغرض من التشبيه
 إما بيان إمكان المشبه نحو

فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ * فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
فأنه لما ادعى أن الممدوح مباين لأصله بخصائص جعلته حقيقة
منفردة احتج على إمكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي أصله دم الغزال

وإما بيان حاله كما في قوله

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ * إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْكَبُ

وإما بيان مقدار حاله نحو

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلَوِيَّةً * سُودًا نَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَنْثَمِ

شبه النوق السود بخافية الغراب بيانا لمقدار سوادها

وإما تقرير حاله نحو

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَدَّهَا * مِثْلَ الزَّجَاجَةِ كَسَرَهَا لَا يُجْبَرُ

شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجاة تثبिता لتعذر عودتها الى ما كانت

عليه من المودة . وإما تزيينه نحو

سُودَاءُ وَاضِحَةِ الْجَيْشِ * كَمَقْلَةِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ

شبه سوادها بسواد مقلة الظبي تحسينا لها

وإما تقييده نحو

وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ * قَرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ

وقد يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَانَ غُرَّتُهُ * وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُتَدَحُّ

ومثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب

المجاز ^(١)

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى السابق . كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك فلان يتكلم بالدرر فانها مستعملة في غير ما وضعت له اذ قد وضعت في الأصل للآلئ الحقيقية ثم نقلت الى الكلمات الفصيحة لعلاقة المشابهة بينهما في الحسن والذي يمنع من ارادة المعنى الحقيقي قرينة يتكلم . وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى « يجعلون أصابعهم في آذانهم » فانها مستعملة في غير ما وضعت له العلاقة أن الأئمة جزء من الأصبع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الآذان

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كما في المثال الأول يسمى استعارة والا فمجاز مرسل كما في المثال الثاني

الاستعارة

الاستعارة هي مجاز علاقته المشابهة كقوله تعالى « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور » أي من الضلال الى الهدى فقد استعملت الظلمات والنور في غير معناهما الحقيقي ^(٣)

- (١) اذا أطلق المجاز لا ينصرف الا للغوى . وسياً مجاز يسمى بالمجاز العقلي
- (٢) عبر باللفظ دون الكلمة ليشمل التعريف المجاز المفرد والمجاز المركب
- (٣) ويقال في إخراجها : شبهت الضلالة بالظلمة بجامع عدم الاهتداء في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو الظلمة للشبه وهو الضلالة على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية

والعلاقة المشابهة بين الضلال والظلام والهدى والنور والقرينة
ما قبل ذلك

وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه شبهه وأداته
والمشبه يسمى مستعاراً له والمشبه به يسمى مستعاراً منه ففي هذا
المثال المستعار له هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الظلام
والنور ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً
(وتنقسم) الاستعارة الى مصرحة وهى ما صرح فيها بلفظ المشبه
به كما فى قوله :

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعصت على العناب بالبرد
فقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع
والعيون والحدود والأنامل والأسنان . والى مكنية وهى ما حذف
فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى « واخفض لها
جناح الذل من الرحمة^(١) » فقد استعار الطائر للذل ثم حذفه ودل عليه
بشيء من لوازمه وهو الجناح وإثبات الجناح للذل يسمونه استعارة
تخييلية

(وتنقسم) الاستعارة الى أصلية وهى ما كان فيها المستعار اسماً غير
مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور للهدى . والى تبعية وهى
ما كان فيها المستعار فعلاً أو حرفاً أو اسماً مشتقاً نحو ركب فلان

(١) ويقال فى إجرائها : شبه الذل بطائر واستعير لفظ المشبه به وهو الطائر للمشبه وهو
الذل ثم حذف الطائر ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة المكنية

كنتفى غريمه^(١) أى لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى « أولئك على هدى من ربهم »^(٢) أى تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو قوله ولئن نطقت بشكر ربك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية أنطق
أى أدل

(وتنقسم) الاستعارة الى مرشحة وهى ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو « أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم » فالاشتراء مستعار للاستبدال وذكر الربح والتجارة ترشيح . وإلى مجزدة وهى التى ذكر فيها ملائم المشبه نحو « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » استعير اللباس لما غشى الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة تجريد لذلك . وإلى مطلقة وهى التى لم يذكر معها ملائم نحو « ينقضون عهد الله »

ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة

المجاز المرسل

هو مجاز علاقته غير المشابهة

١ - كالسببية فى قولك عظمت يد فلان عندى أى نعمته التى سببها اليد

(١) ويقال فى إجراءاتها : شبه اللزوم الشديد بالركوب بجامع السلطة والقهر واستعير لفظ المشبه به وهو الركوب للشبه وهو اللزوم ثم اشتق من الركوب بمعنى اللزوم ركب بمعنى لزم على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٢) ويقال فى إجراءاتها : شبه مطلق ارتباط بين مهدي وهدى بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعل عليه بجامع التمكن فى كل فسرى التشبيه من الكليين للجزئيات ثم استعيرت على من جزئى من جزئيات المشبه به لجزئى من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

- ٣ — والمسببية في قولك أمطرت السماء نباتا أى مطرا يتسبب عنه النبات
- ٣ — والحزنية في قولك أرسلت العيون لتطلع على أحوال العدو أى الجواسيس
- ٤ — والكلية في قوله تعالى «يجعلون أصابعهم في آذانهم» أى أناملهم
- ٥ — واعتبار ما كان في قوله تعالى «وأتوا اليتامى أموالهم» أى البالغين
- ٦ — واعتبار ما يكون في قوله تعالى «إنى أرانى أعصر نحرا» أى عنبا
- ٧ — والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك أى أهله
- ٨ — والحالية في قوله تعالى «ففى رحمة الله هم فيها خالدون» أى جنته

المجاز المركب^(١)

المركب ان استعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة سمي مجازا مركبا كالجمل الخبرية اذا استعملت في الإنشاء نحو قوله
هواى مع الركب ايمانين مُصْعِد * جنيب وجُثَانِي بِمَكَّة مُوَقِّ
فليس الغرض من هذا البيت الاخبار بل إظهار التحزن والتحسر
وان كانت علاقته المشابهة سمي استعارة تمثيلية كما يقال للتردد في أمر
أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى^(٢)

(١) المجاز المركب بقسميه من المجاز اللغوى

(٢) ويقال في إجراء الاستعارة : شبهنا صورة تردده في هذا الأمر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى ثم استعرا النمط الدال على صورة المشبه به لصورة المشبه . والأمثال السائرة كلها من قبيل الاستعارة التمثيلية

المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له عند المتكلم
في الظاهر لعلاقة نحو قوله

أشباب الصغیر وأفنی الكیـ*ر كثر الغداة ومر العشی

فان إسناد الاشابة والافناء الى كثر الغداة ومرور العشی إسناد الى غير
ما هو له اذ المشیب والمُفنی في الحقيقة هو الله تعالى

ومن المجاز العقلي إسناد ما بنى للفاعل الى المفعول نحو « عيشة
راضية » وعكسه نحو سيل مُفعم والاسناد الى المصدر نحو جد
جده والى الزمان نحو نهاره صائم والى المكان نحو نهر جار والى
السبب نحو بنى الأمير المدينة

ويعلم مما سبق أن المجاز اللغوى يكون في اللفظ والمجاز العقلي
يكون في الاسناد

الكناية

هى لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى نحو
طويل النجاد أى طويل القامة

وتتقسم باعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام
(الأول) كناية يكون المكنى عنه فيها صفة كقول الخنساء

طويل النجاد رفیع العباد * كثير الرماد اذا ماشتا

يريد أنه طويل القامة سيد كريم

(والثانى) كناية يكون المكنى عنه فيها نسبة نحو المجد بين ثوبيه
والكرم تحت ردائه تريد نسبة المجد والكرم اليه

(والثالث) كناية يكون المكنى عنه فيها غير صفة ولا نسبة كقوله

الضاريين بكل ابيض محذم * والطاعنين مجامع الأضغان

فإنه كنى مجامع الأضغان عن القلوب

والكناية إن كثرت فيها الوسائط سميت تلويحا نحو هو كثير الرماد

أى كريم فإن كثرة الرماد تستلزم كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تستلزم

كثرة الطبخ والخبز وكثرتهم تستلزم كثرة الآكلين وهى تستلزم كثرة

الضيّفان وكثرة الضيّفان تستلزم الكرم

وان قلت وخفيت سميت رمزا نحو هو سمين رخو أى غيى بليد

وان قلت فيها الوسائط أو لم تكن ووضعت سميت إيماء وإشارة نحو

أوما رأيت المجد ألقى رحله * فى آل طاحمة ثم لم يتحوّل

كناية عن كونهم أمجادا

وهناك نوع من الكناية يعتمد فى فهمه على السياق يسمى تهريضا

وهو إمالة الكلام الى عُرْض أى ناحية كقولك لشخص يضرّ الناس :

خير الناس من ينفعهم

علم البديع

البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها الى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها الى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية

محسنات معنوية

١ — التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام وبعيد هو المراد بالافادة لتقرينة خفية نحو « وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار » أراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب وكقوله :

يا سيّدا حاز لطفًا * له البرايا عبيد

أنت الحسّين ولكن * جفاك فينا يزيد

معنى يزيد القريب أنه علّم ومعناه البعيد المقصود أنه فعل مضارع من زاد

٢ — الطباق هو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظا وهم رقود » « ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا »

٣ — ومن الطباق المقابلة وهى أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى « فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا »

٤ — مراعاة النظير هى جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد كقوله :

والطل في سلك الفصون كلؤؤ * رطب يصافه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة * والريح تكتب والغمام ينقط
٥ — الاستخدام هو ذكر اللفظ بمعنى وإعادة ضمير عليه . معنى آخر
إعادة ضميرين تريد بثانیهما غير ما اردته بأولهما فالأول نحو
قوله تعالى « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » أراد بالشهر
الهلal وبضميره الزمان المعلوم والثاني كقوله :
فسقى الغضى والساکینیه وإن هو * شبوه بين جوانحی وضلوعی
الغضى شجر بالبادية وضمير ساکینیه يعود اليه بمعنى مكانه وضمير
شبوه يعود اليه بمعنى ناره

٦ — الجمع هو أن يجمع بين متعدّد في حکم واحد كقوله :
إن الشباب والفراغ والجده * مفسدة للرء أتى مفسده
٧ — التفريق هو أن يفرق بين شيئين من نوع واحد كقوله :
ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير يوم سبخاء
فنوال الأمير بذرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

٨ — التقسيم هو إما استيفاء أقسام الشئ نحو قوله :
وأعلم علم اليوم والأمس قبله * ولكنى عن علم ما فى غد عمى
وإما ذكر متعدّد وإرجاع ما لكل اليه على التعيين كقوله :
ولا يقيم على ضميم يرا به * الا الأذلان غير الحى والوئد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يسج فلا يرثى له أحد
وإما ذكر أحوال الشئ مضافا الى كل منها ما يليق به كقوله :

ما طلب حَقٌّ بِالْقَنَاءِ وَمَشَائِخِ * كَانَهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا التَّمَوُّا مُرْد
تَقَالِ إِذَا لَاقُوا خِفَافًا إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا إِذَا شَدُّوا قَلِيلًا إِذَا عُدُّوا

٩ - تأكيد المدح بما يشبه الذم ضربان

(أحدهما) أن يستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح على تقدير دخولها فيها كقوله :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ * بَهَنَ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

(ثانيهما) أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى كقوله :

فَتَى كَلَّمْتُ أَوْصَافَهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادِفُ يَبْقَى عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا

١٠ - حسن التعليل هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة كقوله :

لَوْلَمْ تَكُنْ نِيَّةُ الْجُوزَاءِ خِدْمَتَهُ * لَمَّا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مُنْتَقِ

١١ - ائتلاف اللفظ مع المعنى هو أن تكون الألفاظ موافقة للمعاني

فتختار الألفاظ الجزلة والعبارات الشديدة للفخر والحماسة

والكلمات الرقيقة والعبارات اللينة للغزل ونحوه كقوله :

إِذَا مَا غَضَبْنَا غَضَبَةً مُضَرِّيَّةً * هَتَكَ أَحْجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا

إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ * ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَمًا

وقوله :

لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتُمْ * وَفَنَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ أَلَمٍ

١٢ - أسلوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير

ما يطلبه تنبيهًا على أنه الأولى بالقصد

(فالأول) يكون يحمل الكلام على خلاف مراد قائله كقول
الْقَبْعَثَرَى لِلْحِجَاجِ (وقد توعدته بقوله لأحملنك على الأدهم) : مثل الأمير
يحمل على الأدهم والاشهب فقال له الحجاج اردت الحديد فقال
الْقَبْعَثَرَى لَأَنْ يَكُونَ حَدِيدًا خَيْرَ مَنْ أَنْ يَكُونَ بَلِيدًا . أراد الحجاج
بالأدهم القيد وبالحديد المعدن المخصوص وحملهما القبعثرى على
الفرس الأدهم الذى ليس بليدا

(والثانى) يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر مناسب لحالة
المسألة كما فى قوله تعالى «يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
والحج» سأل بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم ما بال الهلال
يبدو دقيقا ثم يتزايد حتى يصير بدرا ثم يتناقص حتى يعود كما بدا فجاء
الجواب عن الحكمة المترتبة على ذلك لأنها أهم للسائل فنزل سؤالهم
عن سبب الاختلاف منزلة السؤال عن حكمته

محسنات لفظية

١٣ - الجناس هو تشابه اللفظين فى النطق لا فى المعنى ويكون
تاماً وغير تام (فالتام) ما اتفقت حروفه فى الهيئة والنوع والعدد
والترتيب نحو

لم نَلَقَ غَيْرَكَ إِنْسَانًا يَلَاذِبُهُ * فَلَا بَرَحَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إِنْسَانًا

ونحو

فدَارَهُمْ مَا دَمَتْ فِى دَارِهِمْ * وَأَرْضُهُمْ مَا دَمَتْ فِى أَرْضِهِمْ

وغير التام نحو

- يُمَدُّونَ مِنْ أَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ * تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبٍ
- ١٤ - السجع هو توافق الفاصلتين ثرا في الحرف الأخير نحو
الانسان بأدابه لا بزیه وثيابه ونحو يطبع الأتجاع بجواهره
لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه
- ١٥ - الاقتباس هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث
لا على أنه منه كقوله :

لا تكن ظالما ولا ترض بالظلم * وأنكر بكل ما استطاع
يوم يأتي الحساب ما لظلم * من حميم ولا شفيع يطاع
وقوله :

لا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ * قَلَمَا يُرْعَى غَرِيبِ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عِيشًا بَيْنَهُمْ * خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ
وَلَا بِأَسْ بِتَغْيِيرِ سِيرٍ فِي اللَّفْظِ الْمُقْتَبَسِ لِلْوِزْنِ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوِ
قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَا * إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاجِعُونَ
والتلاوة « إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ »

خاتمة

- ١٦ - حسن الابتداء هو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه عذب اللفظ
حسن السبك صحيح المعنى فإذا اشتمل على إشارة لطيفة إلى
المقصود سمي براعة الاستهلال كقوله في تهنئة بزوال مرض :
المجد عوفي إذ عوفيت والكرم * وزال عنك إلى أعدائك السقم
وكقول الآخر في التهنة ببناء قصر

قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الأيام
 ١٧ - حسن الانتهاء هو أن يجعل آخر الكلام عذب اللفظ حسن
 السبك صحيح المعنى فإن اشتمل على ما يشعر بالانتهاء يسمى
 براعة المقطع كقوله :
 بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

تنبيه

ينبغي للعلم أن يناقش تلاميذه في مسائل كل مبحث شرحه لهم
 من هذا الكتاب ليتمكنوا من فهمه جيدا فاذا رأى منهم ذلك سألهم
 مسائل أخرى يمكنهم إدراكها مما فهموه

(١) كان يسألهم بعد شرح الفصاحة والبلاغة وفهمهما عن أسباب

خروج العبارات الآتية عنهما أو عن إحداهما

١ - رُبْ جَفْنَةٍ مُثْعَنِجِرَةٍ وَطَعْنَةٍ مُسْحَنِفِرَةٍ تَبَقَى غَدَا بِأَنْقَرِهِ . أَى
 جفنة ملأى وطعنة متسعة تبقى ببلد أنقرة

٢ - الحمد لله العلى الأجلل

٣ - أكلت العرين وشربت الصمادح تريد اللحم والماء الخالص

٤ - وأزور من كان له زائرا * وعاف عافى العرف عرفانه

٥ - ألا ليت شعرى هل يلومن قومه * زهيرا على ما جر من كل جانب

٦ - من يهتدى فى الفعل ما لا يهتدى * فى القول حتى يفعل الشعراء

أى يهتدى فى الفعل ما لا يهتدىه الشعراء فى القول حتى يفعل

- ٧ - قُرْبُ مِنَّا فَرَأَيْنَاهُ أَسَدًا (تريد أبحر)^(١)
- ٨ - يجب عليك أن تفعل كذا (تقوله بشدة مخاطبا لمن اذا فعل
عدّ فعله كرما وفضلا)
- (ب) وكان يسألهم بعد باب الخبر والانشاء أن يجيبوا عما يأتي
- ١ - أمن الخبر أم الانشاء قولك الكل أعظم من الجزء وقوله تعالى
« إن قارون كان من قوم موسى »
- ٢ - ما الذى يستفيدة السامع من قولك أنا معترف بفضلك -
أنت تقوم فى السحر - رب إني لا أستطيع اضطبارا
- ٣ - من أى الأضرب قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى « إنا
اليكم مرسلون » « ربنا يعلم إنا اليكم لمرسلون »
- ٤ - من أى أنواع الانشاء هذه الأمثلة وما معانيها المستفادة
من القرائن
- أولئك آبائى يخفئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جريز المجامع
إعمل ما بدا لك - لا ترجع عن غيك - لا أبالى أقعد أم قام -
« هل يجازى الا الكفور » « الم تُرَبِّكُ فينا وليدا »
ليت هندا أنجزتنا ما تعد * وشفت أنفسنا مما نجد
لو يأتينا فيحدثنا * أسكان العقيق كفى فراقا *
- (ج) وكان يسألهم بعد الذكر والحذف عن دواعى الذكر فى هذه
الأمثلة « أم أراد بهم ربهم رشدا » الرئيس كلمنى فى أمرك والرئيس
- (١) فان الوصف الخاص الذى اشتهر به الأسد هو الشجاعة لا البهوان كان
من أوصافه

أمرني بمقابلتك (تخاطب غيباً) . الأمير نشر المعارف وأمن المخاوف
(جواباً لمن سأل ما فعل الأمير) . حضر السارق (جواباً لقائل هل
حضر السارق) الجدار مشرف على السقوط (تقوله بعد سبق ذكره
تنبيهاً لصاحبه)

وعن دواعي الحذف في هذه الأمثلة . « وأنا لا أدري أشر أريد
بمن في الأرض » « فأما من أعطى واتق وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى » « خلق فسوى » « ألم يحدثك يتيماً فأوى » « سئلت
لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل » . منضجة الزروع ومصلحة الهواء .
محتمل مراوغ (بعد ذكر إنسان)

أم كيف ينطق بالقبيح مجاهراً * والهز يحدث ما يشاء فيدفن
(د) وكان يسألهم عن دواعي التقديم والتأخير في هذه الأمثلة
« ولم يكن له كفؤاً أحد » . ما كل ما يتمنى المرء يدركه . السفاح
في دارك . إذا أقبل عليك الزمان تقترح عليك ما تشاء . الإنسان جسم نام
حساس ناطق . الله اسأل أن يصلح الأمر . الدهر ماراً فؤدى شيئا .
« لكم دينكم ولي دين »

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
وما أنا أسقمت جسمي به * وما أنا أضمرت في القلب ناراً
(هـ) وكان يسألهم بعد التشبيه عن التشبيهات الآتية

- ١ - وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى * كعتقود ملاحية حين تورا
- ٢ - كأنما النار في تلهبها * والفحم من فوقها يغطيا
زنجية شبكت أناملها * من فوق نار نجمة لتخفيا

- ٣ - وكانت أجرام النجوم لوامعا * درر ثرن على بساط أزرق
 ٤ - عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أقول
 ٥ - أبدل فان المال شَعْرَكلما * أوسعته حلقا يزيد نباتا
 ٦ - ولما بدا لي منك ميل مع العدا * على ولم يحدث سواك بديل
 صددت كما صدد الرمي تطاولت * به مدّة الأيام وهو قتيل
 ٧ - رب حتى كمت ليس فيه * أمل يرتجى لنفع وضر
 وعظام تحت التراب وفوق الأرض منها آثار حمد وشكر
 ٨ - كأن انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاة من البأساء بعد وقوع
 (و) وكان يسألم عن المحسنات البديعية فيما يأتي
 ١ - كان ما كان وزالا * فاطرح قيلا وقالوا
 أيها المعرض عنا * حسبك الله تعالى
 ٢ - يحى ويميت « أو من كان ميتا فأحييناه »
 خلِقُوا وما خلِقُوا لمكرمة * فكأنهم خلِقُوا وما خلِقُوا
 ٣ - على رأس حرّ تاج عزّ يزينه * وفي رجل عبد قيد ذلّ يشينه
 ٤ - من قاس جدواك يوما * بالسحب أخطأ مدحك
 السحب تعطى وتبكي * وأنت تعطى وتضحك
 ٥ - آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم
 ٦ - إنما هذه الحياة متاع * والسفيه الغي من يصطفها
 ما مضى فات والمؤمل غيب * ولك الساعة التي أنت فيها
 ٧ - لا عيب فيهم سوى أن التزيل بهم * يسلوعن الأهل والأوطان والحشم

- ٨ - عاشر الناس بالجميل * واخل المزاحه
وتيقظ وقل لمن * يتعاطى المزاحه
- ٩ - فلم تضع الأعادي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني
- ١٠ - أي شيء أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام
ونوح الحمام
- ١١ - مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي * فيه وحسن رجائي فيك مختممي
ولا يصعب على المعلم اقتفاء هذا المنهج والله الهادي الى طريق
النجاح

فهرس
كتاب قواعد اللغة العربية

صفحة	(النحو والصرف)
١	مقدمة
٣	الكلام على الفعل وفيه تسعة أبواب
٣	الباب الأول - في الماضي والمضارع والأمر
٤	أسماء الأفعال
٥	أسماء الأصوات
٥	الباب الثاني - في المجزء والمزید
٩	الباب الثالث - في الجامد والمتصرف
٩	همزتا الوصل والقطع
١٠	الباب الرابع - في الصحيح والمعتل
١٣	الباب الخامس - في التام والناقص
١٦	الباب السادس - في اللازم والمتعدى
١٨	الباب السابع - في المبني للعلوم والمبني للجهول
١٩	الباب الثامن - في المؤكد وغيره
٢١	الباب التاسع - في المبني والمعرب
٢١	فصل في المبني
٢٢	فصل في المعرب
٢٢	نصب الفعل ومواضعه
٢٤	جزم الفعل ومواضعه
٢٧	رفع الفعل ومواضعه
٢٧	تمة في الاعراب التقديرى للفعل

صفحة	
٢٨	الكلام على الاسم وفيه ثمانية أبواب
٢٨	الباب الأول — في الجامد والمشتق
٢٨	فصل في الجامد
٧٨	المصدر
٣٠	المتز والهيئة
٣٠	المصدر الميمى
٣١	عمل المصدر
٣١	اسم المصدر
٣٢	فصل في المشتق
٣٢	اسم الفاعل
٣٣	عمل اسم الفاعل
٣٣	اسم المفعول
٣٣	عمل اسم المفعول
٣٤	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٥	عمل الصفة المشبهة
٣٥	اسم التفضيل
٣٦	عمل اسم التفضيل
٣٦	اسما الزمان والمكان
٣٧	اسم الآلة
٣٧	الباب الثانى — في المجزء والمزىء
٣٩	الباب الثالث — فى المقصور والمنقوص والصحيح
٤٠	الباب الرابع — فى المفرد والمثنى والجمع
٤٦	الباب الخامس — فى المذكر والمؤنث
٤٨	الباب السادس — فى النكرة والمعرفة
٤٨	الفصل الأول — فى الضمير

صفحة	
٥٠	الفصل الثاني — في العلم
٥١	الفصل الثالث — في اسم الإشارة
٥٢	الفصل الرابع — في الموصول
٥٢	الفصل الخامس — في المحلى بال
٥٣	الفصل السادس — في المعترف بالاضافة
٥٣	الفصل السابع — في المعترف بالنداء
٥٣	الباب السابع — تقسيم الاسم الى متون وغير متون
٥٥	الباب الثامن — في المبنى والمعرب
٥٥	فصل في المبنى
٥٦	فصل في المعرب وفيه ثلاثة مطالب
٥٦	المطلب الأول — في رفع الاسم ومواضعه وفيه خمسة مباحث
٥٦	المبحث الأول — في الفاعل
٥٧	المبحث الثاني — في نائب الفاعل
٥٧	المبحث الثالث — في المبتدا والخبر
٦١	المبحث الرابع — في اسم كان وأخواتها
٦١	المبحث الخامس — في خبر إن وأخواتها
٦٣	المطلب الثاني — في نصب الاسم ومواضعه وفيه عشرة مباحث
٦٤	المبحث الأول — في المفعول به
٦٥	المبحث الثاني — في المفعول المطلق
٦٥	المبحث الثالث — في المفعول لأجله
٦٦	المبحث الرابع — في المفعول فيه
٦٧	المبحث الخامس — في المفعول معه
٦٧	المبحث السادس — في المستثنى بالا
٦٨	المبحث السابع — في الحال
٦٩	المبحث الثامن — في التمييز

صفحة	
٧٠	العدد
٧١	كنايات العدد
٧٢	المبحث التاسع — فى المنادى
٧٢	تابع المنادى
٧٣	المبحث العاشر — فى خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها
٧٣	لاسىما
٧٣	المطلب الثالث — فى جر الاسم ومواضعه وفيه مبحثان ...
٧٤	المبحث الأول — فى المجرور بحرف الجر
٧٥	المبحث الثانى — فى المضاف اليه
٧٦	المضاف لىاء المتكلم
٧٦	ثمة فى الاعراب التقديرى للاسم
٧٦	تذييل فى التوايع
٧٦	النعى
٧٧	العطف
٧٨	التوكيد
٧٩	البدل
٧٩	عطف البيان
٨٠	التعجب
٨٠	نعم وبئس
٨١	الباب التاسع — فى المكبر والمصغر
٨٣	الباب العاشر — فى المنسوب وغير المنسوب
٨٦	الاغراء والتحذير
٨٦	الاختصاص
٨٧	الاشتغال
٨٧	الاستغاثة

صفحة	
٨٨	النسبة
	خاتمة في الابدال والاعلال والوقف
٨٨	الابدال
٩٠	الاعلال
٩١	الوقف
٩١	الكلام على الحرف
٩٢	الحروف الأحادية
٩٣	الحروف الثنائية
٩٧	الحروف الثلاثية
٩٩	الحروف الرباعية
١٠١	الحروف الخماسية
١٠١	طوائف الحروف
	<u>البلاغة</u>
١٠٤	مقدمة في الفصاحة والبلاغة
١٠٤	الفصاحة
١٠٦	البلاغة
	علم المعاني
١٠٧	تعريف العلم
١٠٧	الباب الاول - الخبر والانشاء
١٠٧	الكلام على الخبر
١٠٨	أضرب الخبر
١٠٩	الكلام على الانشاء
١٠٩	الأمر

صفحة	
١١٠	النهى
١١٠	الاستفهام
١١٣	التمنى
١١٣	النداء
١١٤	الباب الثانى - فى الذكر والحذف
١١٤	دواعى الذكر
١١٤	دواعى الحذف
١١٥	الباب الثالث - فى التقديم والتأخير
١١٦	الباب الرابع - فى القصر
١١٧	الباب الخامس - فى الوصل والفصل
١١٧	مواضع الوصل
١١٧	مواضع الفصل
١١٩	الباب السادس - فى الایجاز والاطناب والمساواة
١٢٠	أقسام الایجاز
١٢١	أقسام الإطناب

علم البيان

١٢٣	التعريف
١٢٣	التشبيه وفى ثلاثة مباحث
١٢٣	المبحث الأول - فى أركان التشبيه
١٢٤	المبحث الثانى - فى أقسام التشبيه
١٢٤	المبحث الثالث - فى أغراض التشبيه
١٢٦	المجاز
١٢٦	الاستعارة
١٢٨	المجاز المرسل

فهرس قواعد اللغة العربية (ط)

صفحة	
١٢٩	المجاز المركب
١٣٠	المجاز العقلي
١٣٠	الكناية
	البديع
١٣٢	التعريف
١٣٢	محسنات معنوية
١٣٢	التورية
١٣٢	الطباق
١٣٢	المقابلة
١٣٢	مراعاة النظر
١٣٣	الاستخدام
١٣٣	الجمع
١٣٣	التفريق
١٣٣	التقسيم
١٣٤	تأكيد المدح بما يشبه الذم
١٣٤	حسن التعليل
١٣٤	اتئلاف اللفظ مع المعنى
١٣٤	أسلوب الحكيم
١٣٥	محسنات لفظية
١٣٥	الجناس
١٣٦	السمع
١٣٦	الاقتباس
١٣٦	حسن الابتداء
١٣٧	حسن الانتهاء
١٣٧	تنبيهه — ينبغي للعلم ان يناقش تلاميذه الخ



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

رابطہ بديیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



الطبعة الأولى: ١٣٥٩ - ١٩٢٩ - ٢٠٠٠